

## توعد بـ «تطهير ليبيا منزلا منزلا».. وجنود يفرون بالقوارب الى مالطا.. وتجميد عضوية طرابلس بالجامعة العربية

# القذافي يهدد باعدام الثوار.. وبارجتان تقصفان بنغازي

لندن - «القدس العربي»

طرابلس - وكالات:

بدا العقيد معمر القذافي مساء أمس الثلاثاء أكثر أصرا على مواجهة تظاهرات شعبية عارمة تطالب بتخيه، بينما تتوارد أنباء عن خروج مدن ومناطق بأسرها في شرق ليبيا عن سيطرته واتساع نطاق عزله الداخلية والدبلوماسية.

وأعلن القذافي الذي بدأ عصييا ومرتعش البدين، أنه أعطى أوامره إلى الجيش للقضاء على الثورة الشعبية، داعيا انتصاره إلى الخروج بالملايين لتطهير ليبيا شبرا شبرا، ومن وصفهم بـ«الجرذان»، و«الجرانيم».

وقال القذافي في كلمة استغرقت أكثر من ساعة القاها من أمام منزله في باب العزيزية (قصر الرئاسة) في طرابلس «أعطيت أوامره إلى الضباط الأحرار للقضاء على الجرذان».

وأضاف مخاطبا «أضربوا القذافي» في كلمته التي نقلها التلفزيون الليبي الرسمي «أخرجوا من بيوتكم إلى الشوارع غدا، انتم يا من تحبون معمر القذافي، معمر المدج والعز، وأقصوا على الجرذان».

والقذافي خطابيه بعد ساعات من قصف الطيران الحربي الليبي المتطاهرين، ومن استعمال الدفعية والأسلحة الثقيلة عليهم في طرابلس ومدن أخرى.

وقال معارض لبيبي بارز أمس الثلاثاء إن بارجتين حربييتين من الليتين العقيد القذافي بدأتا بقصف مناطق في مدينة بنغازي المحررة بعد دقائق من انتهاء الزعيم الليبي من خطابه، وبينما كان القذافي يلقي كلمته، كان اجتماع الجامعة العربية على مستوى الندوين في القاهرة، يجمد عضوية ليبيا على كل المستويات، وطالب القذافي الثوار بتسليم الأسلحة وإطلاق سراح الأسرى والقضاء على المشاغبين وإعادة الحياة الطبيعية في الوائى والمطارات»، وقال مهيدا ما لم يتحقق ذلك ستعلن الزحف القدس».

وتستعد القضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، لنزوح كبير، محتفل من ليبيا وحث دول الجوار في شمال إفريقيا وجنوب أوروبا على عدم صد اللاجئين الغارين من الاضطرابات.

وأخرج وزير الداخلية الليبي عن النظام ودعا الجيش للانضمام إلى الشعب والاستجابة إلى «مطالبه المشروعة»، كما انشق أكثر من عشرين ديبلوماسية ليبيا في الأمم المتحدة وعدة دول عن العقيد القذافي ودعا الدول الإيجابية للمساعدة في وقف ما وصفه الكثيرون بأنه مذبحة ضد المحتجين المناهضين للحكومة.

وقال مسؤول مالطي أمس الثلاثاء إن هناك زورقا في طريقه إلى مالطا يعتقد أنه يحمل جنودا يعززون إعلان الهروب من الخدمة في قوات الأمن التابعة للزعيم معمر القذافي.

ومن المتوقع أن يكون وصل الزورق الليلة الماضية بعد نحو 24 ساعة من فرار طيارين ليبيين اثنين إلى مالطا وهبوطهما بطارتين نفاثتين على أراضي الجزيرة المتوسطة، مبدئيا لتخضع طرابلس لتعليم إعلامي كامل وتعاين في صعوبة واضحة في الاتصالات السلكية واللاسلكية، وفي الشرق قال جنود انشقوا عن القذافي أمس الثلاثاء إن المنطقة قللت عن سيطرته، وتحدثت تقارير عن وصول عدد الضحايا إلى أكثر من 700 قتيل، (تغطية شاملة ص 7)



محتجون ليبيون يهتفون مطالبين بسقوط العقيد القذافي

## الخطاب الأكثر دموية للقذافي

عبد الباري عطوان

الخطاب الذي ألقاه الرئيس الليبي معمر القذافي مساء أمس هو الاخطر من نوعه، لأن كل كلمة أو عبارة فيه تتبني بمخطط جهنمي، إذا ما جرى تطبيقه بنجاح، سيؤدي إلى تفتيت ليبيا أو صوملتها، أو حتى إلى محيط من الدماء، فالرجل لم يكن طبيعيا، وكان بمثابة الذئب الجريح المتعطش للدماء، والمستعد لحرق ليبيا كلها من أجل الحفاظ على حكمه، وتفوق قبيلته، وسلامة أتباعه، ولذلك تحذر من الاستهانة بهذا الخطاب، والاستخفاف بصاحبه كما طالب بالتعاطي معه، وما ورد فيه، بكل الجدية.

لا مقارنة على الإطلاق بين خطابات الرئيسين المصري محمد حسني مبارك، والتونسي زين العابدين بن علي الأخيرة التي ألقياها قبيل استسلامهما، وبطريقة شبه حضارية، للثوار من أبناء شعبيهما، وخطاب الرئيس القذافي. فخطابات مبارك وبن علي، كانت خطابات اعتذارية، حافلة بالتنازلات ومسبوقة بخطوات اصلاحية، ولو متأخرة على الأرض، مثل عزل الوزراء الفاسدين، وتشكيل حكومة جديدة، وترد قيادات الحزب الحاكم، وإعلان عدم الترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وطي صفحة التوريث نهائيا، بينما كان خطاب القذافي الاخير مليئا بالتعدي وحافلا بكل أنواع التهديد والتخويف.

والاهم من ذلك أن الرئيس القذافي احتقر شعبه، أو الغالبية منه، واتهمه بالسذاجة، والمتطاهرين بالجرذان والمهلوسين، والمقلمين والوسخين، وشذاذ الأفاق، وعملاء الأمريكان، وهي لغة تفتقر إلى كل معاني الذوق وأدب التخاطب خاصة من زعيم حكم شعبه أكثر من أربعين عاماً، ويخاطب جيلين لم يعرفا غيره.

الفقرة الاخطر في خطاب الغاضب المرتبك تلك التي اشار فيها إلى ارسال الرئيس الروسي السابق يلتسن الدبابات لحرق المعتصمين من النواب في مجلس الدوما (البرلمان)، واستخدام بيل كلينتون الرئيس الأمريكي الغاز لسحق الطائفة الداوودية، وخليفته جورج بوش الابن لتدمير الطلوجة واقتحام بيوتها بيتا بيتا لسحق انصار القاعدة، ولم يتورع حتى عن الإشارة إلى العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

الرئيس القذافي يهدد مسبقاً لارتكاب حمام دم في بنغازي، وأخر في مدينة درنة، التي يحاول أن يلصق بها تهمة السقوط في يد انصار القاعدة، أو من سباهم «بالولحية»، أي الجماعات الاسلامية المتطرفة المسبوبة على القاعدة، مثلما يهدد أيضا إلى نصب المشائق، إذا ما استمر في السلطة، لكل الثائرين، عندما قرأ فقرات من قانون العقوبات تدني هؤلاء بعقوبة الاعدام. هذا رجل مريض بالعظمة، لا يعرف ما يجري حوله من تطورات، ومضلل بتقارير الأجهزة التي تصور له أن الشعب الليبي متبهم به، وثورته الخضراء، تماما مثل الرئيسين المصري والتونسي، مع فارق أساسي وهو انه لن يستسلم بسهولة، ولا يبدي أي حرص على بلاده ومستقبلها ووحدها الترابية، ومستعد للمقاومة حتى آخر رجل، وآخر امرأة، وآخر طلقة مثلما قال ابنه سيف الاسلام بالأسس.

فهو يدعي انه هزم امريكا، وصمد في وجه مؤامراتها مما يعني ان هزيمة شعبه تبدو مهمة اسهل كثيرا، فقد تضمن خطابه معارئة الليبيين بأنه جعل بلادهم تقود القارات، وجعل الليبي يشار اليه بالبنان، وتحدث بإسهاب عن بطولات اجداده، وأكد انه اجدر بليبيا ممن وصفهم بالمأجورين.

الرئيس الليبي لم يقدم تنازلا واحدا لشعبه، ولم يتحدث مطلقا عن الحوار، وكل ما وعدهم به هو التفتيت، والموت، والحرب الاهلية، وورقته في ذلك هي السلاح القبلي المتخلف، الذي اذا ما استخدمه، ونجح، سيعود بالبلاد إلى العصر الحجري، فقد خير الليبيين بين امرين، إما القبول بحكمه الدكتاتوري القمعي، وإما «الصوملة» وبئس الخياران.

تتعاطف بكل قلوبنا مع هذا الشعب الليبي الشجاع الذي قرر ان يتور على الظلم والطغيان، رغم معرفته بمدى صعوبة مهمته، ودموية من يريد تغييرهم ووضع حد لنهية حكمهم، لبناء ليبيا الجديدة، لليبيا الحضارية، لليبيا العدالة ودولة حقوق الانسان.

الجهد الوجودي الابرز الذي حققه الزعيم الليبي على مدى مسيرته التي امتدت لأكثر من أربعين عاما، يتمثل في توحيد الغالبية الساحقة من أبناء الشعب الليبي ضده، ومعظم العرب من خلفهم، باستثناء بعض الاعضاء في نواحي الحكام الدكتاتوري العربي الذين يرتعدون خوفا، وتصكرك ربكم الشديدة له.

لا نعتقد ان الرئيس الليبي يجب شعبه ووطنه ليبيا، والالزم حقائبه ورحل، حقنا للدماء، واحتراما لنفسه، وتأمينا لقبيلته، فلو افترضنا انه بقي في الحكم، وانتصر على الثورة، مع تسليمنا باستحالة النصر، كيف سيحكم شعبا غالبية الساحقة لا تريده، وازدادت كراهيته له، بعد سقوط هذا العدد الكبير من القتلى والجرحى.

الرئيس الليبي استخدم النفط وعوائده لشراء اصدقاء في الغرب والشرق، ولكنه لم يكسب صداقة شعبه وحبه، والذين يتظاهرون في الشوارع، ويواجهون الرصاص بصدرهم هم خيرة هذا الشعب وزبدة زيدته.

تطالب الامم المتحدة بالتدخل انتصارا للشعب الليبي، وحقن لدمائه، وقبل ان تحدث المجزة الاكبر التي هددها العقيد القذافي، التلويح بالعقوبات ان يفيد، فقد عاش هذا الرجل ونظامه تحت الحصار لسنوات، وبات يملك خبرة كبيرة في كيفية التأقلم، كما ان هذه العقوبات لن تهمه طالما بقي في الحكم ولو على رأس امانة صغيرة من امارات ليبيا التي فقد العزم على تفتيتها على اسس مناطقيه وقبيلية.

العقيد الليبي، ومثلما فهمنا من خطابه، لا ينتمي الى مدرسة المجاهد عمر المختار، وإنما الى اكااديمية موسوليني، ولن نستغرب ان يواجه النهاية البشعة التي انتهى اليها الاخير.

## تلفزيون ليبيا يعرض القذافي شابا.. ومتابعو الفيسبوك ملوا افلام الزعماء والزوج يريد تغيير المدام.. والزوجات يهتنفن: مش هنمشي هو يمشي

القطرات

على القادة العرب قائمة بالكلمات المنوع تكرارها في خطبهم الثلاثة مثل اجندات - منسدة، ان لا تزيد مدة الثورة عن اسبوعين عشان تلحق نخلص قبل القمة العربية، يمنع المتخلفون عقليا من الفاء أي خطب ويمنع ظهور اي شخص ورا اي حد في اي خطبة.

● الليبيون في الخارج تابعوا خطاب القذافي بالطريقة نفسها التي استقبلوا بها خطاب نجله، إذ انهالوا على الشاشة التي عرضته بالاحذية.

● وما زالت روح التكتة تسيطر على المصريين عقب الثورة التي اطاحت بالرئيس المخلوع حسني مبارك، يقول مصري في تكتة: خرجت مظاهرة حاشدة في ميدان التحرير يوم 14 شباط (فبراير) الماضي (عيد الحب) للاحتجاج باندون فيها بتغيير الزوجات مرددين هتافات «الزوج يريد تغيير المدام»، كما خرجت مظاهرات اخرى للزوجات مرددين هتافات، «مش هنمشي..... هو يمشي»

تلاميذ خروج المصريين الذين تحولوا الى هدف للعنف، بعد ان اتهمهم سيف الاسلام القذافي في خطابه قبل يومين بانهم شاركوا في الثورة.

● الليبيون في الخارج تابعوا خطاب القذافي بالطريقة نفسها التي استقبلوا بها خطاب نجله، إذ انهالوا على الشاشة التي عرضته بالاحذية.

● علق مشارك في احد مواقع التواصل الاجتماعي حول تكرر الثورات في الدول العربية، مع تكرار جمل بعينها في خطابات الرؤساء: «انا زهقت من الفليم ده، يا ريت تقدم طلب لجامعة الدول العربية بالاتي ابتداء من بعد ليبيا، الثورات تكون دولتين دولتين على ان يتم توزيع الغلبة بين قناتسي «الجزيرة»، والعربية»، يوزع

● التلفزيون الرسمي الليبي اكتفى باذاعة الاغاني التي تمدح القذافي وتصوره في شبابه وسط الجماهير، بينما ظهرت على الشاشة عبارات تحث عنوان (هام) تقول «لاتصدق الشائعات والاكاذيب»، الاخ العقيد يؤكد وجوده في طرابلس، ويتحدث عن وقوع مجازر حتى ينالوا من تفكك بنفسك وحسد منهم.

● المصريون القادمون من ليبيا تحدثوا عن احوال وحرب اهلية، ويؤكدون انهم نجوا من الموت باعوجبة، وانهم تركوا كل شيء وراءهم، ومكث بعضهم يومين في المطار بانتظار طائرة.

● تحدثت مصادر مصرية عن عمليات كوماندوز قامت بها قوات الساعة المصرية داخل حدود ليبيا



مصريون عائدون من ليبيا لدى عبورهم مركز السلم الحدودي

## وزراء جدد بينهم معارضون أدوا اليمين امام طنطاوي

### الحكومة المصرية تطلب من سفاراتها السعي لتجميد أموال مبارك وعائلته

القاهرة - «القدس العربي»:

أجبري في مصر أمس تعديل وزاري ضم عددا من ممثلي أحزاب المعارضة وشخصيات مستقلة، وأدى الوزراء الجدد اليمين الدستورية اليوم أمام المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي يدير شؤون البلاد.

وعرض التلفزيون المصري لقطات للوزراء الجدد في حكومة أحمد شفيق، وهم يؤدون اليمين الدستورية أمام المشير طنطاوي وتولى المستشار يحيى الجمل منصب نائب رئيس الوزراء، بينما أشادت حقيبة التعليم للوزير السابق أحمد جمال موسى، وعن كل من ماجد ابراهيم عثمان وزيراً للتاتصالات، وأشرف محمود ابراهيم حاتم وزيراً للصحة والسكان، ومحمود لطيف محمود عامر وزيراً للبتترول والثروة المعدنية، وعمرو عزت سلامة وزيراً للمحت العلمي والتكنولوجيا، وتولى جودة عبد الخالق، عضو المكتب التنفيذي لحزب التجمع المعارض، منصب وزير التضامن والعدالة الاجتماعية، وعن سمير يوسف الصياد وزيراً للمجارة والصناعة، وإسماعيل ابراهيم فهمي وزيراً للقوى العاملة والهجرة، ومنير فخري عبد النور، سكرتير حزب الوفد الليبرالي، وزيراً للسياسة، ومحمد عبد النعم محمود الصاوي، وزيراً للثقافة.

قالت وزارة الخارجية المصرية أمس انها طلبت من سفاراتها في الدول العربية والغربية السعي لتجميد أي أموال تخص الرئيس المصري السابق حسني مبارك وعائلته، وجاءت التوجيهات بناء على طلب من النائب العام المصري، وقالت وزارة الخارجية «الوزارة أخلت الطلبات التي تلقفتها من النيابة العامة بشأن إجراء حجز احترازي على الموجودات من الحسابات والأرصدة والعقارات، التي قد تكون مملوكة للرئيس السابق حسني مبارك وأفراد أسرته في دول الاتحاد الأوروبي ودول عربية وغربية أخرى، إلى السفارات المصرية المعتمدة في تلك الدول».

وسيجري الاتصال بالسلطات القضائية في الدول المعنية لاتخاذ إجراءات تجميد أموال مبارك وزوجته وابنته وزوجتيهما، وأقادت تقارير إعلامية بأن ثروة الرئيس السابق قد تصل إلى مليارات الدولارات، ويعض قادة الاحتجاجات التي ادت إلى إسقاط مبارك يتهمون بتبديد ثروة البلاد، لكن مساعديه السابقين يؤكدون إنه لم يرتكب أي مخالفات.

## الحكومة الجزائرية تقر رفع حالة الطوارئ

■ الجزائر - رويترز: قالت وكالة الانباء الجزائرية ان الحكومة الجزائرية اقرت أمس الثلاثاء امرا برفع حالة الطوارئ المفروضة في البلاد منذ 19 عاما، في تنازل يستهدف تجنيد الشباب من الاحتجاجات تجتاح العالم العربي.

وأضافت الوكالة ان امر رفع حالة الطوارئ يسري بدءا من نشره «الوشيك»، في الجريدة الرسمية، وكانت حالة الطوارئ قد فرضت لسادة السلطات في محاربة المتمردين الاسلاميين، لكن وقيرة العنف تراجعت في السنوات الاخيرة، ويقول منتقدون للحكومة إنه يجري استخدام قوانين الطوارئ لقمع الحريات السياسية.

وكان وقف العمل بقانون الطوارئ أحد أهم

مراكز لحقوق الانسان في غزة، وكانت الشرطة المقالة اصدرت في اذار (مارس) الماضي قرارا بمنع الرجال من العمل في هذه المهنة «طبقا لتعليمات وزير الداخلية والامن الوطني (في الحكومة المقالة) فقهي حماد»، ولم يتنسى الحصول على رد من الشرطة التابعة لحكومة حماس، وكانت محال عدة لتصفيف شعر النساء في غزة تعرضت لعمال تغيير في السنوات الاخيرة، وتسيطر حركة حماس الاسلامية على قطاع غزة منذ منتصف حزيران (يونيو) 2007 بعد اشتباكات دامية مع حركة فتح الموالية للرئيس الفلسطيني محمود عباس.

## حكومة حماس تشرع بتنفيذ قرار يحظر على الرجال العمل في مجال تصفيف شعر النساء

مزاولة المهنة، وتابع انه وزملاءه وقعوا على تعهد ينص على «الالتزام بالاخلاق والفضيلة والابتعاد عن الرذيلة والامتناع عن مزاولة مهنتي (صانف شعر) والا ستكون هناك مساءلة قانونية وغرامة مالية قدرها 20 الف شيكل (5500 دولار امريكي) في حال تواجد في الصالون».

ويضيف «اضطر الجميع الى التوقيع على التعهد لانهم هددوا بسجننا»، ويحظر هذا التعهد على هؤلاء الرجال دخول محالهم او ادارتها مع احتفاظهم بحقهم في امتلاكها شريطة ان تعمل فيها نساء فقط.

وأضاف البلتاجي انهم لجأوا الى عدة

■ غزة - فب: شرعت حكومة حماس المقالة الثلاثاء بتنفيذ قرار اتخذته مجال الماضي يحظر على الرجال العمل في مجال تصفيف شعر النساء في قطاع غزة.

وقال محمد البلتاجي وهو واحد خمسة رجال يملكون صالونات لتصفيف شعر النساء في قطاع غزة «وصلتنا بلاغات رسمية من مباحث حكومة غزة للحضور الى شرطة العباس للتوقيع على تعهد بعدم



## زعيم معارض يعود للمنامة... وعشرات الالاف من السنة اكدوا تمسكهم بالملك والاسرة الحاكمة

# ملك البحرين يفرج عن ناشطين شيعة قبل الحوار... والمحتجون يشيعون قتيلا ويواصلون التظاهر



بعض رجال من الجيش ينضمون الى المتصومن في ميدان اللؤلؤة تضامنا معهم

شيعية إلى عودة السلام والاستقرار فأنهم أقلية في برلمان البلاد المكون من 40 مقعدا وذلك بسبب عملية انتخابية يقولون إنها تعزلهم.

ويقولون إن مثل هذه الاتهامات تتعكس على عمليات التغيير التي يتعرضون لها في الإسكان والوظائف.

وتفتي حكومة البحرين معاملة الشيعة بطريقة غير عادلة وفي تغطية غير معتمدة نقل التلفزيون الملوك للدولة صور الالف البحرينيين وهم يحملون الاعلام وشعارات تطالب بالعودة والحوار.

وتلتي في الحشد قرار يرفض أي محاولة للحكومة

لكنه دعا في الوقت نفسه إلى الإفراج عن السجناء السياسيين.

في المئة من سكان البحرين نحو 70 في المئة من سكان البحرين فأنهم أقلية في برلمان البلاد المكون من 40 مقعدا وذلك بسبب عملية انتخابية يقولون إنها تعزلهم.

ويقولون إن مثل هذه الاتهامات تتعكس على عمليات التغيير التي يتعرضون لها في الإسكان والوظائف.

وتفتي حكومة البحرين معاملة الشيعة بطريقة غير عادلة وفي تغطية غير معتمدة نقل التلفزيون الملوك للدولة صور الالف البحرينيين وهم يحملون الاعلام وشعارات تطالب بالعودة والحوار.

وتلتي في الحشد قرار يرفض أي محاولة للحكومة

لكنه دعا في الوقت نفسه إلى الإفراج عن السجناء السياسيين.

على المناورة. وتستضيف البحرين الاسطول الخامس الأمريكي.

واحتشد ما يصل إلى عشرة آلاف متظاهر في دوار (ميدان) اللؤلؤة وهو مركز الاحتجاجات بدأت قبل اسبوع تقوياً الاغلبية الشيعية في البحرين للطلابية بدور أكبر في المملكة التي يحكمها السنة والحليفة القوية من الولايات المتحدة والسعودية.

وتطالب المعارضة بملكية دستورية حقيقية تعطي المواطنين دورا أكبر في حكومة منتخبة بصورة مباشرة بدلا من النظام الحالي الذي ينتخب بوجهه برلمان له سلطات محدودة بينما تتركز عودة العمل القيادة البريتمسية. إلا أنها خافت من المسألة.

والمسألة في أيدي أسرة آل خليفة وعلى الرغم من أن الشيعة يمثلون

سلطان في بيان إنه في الوقت الراهن يتركز اهتمام البلاد بشكل كامل على إقامة حوار وطني جديد من أجل البحرين، وأضاف الشيخ سلمان أنه بعد أحداث الاسبوع الماضي صارت أولوية البلاد هي التغلب على المسألة ومعالجة الانقسامات والحفاظ على تماسك البلاد.

وكانت احتجاجات البحرين التي اسلمتهم انتفاضتي تونس ومصر سلمية في الأغلب لكن سبعة أشخاص قتلوا وجرح مئات حين داهمت الشرطة محتجين معتمدين في وسط المنامة. وأدانت ميلاري كلينتون ووزيرة الخارجية الأمريكية محاولات قوات الامن لإخماد حركة الاحتجاج في البحرين وهو ما قلص قدرة الحكومة

إلهامى وقدمتهم للحاكم منذ كانون الثاني/يناير الماضي.

وعاد اسن المعارضة بعد أسبوع من الاحتجاجات غير المسبوقة التي نظمها الاغلبية الشيعية في البلاد ضد الاسرة الحاكمة السنية التي تدعمها الولايات المتحدة. وأشار حسن مشيمع - وهو زعيم معارض في حركة حق الحريات والديمقراطية في البحرين - وحكوم غياييا في البحرين بتهمة محاولة قلب نظام الحكم - إلى أنه سيعود إلى البلاد قادما من لندن، وكتب مشيمع في صفحته على موقع فيس بوك للتواصل مع أهله في لندن.

وقال مشيمع: «الارهاب» - اما المعارض الثاني الذي يحاكم غياييا فهو سعيد الشهابي، الامين العام لحركة احرار البحرين الاسلامية والمقيم في لندن.

وأعرب الشيخ عبداللطيف المحمود وهو رجل دين سني واستاذ جامعي خلال التظاهرة عن الاسف لسقوط ضحايا وطالب «بسرعة التحقيق مع المسيبين ومحاسبتهم» في إشارة إلى الضحايا السبعة الذين سقطوا برصاص الشرطة والجيش منذ 14 شباط/فبراير.

ودعا الحضور الحكومة إلى «إطلاق سراح جميع سجناء الرأي»، مع دعوته إلى التهدئة والشروع في حوار وطني شامل لجميع القوى والاطراف السياسية.

وفي تطور لافت، ادانت المؤسسة الوطنية لحقوق الانسان (رسمية) سقوط ضحايا في الاحتجاجات وطالبت بالتحقيق بصورة مستقلة ومحايدة في هذه الاحداث والاستخدام المفرط للقوة من قبل قوات الامن واستخدامها للارصاص الحي والكشف عن مبرر التزام المفقودين، وطالبت بضرورة التزام وسائل الاعلام الرسمية والاذاعة الرسمية بالتعامل بشكل متوازن وبصورة غير انتقائية تسمح بطرح مختلف الآراء والمعتقدات والتعبير عن وجهه نظر غير حقيقية عن الاحداث مما ساهم في تقاليف الوضع».

وكان هذا الإعلان تطورا غير معهود في البحرين، خصوصا وان المؤسسة شهدت استقالة رئيسه الناشط الحقوقي سلمان كنان الذي اصيف المناضي احتجاجا على عدم إصدار المؤسسة أي بيان حول الناشطين الشيعة الذين اعتقلتهم السلطات في اب/اغسطس الماضي ووجهت لهم تهمة تتعلق بمخط

«لا حوار»، في إشارة إلى رفض دعوة الحوار التي وجهها ولي العهد الامير سلمان بن حمد آل خليفة.

ورفعت من التظاهرة الرايات الحسينية السوداء التي عززت الطابع الشيعي للتظاهرة، وذلك للمرة الأولى منذ بدء التظاهرات.

وسارت مكيرات الصوت على طول الشوارع الذي تسلكه السيرة والذي يحمل للمفارقة اسم رئيس الوزراء الامير خليفة بن سلمان آل خليفة الذي يطالب الناشطون بسقوطه، لاسيما عبر ترديد «سقط يسقط خليفة».

وهي التظاهرة الاولى التي تتم الدعوة اليها رسميا من اطراف سياسية إذ ان التظاهرات التي شهدتها البلاد منذ 14 شباط/فبراير حتى الآن كانت بدعوة من ناشطين على الانترنت.

وتاتي هذه التظاهرة غداة تظاهرة ضخمة شارك فيها عشرات الالاف من السنة الذين اكدوا فيها تمسكهم بالملك والاسرة الحاكمة.

كما تاتي هذه التظاهرة غداة اعلان الملك حمد بن عيسى ال خليفة عفوا عن ناشطين شيعة مكونين او تشم محاكمتهم. واما ملك البحرين حمد بن عيسى ال خليفة الاثنين باطلاق سراح عدد من الحكوميين وابقاف دعاوى جنائية بحق ناشطين شيعة، في تلبية لاهد مطالب المعارضة التي دعت إلى تظاهرة حاشدة الثلاثاء في المنامة.

وقالت وكالة الأنباء البحرينية ان عامل البحرين ايم «إطلاق سراح عدد من الحكوميين وإيقاف السير في الدعاوى الجنائية المقامة ضد الأشخاص المنشأ إليه في خطاب تجمع الوحدة الوطنية ومن اهاليهم».

ويستجيب الامر للدعوة للوحدة الوطنية التي طرحها تجمع الوحدة الوطنية الذي يضم مؤيدي العائلة المالكة، في مركز الفاتح. خلال تظاهرة مؤيدة للعائلة المالكة الاثنين.

ولم توضح الوكالة عدد المشمولين بهذه المبادرة، ولكن مسؤولا في المعارضة قال لفرانس برس انه يتوقع ان ينطلق ذلك على 25 ناشطا شيعيا يحاكمون منذ تشرين الاول/اكتوبر على «الارهاب».

وقال النائب في جمعية الوفاق المعارضة عبد الجليل خليل أبراهيم لفرانس برس ان الافراج عن الناشطين يستجيب لواحد من المطالب التي قدمت

## توقعات بالإفراج عن معتقلين والسماح بالسفر للممنوعين في السعودية لدى عودة الملك للبلاد

قوله أن الملك عبدالله بن عبد العزيز كان خلال مدة غيابه خارج الوطن يتابع شؤون الدولة الداخلية والخارجية ولم يغيب لحظة عن متابعة أحوال المواطنين والاطمئنان عليهم والتوجه الدائم بما يلي احتياجاتهم ويحقق الخير لهم».

ويتوقع أن يعلن الملك الأسبوع المقبل عن «تشكيل حكومي جديد لانتهاه مدة الحكومة الحالية منذ نحو اسبوعين واتخاذ عدد من القرارات الإصلاحية إضافة إلى قرارات تتعلق بمشاريع تنموية جديدة وتقليص حجم البطالة في البلاد».

وأشارت المصادر إلى أن الملك عبد الله سيصدر قرارات تتعلق بتخفيف رفاهيّة المواطن السعودي في مقدمها «وضع حلول فعالة للحد من ارتفاع الأسعار وتحسين مسارات الأداء الحكومي وتفعيل نظام المراقبة والمحاسبة والمكافحة والمعاقبة وإجراء تعديلات وزارية وإدارية ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب والاستعانة بالخبرات الوطنية التي بقيت في الظل أو تآخرت عن أخذ فرصتها ومكانها الطبيعي في حقل الخدمة الوطنية».

وأضاف أن الملك عبد الله، سيعمل على إنشاء هيئة ملكية أكثر تتصل به مباشرة وبعيدة عن البيروقراطية والروتين الإداري لإنتاج مشاريع سكتية وخدمية حيوية تلبي احتياجات المواطنين وخدمتهم وتسهيل شؤون حياتهم».

وكان الملك البالغ من العمر 87 عاما غادر السعودية في 22 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي إلى نيويورك حيث خضع لعملية جراحية في الظهر بسبب إصابته بانزلاق غضروفي، وانتقل بعد ذلك إلى الدار البيضاء لاستكمال فترة العلاج الطبيعي والنقاهة.

الرياض - يو بي آي: قالت مصادر سعودية مطلعة أن الأمير نايف بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي سيصدر قرارا بالإفراج عن عدد من المعتقلين وإعادة جوازات السفر لعدد كبير من المنوعين من السفر، خاصة الذين انتهت مدة حظرهم من مغادرة البلاد، وبهم مفكرون وإعلاميون ودعاة، بمناسبة عودة العمل السعودي من رحلته العلاجية اليوم الأربعاء.

ووصف المراقبون هنا هذه الخطوة في حال تنفيذها بأنها خطوة جريئة وكبيرة تحسب للنائب الثاني وزير الداخلية ومن شأنها أن ترفع شعبيته لدى الرأي العام السعودي، ومن المتوقع أن يصل عدد الله بن عبد العزيز إلى مطار الرياض بعد ظهر اليوم الأربعاء قادما من المغرب بعد استكمال رحلته العلاجية التي دامت نحو شهرين وسيكون في مقدم متصقليه ورافقه نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير سلطان بن عبد العزيز وكبار أركان الأسرة المالكة والوزراء والمسؤولين.

وحسب المصادر، فإن الملك عبد الله سيعطن عن تشكيل حكومي جديد سيصدر قرارات إصلاحية مهمة. ورحب الأمير نايف بن عبد العزيز بعودة الملك عبدالله بن عبد العزيز، إلى أرض الوطن بصحة وعافية»، وقال في تصريح بثته وكالة الأنباء السعودية الرسمية أمس «لا شك أن الخبر الكبير سيكون مرافقا له (الملك عبد الله) فيما سيحمله ما فيه خير أبناء هذا الوطن وهذا الشعب الوفي».

كما نقلت الوكالة عن ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز

بعضها ألعاب وبعضها كتب والتزمت بذلك نيابة عن البحرية.

إلا أن تود تصيف أن مسؤولا في القيادة البحرية الأمريكية طلب منها لاحقا أن تلغي المناسبة خوفا من إغضب القيادة البريتمسية. إلا أنها خافت من جهتها من انعكاس ذلك على مواقف الشيعة من البحرية.

وتقول تود أنها أنتجت 30 ألف دولار من مالها الخاص لتمويل الخطوة باسم البحرية، وأضاف «الأخ الأكبر لم يكن سعيدا ولكن الشيعة لم يعرفوا بالصفة أبدا». وأكد المستشار الأمريكي الحالي كلام تود.

وعرضت الصحيفة قضية أخرى اكتمها مسؤولون أمريكيون، أن البحرية الأمريكية رفضت فرصة إعطاء ناشط بحريني في حقوقي الإنسان هاتفا لإبلاغها عندما يتم التحضير لتظاهرة معارضة للحكومة، وأكد الناشط وهو عضو في جبهة الوفاق المعارضة أن الجيش الأمريكي لم يكن يعرف طبيعة الحكومة في البحرين.

وأضاف الناشط أن الجيش الأمريكي لم يتسهد مطلقا معاملة الشرطة للشيعية، وهي الشرطة التي تضم بشكل أساسي أجانب وظفهم الملك لأنه لا يتفق بأن يخدم الشيعة في الشرطة والجيش.

## نيويورك تايمز: الجيش الأمريكي قوّض الجهود لتحسين العلاقات مع الغالبية الشيعية في البحرين

علاقتها مع الزعماء المطلقين الذين يدعون مصالح السياسة الخارجية الأمريكية وبين خطر المزيد من الغنور في الراي العام العربي لفضلها في تعزيز الديمقراطية. وقال معارضون بحرينيون انه في الوقت الحالي فان المشاعر تجاه الولايات المتحدة محايدة، وهي ايجابية في بعض الأوساط إلا أنها قد تتحول سلبية.

وقال مسؤول حكومي أمريكي في البحرين رفض الكشف عن اسمه انه «إذا لم تعزل الولايات المتحدة سياسيتها أذنة الشيعة بعين الاعتبار فهذا خطر يقطن إذا نظر إليها أننا ندعم الحكومة حتى النهاية».

وأوضح مسؤولون أن العائلة الحاكمة في البحرين لطالما خشيت من أن يكون الشيعة عملاء لإيران وهو موقف بعض الأوساط في الجيش الأمريكي أيضا.

الإن الصحافة لغت إلى أن المتظاهرين في البحرين شدوا على ولاهم للبحرين والتزامهم بالتعددية الدينية، وهنقا بالوحدة بين الشيعة والسنة.

وتكشفت تود، أن البحرية الأمريكية طلبت منها أن تتقدم خلافا لتوزيع الهدايا لأطفال أسر شيعية فقيرة، وقالت انها تلقت 400 طلب هدايا من الأطفال

علاقتها مع الزعماء المطلقين الذين يدعون مصالح السياسة الخارجية الأمريكية وبين خطر المزيد من الغنور في الراي العام العربي لفضلها في تعزيز الديمقراطية. وقال معارضون بحرينيون انه في الوقت الحالي فان المشاعر تجاه الولايات المتحدة محايدة، وهي ايجابية في بعض الأوساط إلا أنها قد تتحول سلبية.

وقال مسؤول حكومي أمريكي في البحرين رفض الكشف عن اسمه انه «إذا لم تعزل الولايات المتحدة سياسيتها أذنة الشيعة بعين الاعتبار فهذا خطر يقطن إذا نظر إليها أننا ندعم الحكومة حتى النهاية».

وأوضح مسؤولون أن العائلة الحاكمة في البحرين لطالما خشيت من أن يكون الشيعة عملاء لإيران وهو موقف بعض الأوساط في الجيش الأمريكي أيضا.

الإن الصحافة لغت إلى أن المتظاهرين في البحرين شدوا على ولاهم للبحرين والتزامهم بالتعددية الدينية، وهنقا بالوحدة بين الشيعة والسنة.

وتكشفت تود، أن البحرية الأمريكية طلبت منها أن تتقدم خلافا لتوزيع الهدايا لأطفال أسر شيعية فقيرة، وقالت انها تلقت 400 طلب هدايا من الأطفال

علاقتها مع الزعماء المطلقين الذين يدعون مصالح السياسة الخارجية الأمريكية وبين خطر المزيد من الغنور في الراي العام العربي لفضلها في تعزيز الديمقراطية. وقال معارضون بحرينيون انه في الوقت الحالي فان المشاعر تجاه الولايات المتحدة محايدة، وهي ايجابية في بعض الأوساط إلا أنها قد تتحول سلبية.

وقال مسؤول حكومي أمريكي في البحرين رفض الكشف عن اسمه انه «إذا لم تعزل الولايات المتحدة سياسيتها أذنة الشيعة بعين الاعتبار فهذا خطر يقطن إذا نظر إليها أننا ندعم الحكومة حتى النهاية».

وأوضح مسؤولون أن العائلة الحاكمة في البحرين لطالما خشيت من أن يكون الشيعة عملاء لإيران وهو موقف بعض الأوساط في الجيش الأمريكي أيضا.

الإن الصحافة لغت إلى أن المتظاهرين في البحرين شدوا على ولاهم للبحرين والتزامهم بالتعددية الدينية، وهنقا بالوحدة بين الشيعة والسنة.

وتكشفت تود، أن البحرية الأمريكية طلبت منها أن تتقدم خلافا لتوزيع الهدايا لأطفال أسر شيعية فقيرة، وقالت انها تلقت 400 طلب هدايا من الأطفال

علاقتها مع الزعماء المطلقين الذين يدعون مصالح السياسة الخارجية الأمريكية وبين خطر المزيد من الغنور في الراي العام العربي لفضلها في تعزيز الديمقراطية. وقال معارضون بحرينيون انه في الوقت الحالي فان المشاعر تجاه الولايات المتحدة محايدة، وهي ايجابية في بعض الأوساط إلا أنها قد تتحول سلبية.

وقال مسؤول حكومي أمريكي في البحرين رفض الكشف عن اسمه انه «إذا لم تعزل الولايات المتحدة سياسيتها أذنة الشيعة بعين الاعتبار فهذا خطر يقطن إذا نظر إليها أننا ندعم الحكومة حتى النهاية».

وأوضح مسؤولون أن العائلة الحاكمة في البحرين لطالما خشيت من أن يكون الشيعة عملاء لإيران وهو موقف بعض الأوساط في الجيش الأمريكي أيضا.

الإن الصحافة لغت إلى أن المتظاهرين في البحرين شدوا على ولاهم للبحرين والتزامهم بالتعددية الدينية، وهنقا بالوحدة بين الشيعة والسنة.

وتكشفت تود، أن البحرية الأمريكية طلبت منها أن تتقدم خلافا لتوزيع الهدايا لأطفال أسر شيعية فقيرة، وقالت انها تلقت 400 طلب هدايا من الأطفال

## القوات الافغانية تمارس التعذيب تعلم الغربيين الذين يفضون الطرف قائد القوات الامريكية في افغانستان يتهم الأهالي باحراق أطفالهم للمبالغة في تقديرات مقتل مدنيين بشرق البلاد

كما في العراق».

وفي قاعة في ولاية قندهار جرى حوار بين القناتل افغاني وكاتب امريكي بشأن عنصر مفترض في طالبان سيختم الافراج عنه قريبا بسبب نقص الادلة ضد.

وقال الافغاني متحذرا وهو يسك صعا بيزبول «اعطونا اياه سنؤسعه ضربا وسيعترف»، فتعالت الضحكات.

ورد الامريكي متذكرا ووجد صحافي في المكان «إذا ما اقدمتم على هذا الفعل قولوا للجنود الامريكيين ان يرحلوا من المكان، لا يمكن السماح بهذا إذا كنت على علم به».

وأضاف مساعده «لا سلف».

وتؤكد راشيل ريد الناشطة في المنظمة هيومن رايتس ووتش «إن التعذيب يمارس خصوصا من الشرطة الوطنية الافغانية ووكالة المخابرات الافغانية مضيفة ان «التعذيب ممارسة شائعة لدى الخابرات».

وتابعت راشيل «ان اعلى سلطة قضائية في بريطانيا اقرت بان التعذيب ممارسة شائعة في افغانستان». وكذلك المراسلة الكندي وتقارير منظمات غير حكومية واللجنة الافغانية لحقوق الانسان.

وتتهمه ممارسة التعذيب ليست حكرا على القوات الافغانية، وكما هو الحال في العراق فان الجيش الامريكي ووكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي

كما في العراق».

وفي قاعة في ولاية قندهار جرى حوار بين القناتل افغاني وكاتب امريكي بشأن عنصر مفترض في طالبان سيختم الافراج عنه قريبا بسبب نقص الادلة ضد.

وقال الافغاني متحذرا وهو يسك صعا بيزبول «اعطونا اياه سنؤسعه ضربا وسيعترف»، فتعالت الضحكات.

ورد الامريكي متذكرا ووجد صحافي في المكان «إذا ما اقدمتم على هذا الفعل قولوا للجنود الامريكيين ان يرحلوا من المكان، لا يمكن السماح بهذا إذا كنت على علم به».

وأضاف مساعده «لا سلف».

وتؤكد راشيل ريد الناشطة في المنظمة هيومن رايتس ووتش «إن التعذيب يمارس خصوصا من الشرطة الوطنية الافغانية ووكالة المخابرات الافغانية مضيفة ان «التعذيب ممارسة شائعة لدى الخابرات».

وتابعت راشيل «ان اعلى سلطة قضائية في بريطانيا اقرت بان التعذيب ممارسة شائعة في افغانستان». وكذلك المراسلة الكندي وتقارير منظمات غير حكومية واللجنة الافغانية لحقوق الانسان.

وتتهمه ممارسة التعذيب ليست حكرا على القوات الافغانية، وكما هو الحال في العراق فان الجيش الامريكي ووكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي

كما في العراق».

وفي قاعة في ولاية قندهار جرى حوار بين القناتل افغاني وكاتب امريكي بشأن عنصر مفترض في طالبان سيختم الافراج عنه قريبا بسبب نقص الادلة ضد.

وقال الافغاني متحذرا وهو يسك صعا بيزبول «اعطونا اياه سنؤسعه ضربا وسيعترف»، فتعالت الضحكات.

ورد الامريكي متذكرا ووجد صحافي في المكان «إذا ما اقدمتم على هذا الفعل قولوا للجنود الامريكيين ان يرحلوا من المكان، لا يمكن السماح بهذا إذا كنت على علم به».

وأضاف مساعده «لا سلف».

وتؤكد راشيل ريد الناشطة في المنظمة هيومن رايتس ووتش «إن التعذيب يمارس خصوصا من الشرطة الوطنية الافغانية ووكالة المخابرات الافغانية مضيفة ان «التعذيب ممارسة شائعة لدى الخابرات».

وتابعت راشيل «ان اعلى سلطة قضائية في بريطانيا اقرت بان التعذيب ممارسة شائعة في افغانستان». وكذلك المراسلة الكندي وتقارير منظمات غير حكومية واللجنة الافغانية لحقوق الانسان.

وتتهمه ممارسة التعذيب ليست حكرا على القوات الافغانية، وكما هو الحال في العراق فان الجيش الامريكي ووكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي

كونا يشرق البلاد في نهاية الاسبوع، وقال مسؤولون افغان ان 50 مدنيا بينهم نساء ورجال واطفال قتلوا فيها، فيما توفي الولايات المتحدة ذلك.

وقال المتحدث باسم الجيش الامريكي في افغانستان الاميرال غريغوري سميت ان المنشآت التي تم اعتراضها سظهر ان المتشددين تكلموا حول الاتصال بالمسؤولين الحكوميين لإبلاغهم أن مدينتين يقتلون بغية دفعهم لطلب وقف الهجوم، وقالوا انهم فقدوا 50 شخصا.

وأضاف سميت إنه تلقى تقارير عن إصابة أطفال بحروق في يديهم وأقدامهم ، غير أنه أشار إلى أن بعض الأهالي هل يقوم أي أب بأمر مماثل بحق ابنه؟ هذا ملغلي لتائبهم وقد يكون هذا هو الحال هنا.

وقال أحد المشاركين في جلسة بترايوس شخصين شاركا في جلسة مع بترايوس عن الضفر الرئيسي في كابول الأحد الماضي لتقديم توصيات عن الهجوم في كوناك يشرق البلاد، الذي استمر 4 أيام وأقيد أنه أدى إلى مقتل أكثر من 50 مدنيا، ان بترايوس نفى مزاع متشبك الرئيس حامد كرزاي، وقال ان الأهالي اخترعوا هذه القصص.

وأضاف المسؤولون اللذان رفضا الكشف عن اسميها ان بترايوس قال ان الأهالي ربما سيبوا اصابات لأولادهم لإلقاء اللوم على القوات الامريكية لإجبارها على الغاء العملية.

وقال مسؤول «شعرت بالادوار، كان رأسي يحدو»، وأضاف «كان ذلك صامدا، هل يقوم أي أب بأمر مماثل بحق ابنه؟ هذا صديق فعلا».

ويحقق المسؤولون الامريكويون والافغان بالعملية التي وقعت في ولاية

كونا يشرق البلاد في نهاية الاسبوع، وقال مسؤولون افغان ان 50 مدنيا بينهم نساء ورجال واطفال قتلوا فيها، فيما توفي الولايات المتحدة ذلك.

وقال المتحدث باسم الجيش الامريكي في افغانستان الاميرال غريغوري سميت ان المنشآت التي تم اعتراضها سظهر ان المتشددين تكلموا حول الاتصال بالمسؤولين الحكوميين لإبلاغهم أن مدينتين يقتلون بغية دفعهم لطلب وقف الهجوم، وقالوا انهم فقدوا 50 شخصا.

وأضاف سميت إنه تلقى تقارير عن إصابة أطفال بحروق في يديهم وأقدامهم ، غير أنه أشار إلى أن بعض الأهالي هل يقوم أي أب بأمر مماثل بحق ابنه؟ هذا ملغلي لتائبهم وقد يكون هذا هو الحال هنا.

وقال أحد المشاركين في جلسة بترايوس شخصين شاركا في جلسة مع بترايوس عن الضفر الرئيسي في كابول الأحد الماضي لتقديم توصيات عن الهجوم في كوناك يشرق البلاد، الذي استمر 4 أيام وأقيد أنه أدى إلى مقتل أكثر من 50 مدنيا، ان بترايوس نفى مزاع متشبك الرئيس حامد كرزاي، وقال ان الأهالي اخترعوا هذه القصص.

وأضاف المسؤولون اللذان رفضا الكشف عن اسميها ان بترايوس قال ان الأهالي ربما سيبوا اصابات لأولادهم لإلقاء اللوم على القوات الامريكية لإجبارها على الغاء العملية.

وقال مسؤول «شعرت بالادوار، كان رأسي يحدو»، وأضاف «كان ذلك صامدا، هل يقوم أي أب بأمر مماثل بحق ابنه؟ هذا صديق فعلا».

ويحقق المسؤولون الامريكويون والافغان بالعملية التي وقعت في ولاية

كونا يشرق البلاد في نهاية الاسبوع، وقال مسؤولون افغان ان 50 مدنيا بينهم نساء ورجال واطفال قتلوا فيها، فيما توفي الولايات المتحدة ذلك.

وقال المتحدث باسم الجيش الامريكي في افغانستان الاميرال غريغوري سميت ان المنشآت التي تم اعتراضها سظهر ان المتشددين تكلموا حول الاتصال بالمسؤولين الحكوميين لإبلاغهم أن مدينتين يقتلون بغية دفعهم لطلب وقف الهجوم، وقالوا انهم فقدوا 50 شخصا.

وأضاف سميت إنه تلقى تقارير عن إصابة أطفال بحروق في يديهم وأقدامهم ، غير أنه أشار إلى أن بعض الأهالي هل يقوم أي أب بأمر مماثل بحق ابنه؟ هذا ملغلي لتائبهم وقد يكون هذا هو الحال هنا.

وقال أحد المشاركين في جلسة بترايوس شخصين شاركا في جلسة مع بترايوس عن الضفر الرئيسي في كابول الأحد الماضي لتقديم توصيات عن الهجوم في كوناك يشرق البلاد، الذي استمر 4 أيام وأقيد أنه أدى إلى مقتل أكثر من 50 مدنيا، ان بترايوس نفى مزاع متشبك الرئيس حامد كرزاي، وقال ان الأهالي اخترعوا هذه القصص.

وأضاف المسؤولون اللذان رفضا الكشف عن اسميها ان بترايوس قال ان الأهالي ربما سيبوا اصابات لأولادهم لإلقاء اللوم على القوات الامريكية لإجبارها على الغاء العملية.

وقال مسؤول «شعرت بالادوار، كان رأسي يحدو»، وأضاف «كان ذلك صامدا، هل يقوم أي أب بأمر مماثل بحق ابنه؟ هذا صديق فعلا».

ويحقق المسؤولون الامريكويون والافغان بالعملية التي وقعت في ولاية

كونا يشرق البلاد في نهاية الاسبوع، وقال مسؤولون افغان ان 50 مدنيا بينهم نساء ورجال واطفال قتلوا فيها، فيما توفي الولايات المتحدة ذلك.

وقال المتحدث باسم الجيش الامريكي في افغانستان الاميرال غريغوري سميت ان المنشآت التي تم اعتراضها سظهر ان المتشددين تكلموا حول الاتصال بالمسؤولين الحكوميين لإبلاغهم أن مدينتين يقتلون بغية دفعهم لطلب وقف الهجوم، وقالوا انهم فقدوا 50 شخصا.

وأضاف سميت إنه تلقى تقارير عن إصابة أطفال بحروق في يديهم وأقدامهم ، غير أنه أشار إلى أن بعض الأهالي هل يقوم أي أب بأمر مماثل بحق ابنه؟ هذا ملغلي لتائبهم وقد يكون هذا هو الحال هنا.

وقال أحد المشاركين في جلسة بترايوس شخصين شاركا في جلسة مع بترايوس عن الضفر الرئيسي في كابول الأحد الماضي لتقديم توصيات عن الهجوم في كوناك يشرق البلاد، الذي استمر 4 أيام وأقيد أنه أدى إلى مقتل أكثر من 50 مدنيا، ان بترايوس نفى مزاع متشبك الرئيس حامد كرزاي، وقال ان الأهالي اخترعوا هذه القصص.

وأضاف المسؤولون اللذان رفضا الكشف عن اسميها ان بترايوس قال ان الأهالي ربما سيبوا اصابات لأولادهم لإلقاء اللوم على القوات الامريكية لإجبارها على الغاء العملية.

وقال مسؤول «شعرت بالادوار، كان رأسي يحدو»، وأضاف «كان ذلك صامدا، هل يقوم أي أب بأمر مماثل بحق ابنه؟ هذا صديق فعلا».

ويحقق المسؤولون الامريكويون والافغان بالعملية التي وقعت في ولاية

كونا يشرق البلاد في نهاية الاسبوع، وقال مسؤولون افغان ان 50 مدنيا بينهم نساء ورجال واطفال قتلوا فيها، فيما توفي الولايات المتحدة ذلك.

وقال المتحدث باسم الجيش الامريكي في افغانستان الاميرال غريغوري سميت ان المنشآت التي تم اعتراضها سظهر ان المتشددين تكلموا حول الاتصال بالمسؤولين الحكوميين لإبلاغهم أن مدينتين يقتلون بغية دفعهم لطلب وقف الهجوم، وقالوا انهم فقدوا 50 شخصا.

وأضاف سميت إنه تلقى تقارير عن إصابة أطفال بحروق في يديهم وأقدامهم ، غير أنه أشار إلى أن بعض الأهالي هل يقوم أي أب بأمر مماثل بحق ابنه؟ هذا ملغلي لتائبهم وقد يكون هذا هو الحال هنا.

وقال أحد المشاركين في جلسة بترايوس شخصين شاركا في جلسة مع بترايوس عن الضفر الرئيسي في كابول الأحد الماضي لتقديم توصيات عن الهجوم في كوناك يشرق البلاد، الذي استمر 4 أيام وأقيد أنه أدى إلى مقتل أكثر من 50 مدنيا، ان بترايوس نفى مزاع متشبك الرئيس حامد كرزاي، وقال ان الأهالي اخترعوا هذه القصص.

وأضاف المسؤولون اللذان رفضا الكشف عن اسميها ان بترايوس قال ان الأهالي ربما سيبوا اصابات لأولادهم لإلقاء اللوم على القوات الامريكية لإجبارها على الغاء العملية.

وقال مسؤول «شعرت بالادوار، كان رأسي يحدو»، وأضاف «كان ذلك صامدا، هل يقوم أي أب بأمر مماثل بحق ابنه؟ هذا صديق فعلا».

ويحقق المسؤولون الامريكويون والافغان بالعملية التي وقعت في ولاية



## اشتباكات وجيزة بين المتظاهرين المطالبين باسقاط النظام ومؤيدي السلطة في صنعاء

صنعاء - أ.ب: وقعت اشتباكات وجيزة أمس الثلاثاء في صنعاء بين متظاهرين مطالبين برحيل الرئيس علي عبدالله صالح ومناصرين النظام، ما أسفر عن سقوط خمسة جرحى من جهته، دعا الحزب الحاكم إلى تظاهرة «مليونية» اليوم الأربعاء في ميدان السبعين في صنعاء حيث مقر الرئاسة، دعماً للرئيس اليمني في محاولة من النظام على ما يبدو للرد على الحركة الاحتجاجية المتصاعدة.

وحاول بعض المعتصمين المعارضين الذين بلغ عددهم أمام جامعة صنعاء حوالي خمسة آلاف شخص، الاقتراب من ساحة قريبة يعصم فيها مناصرو حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن.

وعندئذ هاجم مناصرو النظام المتظاهرين المعارضين، وغالبية من

الطلاب، بالعصي والخناجر ما أسفر عن اشتباكات وعن سقوط خمسة جرحى، قبل أن تتدخل الشرطة وتفرق المتظاهرين من المعسكرين، وانفصل المعسكران وعاد المتظاهرون كل إلى ساحته.

وكان حوالي ألف شخص باتوا الليل في ساحة الجامعة التي باتوا يطلقون عليها اسم «ساحة الحرية» تيمناً بميدان التحرير في القاهرة.

ويطالب المعتصمون الذين بدأوا اعتصامهم ليل الأحد الاثني عشر، برحيل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح. وقد انضمت المعارضة البرلمانية إلى حركة التظاهر التي كان يقودها حتى الآن ناشطون من الطلاب.

وكان صالح الذي يحكم منذ 32 عاماً أكد الاثني عشر أنه لن يرضخ لطلب المحتجين ولن يرحل إلا «بصناديق

## القاهرة تحمل الحكومة الليبية مسؤولية سلامة مليون ونصف مصري في ليبيا



مصريون ينتظرون عبور الحدود بين ليبيا ومصر

### عودة 22 صيادا مصريا احتجزهم اليمن قبل 11 يوما

القاهرة - د.ب: استقبل مطار القاهرة الدولي أمس الثلاثاء 22 صيادا مصريا قادمين من صنعاء احتجزتهم السلطات اليمنية قبل 11 يوما أثناء صيدهم على أحد المراكب التي تحطت بهم إلى المياه الإقليمية اليمنية.

بدأت السلطات اليمنية في التحقيق معهم بعد مصادرة الأسماك والمركب كما احتجزت قائد المركب لاستكمال التحقيق، في حين تم الإفراج عن الصيادين وترحيلهم إلى مصر.

الأربعاء، إلى 4 رحلات يوميا. في الوقت نفسه توجهت طائرتا نقل عسكريتين صباح أمس إلى طرابلس لنقل المصريين من ليبيا، بحسب ما ذكرت قناة «النيل» الإخبارية، من دون أن تشير إلى المزيد من التفاصيل.

وتشهد ليبيا منذ أسبوع تظاهرات تطالب باسقاط نظام العقيد معمر القذافي، تحولت إلى مواجهات دامية، حيث أفادت تقارير عن استخدام الطائرات الحربية والمدفعية في قصف المدنيين، وأشارت تقارير غير رسمية إلى سقوط مئات القتلى والجرحى.

الأيام، إلى 4 رحلات يوميا.

وقال المهندس حسين مسعود رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران، في تصريح للصحافيين، إن الرحلة الأولى أُلغيت في الثامنة والنصف صباحا والثانية ستقفل في الخامسة والنصف مساء.

وأضاف مسعود أن وزارة الخارجية المصرية طلبت من الشركة تشغيل رحلات إضافية يوميا وستقفل هذه الرحلات بمجرد حصولها على التصاريح اللازمة، وستزيد معدل الرحلات بداية من

الآن رد فعل الجانب الليبي غير واضح حتى الآن.

وقال أبو الغيط أنه تم تكليف السفارة المصرية في تونس ابتداء من صباح الاثني عشر بان تكون على استعداد لاستقبال المواطنين المصريين المخصصة لإجلاء المصريين من ليبيا.

وقال الوزير المصري أن وزارات الخارجية، والدفاع، والنقل، والصحة، والأمن القومي تعمل على تسهيل إعادة المصريين من ليبيا واستقبالهم بعد خروجهم من ليبيا.

وأشار إلى أن المشكلة الرئيسية حاليا هي الحصول على تصاريح هبوط الطائرات المصرية في ليبيا،

وقال أبو الغيط أن وزارة الخارجية طلبت «طائرات (C-130) من وزارة الدفاع المصرية للاشتراك في عملية نقل المصريين». وأضاف أن وزارة الخارجية تنسق مع وزارة الطيران المدني لزيادة عدد الرحلات المخصصة لإجلاء المصريين من ليبيا.

وقال الوزير المصري أن وزارات الخارجية، والدفاع، والنقل، والصحة، والأمن القومي تعمل على تسهيل إعادة المصريين من ليبيا واستقبالهم بعد خروجهم من ليبيا.

وأشار إلى أن المشكلة الرئيسية حاليا هي الحصول على تصاريح هبوط الطائرات المصرية في ليبيا،

### 5 قتلى بينهم ثلاثة جنود في مواجهات مع القاعدة بمحافظة مأرب اليمنية

الشيخ ناجي الزايدى قوله أن جنديا عند حاجز أمني استوقف معوضة مع عدد من مسلحي القاعدة وطلب منهم بطاقتهم فاطلقوا النار عليه وقتلوه.

وأضاف المصدر «في أعقاب ذلك، وقعت اشتباكات مع رجال الأمن وانضمت مجموعة أخرى إرهابية لسائدة الإرهابي معوضة ومن معه وأسفرت هذه الاشتباكات عن استشهاد جنديين آخرين وإصابة ستة واستشهد اثنين من المواطنين

صنعاء - يو.بي.أي: قتل 5 جنود ومدنيين في مواجهات بين الجيش اليمني وتنظيم القاعدة بمحافظة مأرب بشمال شرق البلاد.

ونكرت وزارة الدفاع اليمنية عبر موقعها الإلكتروني أمس الثلاثاء أن قوات الأمن تمكنت مساء الاثني عشر من القبض على القيادي في تنظيم القاعدة الإرهابي محمد معوضة».

ونقلت الوزارة عن محافظ مأرب

### عراقيون: المصريون ابتكروا نموذجا سياسيا في المنطقة نتمنى حدوثه في العراق

وتابع، الكل في العاصمة بغداد ومحافظات أخرى يتساءل عن مكان وزمان هذه التظاهرات التي يتوقع لها أن تكون كبيرة من حيث المشاركة الجماهيرية والتغطية الإعلامية، والتواجد العسكري سيعمل على استهداف المتظاهرين كما فعل الاثني عشر عندما طعن جنود أحد المعتصمين في ساحة التحرير وسط بغداد ودمرت آليات للشرطة سراقا الاعتصام، لاسيما أن الماكسي حذر أخيرا من إمكانية استهدافها من قبل عناصر مندسة ترتدي زي الشرطة.

ففي العاصمة بغداد قال خلدون كاظم خريج كلية الاقتصاد قسم ادارة أعمال «عاطل عن العمل» إنه أيد مطالب الشباب المصري منذ انطلاقته الأولى وذلك من أجل اظهار دور مصر القومي الرائد الذي اختفى بسبب احتلال العراق وتبعية مبارك للغرب والاستهانة بتاريخ مجيد رسمه شعبه من علوم وقيم وحضارة لا مثيل لها.

وتابع، أتمنى أن ينتقل هذا النموذج الحي إلى العراق وأن تعي حكومة الفلشل في الأمن والخدمات والتستر على الجرائم المنظمة والأقبية السرية إنها قاب قوسين أو أدنى من ركوب موجة التغيير الجارفة التي أسقطت عروشا ودولا لم يسبق في التاريخ حدوثها بشكل سلمي كما حصل في مصر.

بغداد - «القدس العربي» من ضياء السامرائي:

تابع العراقيون حالهم حال باقي شعوب العالم بترقب تصاعد التظاهرات والاحتجاجات الشعبية التي شهدتها العديد من المدن المصرية وكذلك الليبية والتي انتهت برحيل الرئيس حسني مبارك وإسقاط الوزراء وكبار رجال الأعمال، متمنين ان ينتقل النموذج المصري الى العراق الذي أصبح درسا عالميا غير مسبوقة.

وبلغ الاستياء الشعبي في كل مناطق العراق من شماله الى جنوبه، زروته احتجاجا على تفشي الفساد في غالبية وزارات ومؤسسات الدولة، وتردي مستوى الخدمات الحياتية وتفاقم معدلات البطالة المتفشية بين معظم شرائح المجتمع من فنيين وخريجين وحملة شهادات عليا والكفاءات الأخرى.

إضافة إلى التصييق الذي تمارسه بعض الجهات الحزبية والحكومية على الحريات العامة، تناغما مع نجاح باهر في ثورتى تونس ومصر وانطلاقها في ليبيا واليمن والبحرين وايران.

### حزب معارض يلتقي السفير الأمريكي في صنعاء والحاكم يتهمه بالسعي للانقلاب على السلطة

صنعاء - يو.بي.أي: التقت قيادة حزب التجمع اليمني للإصلاح المعارض برئاسة عميد الخبرات السابق محمد يديوم اليوم الثلاثاء بالسفير الأمريكي في صنعاء جيرالد فايرستين.

وقالت أنه يسعى إلى ذلك من خلال استغلال عناصره للاحتجاجات المستمرة في اليمن منذ نصف شهر المطالبة باسقاط نظام الرئيس علي عبدالله صالح، والقيام بانقلاب لصالح الحزب، ويشهد اليمن احتجاجات في معظم المحافظات تنادي باسقاط نظام صالح وأسرت من الحكم الذي يصل إلى نحو 33 عاما.

بشكل وهمي ومسرف، معتبرا ان دعم محاسبية المالكي ووزرائه امر يتصدر المطالب وذلك لعدم كبح الفساد الذي تورط الكثيرون فيه.

اما الصدلانية فائزة الشيباني من منظمة بغداد الجديدة فقرى ان السعي في نقل تجربة المصريين يعتبر انجازا بكل معنى الكلمة، فلقد لوث الطائفون مفهوم الشعب الواحد في العراق وبات مجتمعا مع الأسف أخيرا من إمكانية استهدافها من قبل عناصر مندسة ترتدي زي الشرطة.

وتابع، يرى الشباب عبد الحميد الحسيني، أن التوقعات التي سادت الشارع العربي ومنها العراقي حول استطاعة جمهرة الشباب تحيية الرئيس المخلوع حسني مبارك كتبت أصفها بالأحلام في وضغ النهار، إلا أن الدرس الديمقراطي المصري أصبح يدرس في أغلب بلدان العالم، حيث اظهر ان في مقدرة الشعب ان اتفقوا ان يخيروا الفاسد أينما حل ووجد.

وتابع الحسيني وهو من المنظمين لتظاهرة الجمعة المقبلة «ان في العراق ألف سبب وسبب يجعل من الجميع ان يتفقوا على جملة من الأسباب ويتحدوا من اجل نيل الحقوق واسترداد مئات المليارات المصروفة

بشكال وهمي ومسرف، معتبرا ان دعم محاسبية المالكي ووزرائه امر يتصدر المطالب وذلك لعدم كبح الفساد الذي تورط الكثيرون فيه.

اما الصدلانية فائزة الشيباني من منظمة بغداد الجديدة فقرى ان السعي في نقل تجربة المصريين يعتبر انجازا بكل معنى الكلمة، فلقد لوث الطائفون مفهوم الشعب الواحد في العراق وبات مجتمعا مع الأسف أخيرا من إمكانية استهدافها من قبل عناصر مندسة ترتدي زي الشرطة.

وتابع الحسيني وهو من المنظمين لتظاهرة الجمعة المقبلة «ان في العراق ألف سبب وسبب يجعل من الجميع ان يتفقوا على جملة من الأسباب ويتحدوا من اجل نيل الحقوق واسترداد مئات المليارات المصروفة

بشكال وهمي ومسرف، معتبرا ان دعم محاسبية المالكي ووزرائه امر يتصدر المطالب وذلك لعدم كبح الفساد الذي تورط الكثيرون فيه.

اما الصدلانية فائزة الشيباني من منظمة بغداد الجديدة فقرى ان السعي في نقل تجربة المصريين يعتبر انجازا بكل معنى الكلمة، فلقد لوث الطائفون مفهوم الشعب الواحد في العراق وبات مجتمعا مع الأسف أخيرا من إمكانية استهدافها من قبل عناصر مندسة ترتدي زي الشرطة.

وتابع الحسيني وهو من المنظمين لتظاهرة الجمعة المقبلة «ان في العراق ألف سبب وسبب يجعل من الجميع ان يتفقوا على جملة من الأسباب ويتحدوا من اجل نيل الحقوق واسترداد مئات المليارات المصروفة



متظاهرون يمتنون بحرقون سيارة تابعة للشرطة في صنعاء أمس

### تظاهرة في بغداد سميت بعيد الحب واعتصام مفتوح لطلبة جامعة السليمانية للاحقة قتلة متظاهرين

بغداد - «القدس العربي» وسيستمر الاعتصام خلال الايام المقبلة، بحسب مصدر مطلع.

واوضح احد الشبان في اتصال مع «القدس العربي» ان «جميع طلبة جامعة السليمانية بدأوا (الثلاثاء)، باعتصام مفتوح من الساعة 11 ولغاية الساعة 2 بعد الظهر لحين تنفيذ جميع مطالبهم المنتمطة بحماكة الاشخاص الذين اطلقوا النار على المتظاهرين الذين خرجوا في السليمانية خلال الايام الماضية، فضلا عن اجراء اصلاحات سياسية في مفاصل حكومة الاقليم».

واضاف ان «المعتصمين سيستمرون باعتصامهم خلال الايام المقبلة».

وكان شهود عيان، ذكروا لـ«القدس العربي»، ان قوات الامن في السليمانية قامت الاحد الماضي باطلاق الذخيرة الحية باتجاه المتظاهرين بعد ان حاولوا كسر الطوق الامني في الطريق المؤدي

للقرب الحزب الديمقراطي الكردستاني، فيما ذكر مدير مستشفى طوارئ السليمانية إن المستشفى استقبل 3 جرحى اثنان منهم مصابون باطلاقات نارية وواحد بالحجارة.

مشارت في العاصمة بغداد أيضا مظاهرة أخرى طالبت بتغيير الحكومة وإقالة أمين بغداد وتوفير الخدمات وفرص العمل والقضاء على الفساد.

المشاركون اطلقوا على أنفسهم اسم شباب الرابع عشر من شباط وتجمعوا عند ساحة التحرير في بغداد تحت نصب الحرية. احتجاجا على الفساد وضعف الخدمات وسوء الأحوال المعيشية ورفع بعض المشاركين لافتات تظهر فيها صورة قلب أحمر مسكور في إشارة إلى أن هذه التظاهرة تيسر في يوم عيد الحب الرابع عشر من شباط.

في ساحة الخلاص في بغداد هتف

للقرب الحزب الديمقراطي الكردستاني، فيما ذكر مدير مستشفى طوارئ السليمانية إن المستشفى استقبل 3 جرحى اثنان منهم مصابون باطلاقات نارية وواحد بالحجارة.

مشارت في العاصمة بغداد أيضا مظاهرة أخرى طالبت بتغيير الحكومة وإقالة أمين بغداد وتوفير الخدمات وفرص العمل والقضاء على الفساد.

المشاركون اطلقوا على أنفسهم اسم شباب الرابع عشر من شباط وتجمعوا عند ساحة التحرير في بغداد تحت نصب الحرية. احتجاجا على الفساد وضعف الخدمات وسوء الأحوال المعيشية ورفع بعض المشاركين لافتات تظهر فيها صورة قلب أحمر مسكور في إشارة إلى أن هذه التظاهرة تيسر في يوم عيد الحب الرابع عشر من شباط.

في ساحة الخلاص في بغداد هتف



## وصول مبعوث اسرائيلي للقاهرة بالتزامن مع دخول سفينتين ايرانيتين قناة السويس نحو البحر الابيض موفاز يحذر من زلزال الشرق الاوسط ويتهم حكومة نتياهو بانتهاج سياسة النعامة واخفاء رأسها في الرمال

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من وليد عوض وأشرف الهور:

اتهم رئيس لجنة الخارجية في الكنيست الاسرائيلي شأولوف موفاز من حزب كاديما الحكومة الاسرائيلية الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتياهو الثلاثاء بانتهاج سياسة النعامة تجاه الزلزال الذي تشهده منطقة الشرق الاوسط على حد قوله. وأضاف موفاز قائلًا: إن الشرق الاوسط يشهد زلزالًا وتحولاً تاريخياً إلا ان حكومة اسرائيل تنتهج سياسة النعامة وتخفي رأسها في الرمال ولا تبادر الى اطلاق مسيرة سياسية.

وقال موفاز في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية العامة الثلاثاء انه لو كان رئيسًا للوزراء ما كان يبقى مكتوف اليدين كما فعلت حكومة بنيامين نتياهو على مدار العامين الماضيين.

واتهم موفاز الحكومة بأنها تتعطل بأي حجة كانت كي لا تدفع عملية السلام مع الفلسطينيين والسوريين الى الامام، محذرًا من ان الوقت اخذ بالنفاد.

وتطرق موفاز الى الوضع في مصر فقال ان «الجيش المصري تصرف بمنتهى المسؤولية وان المجلس الاعلى للقوات المسلحة مستقر»، واعرب مع ذلك عن اعتقاده بان حكم الزعيم الليبي معمر القذافي سينتهي قريباً.

وفي ظل حالة الترقب التي تعيشها اسرائيل لما يجري في العالم العربي وصل الى القاهرة الثلاثاء مبعوث اسرائيلي قادمًا على متن طائرة عسكرية خاصة من تل ابيب في زيارة قصيرة الى مصر تستغرق عدة ساعات تعد الأولى منذ ثورة 25 كانون الثاني (يناير) الماضي.

ووصفت مصادر مسؤولة في مطار القاهرة الإفصاح عن هوية المبعوث، واكتفت بالقول ان

المبعوث الاسرائيلي سيجري خلال زيارته مباحثات مع عدد من المسؤولين المصريين تتناول آخر تطورات الوضع والاطمئنان على الموقف المصري بشأن بعض الملفات الهامة التي كانت تربط اسرائيل والنظام السابق.

من جانبه كشف وزير المالية الإسرائيلي، يوفال شتاينتس، عن ان الحكومة الإسرائيلية قررت التزام الصمت ازاء الثورات التي تجتاح المنطقة العربية، قائلًا: «نحن نتابع بقلق وحذر هذه التطورات»، معتقدًا بأن نتيناهو ينتهج مسارا يقود باتجاه ضبط النفس وأن تكون ردود الفعل الإسرائيلية غير مثيرة للجدل.

وقالت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية إن وزير المالية أوضح «أنه يتوجب على إسرائيل الا تدخل نفسها في حالة هستيرية، وعليها ان تتابع الأحداث الجارية وتستعد لأي سيناريو محتمل».

ونددت وزارة الخارجية الإسرائيلية الثلاثاء بالقرار المصري السماح لسفینتين ايرانيتين بالعبور للبحر الابيض المتوسط من قناة السويس المصرية، وشدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية ايجال بالور على ان ما جرى هو «وجود عسكري ايراني غير مسبوق في البحر المتوسط، ويشكل استفزازًا يتعين على المجموعة الدولية الرد عليه بحزم».

وتنقلت الاذاعة الإسرائيلية عن مراجع إسرائيلية مسؤولة في تل ابيب قولها ان بلادها «تتابع عن كثب المرحلة البحرية لهاتين السفينتين وتعرف بالضبط مكان وجودهما وانها على اتصال وثيق مع جهات أمريكية مسؤولة وتتبادل معها تقديرات للموقف».

وحملت هذه التصريحات نبرة تهديد، لكن إسرائيل لم تشر من قبل إلى إمكانية قيام قواتها بهاجم هاتين القطعتين.

وبحسب تلك المراجع فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو بحث أمر هاتين

السفينتين مع سفير الولايات المتحدة في تل ابيب، إلى ذلك، حذت إسرائيل الدول العظمى على «التعامل الصارم» مع قضية مرور هاتين السفينتين، واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية في تل ابيب المتوسط «استفزازًا يلزم المجتمع الدولي بالرد الحازم».

وكانت مصر سمحت للسفينتين الحربيتين الإيرانيتين بالمرور من البحر الأحمر إلى البحر المتوسط عبر قناة السويس، كأول مرة منذ 1979، الذي شهد قيام الثورة الإسلامية في إيران، التي لا تتمتع بعلاقات جيدة مع مصر، بسبب خلافهم على جملة ملفات إقليمية.

ونقل عن مصدر رسمي مصري قوله ان السفينتين الحربيتين عبرتا قناة السويس فجر أمس إلى البحر المتوسط.

ونكرت تقارير إسرائيلية في وقت سابق أن السفينة الأولى مزودة بصواريخ أرض بحر من نوع «سي-802»، وقالت انه من ضمن المهام المناطة بالقطعتين جمع معلومات استخبارية على امتداد مسار رحلتها البحرية. وبحسب ما أعلن في وقت سابق فإن هاتين السفينتين كانت تستعد للمرور في أحد الموانئ بسورية بحيث ستحمي في المتوسط لمدة عام، لتدريب طلبة في البحرية الإيرانية على طرق الدعا عن سفن الشحن الإيرانية وإقالات النفط العملاقة.

وكان نتيناهو قال خلال جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية الأحد ان إسرائيل «تنظر بخظورة إلى الخطط الإيرانية لإرسال إرابتين إلى المتوسط، مشيرًا إلى أن إيران تحاول الاستفادة من الوضع غير المستقر في المنطقة لتوسيع نفوذها الإقليمي من خلال هذا الخطط».

وأما وزير الجيش الإسرائيلي إيهود باراك فقال في وقت سابق ان بلاده «تتابع باهتمام» تحركات

السفینتين، وانها أحاطت دولاً صديقة علماً بهذا الموضوع وستواصل متابعة الأمر.

أما وزير الخارجية فيغدور ليبرمان فقد وصف



سفينة إيرانية لدى عبورها قناة السويس امس

الاستعداد للتعامل مع ما وصفها به «الاستفزازات الإيرانية التصعيدية المتكررة»، مؤكداً أن إسرائيل «لن تتغاضى عنها إلى ما لا نهاية».

الخطوة الإيرانية بأنها تمثل «استفزازاً يدل على تزايد صلاقة إيران واعتمادها بنفسها»، وأعرب ليبرمان عن أسفه لعدم إظهار المجتمع الدولي

الموضوع وستواصل متابعة الأمر. أما وزير الخارجية فيغدور ليبرمان فقد وصف

## الاسد يدعو واشنطن لاعادة النظر بدورها والتحرك بشكل «جاد وممنهج» من اجل السلام

■ دمشق (سورية) - اف ب: أكد الرئيس السوري بشار الأسد الثلاثاء خلال استقباله وفدا من الكونغرس الأمريكي على أهمية ان تقوم الولايات المتحدة باعادة النظر بدورها من اجل تحقيق السلام والتحرك بشكل جاد وممنهج، للتوصل الى سلام عادل وشامل. ونكرت وكالة الانباء الرسمية (سانا) ان الاسد أكد خلال استقباله وفد الكونغرس الأمريكي برئاسة السناتور ريتشارد شلبلي (جمهوري) على «اهمية قيام الولايات المتحدة باعادة النظر بدورها بخصوص تحقيق السلام في المنطقة».

ودعا الاسد الولايات المتحدة الى «التحرك بشكل جاد وممنهج يساعد في التوصل الى سلام عادل يعيد الحقوق الى اصحابها»، وعيد اطلاق مفاوضات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين في ايلول (سبتمبر) الماضي لكنها سرعان ما توقفت عن انتهاها مفاعل قرار اسرائيلي بتجميد الاستيطان جزئياً في الضفة الغربية.

كما تناول اللقاء بين الاسد والوفد الأمريكي «التطورات التي تشهدها المنطقة العربية والثر هذه التطورات في المنطقة والعالم»، وشرح الاسد، بحسب الوكالة، الاعضاء الكونغرس «الخلفية التاريخية لهذه الأحداث، مؤكداً على أهمية «قراءتها ضمن السياق التاريخي للمنطقة وليس بشكل منعزل والتوسل ل فهم اعلم لارادة الشعوب».

وشدد الاسد على ان «رسم السياسات لا يمكن ان يتم بمعزل عن الشعوب»، وتقوم ادارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما بمحاولة للتقارب مع سورية التي تعتبرها لا عاباً اسبانياً لاجل السلام والاستقرار في المنطقة على امل الحصول على مساعدة الاسد في عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين كما تسعى الى فتح الارتفاع بين سورية وايران.

وقد عين اوباما في 29 كانون الاول (ديسمبر) الفاتح السفير روبرت فورد ليرسد بذلك شغورا على رأس السفارة الأمريكية في دمشق ажهر منذ 2005 منتقداً عملة الكونغرس للاتفاف على عرقله الجمهوريين الرافضين لهذه الخطوة والتي من شأنها دفع الحوار الصعب بين دمشق وواشنطن.



الرئيس السوري بشار الاسد خلال استقباله وفدا من الكونغرس الأمريكي في دمشق

## الوزير لنداؤ: ليس للبنان اية حصة في حقوق الغاز وسنستعمل قوتنا للحفاظ على القانون البحري الدولي الجيش الاسرائيلي يعد خطة للدفاع عن حقول الغاز بالقرب من شواطئ لبنان ونتيناهو يهدد بيروت ويؤكد ان الحقول باتت هدفاً استراتيجياً للاعداء

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

نكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية في عددها الصادر امس ان البحرية الاسرائيلية ستقوم بتدعيم في اواخر شباط (فبراير) الجاري خطة للدفاع عن منصات استخراج الغاز الذي اكتشفته اسرائيل قبالة سواحل البحر المتوسط. ونقلت الصحيفة عن مسؤول عسكري قوله ان الخطة ستقدم لهيئة اركان الجيش ومن ثم للحكومة للفة عليها وستكون تحتفظ الولاية ما بين 40 و70 مليون دولار امريكي، وستكون البحرية الاسرائيلية قادرة من خلال ذلك على الدفاع عن مكتنى غاز تمارر وليفيغان الذين تم اكتشافهما مؤخراً على عمق 130 كلم قبالة حيفا، شمال اسرائيل، وبحسب المصادر في تل ابيب فإن احتياطها هذه التمام تصل الى اسرائيل على 8 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي و450 مليار متر مكعب منه ويمكن ان تغطي بشكل دائم حوالي 70 في المائة من احتياجات الكهرباء في اسرائيل.

وتابعته الصحيفة قائلته، نقلاً عن المصادر عبيدا، انه ينبغي للبحرية الاسرائيلية ان تكفل حماية منطقة اكبر بمصره وتوصف من مساحة

البحر المتوسط، وقال الوزير ان اسرائيل على استعداد لاستعمال القوة للدفاع عن حقول الغاز الطبيعي في البحر. وأضاف في مقابلة مع وكالة الانباء (يوليوميرغ) ان ليس للبنان اية حصة في حقول الغاز التي اكتشفت مؤخراً والتي تقدر قيمتها بأربعين مليار دولار. وقال: «لن نتردد في استعمال قوتنا، ليس للحفاظ على قوتنا فقط، بل للحفاظ على القانون البحري الدولي».

وأضاف: هم (اللبنانيون) لا يدعون ان اكتشافاتنا هي احتلال للبحر، بل ان مجرد وجودنا هو احتلال في نظرهم حقول الغاز تقع داخل المياه الاقتصادية الإسرائيلية، وادعى لنداؤ ان الترخيص للتققيب عن الغاز يقع في المياه الاقتصادية الإسرائيلية، وان الدولة العبرية تجري اتصالات مع قبرص في ما يخص ترسيم الحدود البحرية بين الدولتين، مشيراً الى ان لا خلاف بين الدولتين حول اعمال التنقيب.

يشار الى انه ما ان اعلنت شركة (نوبل للطاقات) الأمريكية بعد فحوص زلزالية ثلاثية الابعاد عن فرصة بنسبة 50 في المائة لاكتشاف حقول هائل الغاز يسمى (ليفغان) بجوي ما لا يقل عن 16 ترليون قدم مكعب في منطقة امتياز لا في البحر المتوسط، حتى نهائى اسرائيليون باحتمال التحول إلى اامة زلزلية، وتجاهلوا حقيقة ان الحقل يتجاوز حدود مياههم الإقليمية

الفرصة، ويعد بحسب خرائطهم الى المياه الإقليمية اللبنانية، ما يفرض على لبنان تحدياً جديداً ويحدد عنواناً اضافياً للصراع. فبحسب الشركة كان اكتشافها حقل (نمار)، الذي يحوي 8.4 تريليونات قدم مكعب من الغاز احد امس عشرة اكتشافات لطاقة في العالم في العقد الاخير، ما يعنى ان اكتشاف (ليفغان) يعتبر حدثاً كبيراً بالقياس العالمة.

وترى الشركة ان اكتشاف الغاز في (ليفغان) قد يكون الاكتشاف الاهم في العالم لهذا العام، غير ان المسألة ليست احمائية وحسب، بل هي سياسية واقتصادية بالدرجة الاولى. فالمنطقة التي اجريت الدراسة تقع في الغالب قبالة الشواطئ اللبنانية في منطقة بحرية موزلة تقع بين حدود فلسطين البحرية وحدود قبرص البحرية. لكن اسرائيل، التي تلتفت وعدا من بريطانيا التي لا تمتلك اي حق في فلسطين، اعتمدت أيضاً من دون حشق امتيازاً لشركة امريكية مختلفة في كونستونوتوم مع شركات اسرائيلية بالتنقيب عن النفط في منطقة قبالة الشواطئ اللبنانية، وتشهد خريطة الامتياز موقع حقول، وفق ما نشر في الصحف الاقتصادية الإسرائيلية، على حاهم التنعدي على حقوق دولة لبنان على اقل تقدير، واداً صحت هذه الدراسات والتقديرات فان هذه المنطقة ستحتل قريباً الى منطقة نزاع جديد

وتكتمل هذه الخطوة إذا ما كانت صحيحة خطوط انفتاح سريعة مع الشبيلات العائد إلى الأضواء بقوة حيث حظي الرجل قبل أيام بحراسة أمنية مسلحة بعدما ألح في رسالة للملك انه قد يعرض للإعتداء أو الإغتيال فيما أعلن مدير الأمن العام الجنرال حسين الجبالي بان حراسات أمنية تدقيق سررا الشخصيات الأساسية في المعارضة، وتحصل هذه النتائج فيما حاولت المؤسسات الرسمية ارضاء العشار الغاضبة في أكثر من اتجاه عبر تشكيل لجنة استشاري تسمية مسألة الأراضي التي تخصصها الدولة للشبيلات التي تعتبر عماد النظام السياسي والبيروقراطي والأمني في البلاد.

وأظهر القصر الملكي إشارات تسمح موهودة إزاء الإساءات التي صدرت من بعض نشطاء المعتاضر والنقادعين للملكة ونبأ العبد التي شخصيا حيث رفض في الأردن حسب الدستور نياي وليكي والعرض.

وتسارعت خطوات الإصلاح في مساره السياسي خلال الفترة الأخيرة بعدما أعلن الملك عبد الله الثاني رسمياً انه يريد إصلاحاً حقيقياً وجذرياً وسريعاً في نفس الوقت استجابة فيما يبدو لضغط الشارع.

ومن الواضح ان مؤسسة القرار الأردنية إخذت خطوات واسعة لصالح القفز بأسرع وقت لمساحة الإلتفاح السياسي، فوفقاً لتقارير محلية لم تتأكد رسمياً حظي المعارض البارز ليث الشبيلات قبل يومين بزيارة نادرة هي الأولى من نوعها قام بها له في منزله ورئيس الديوان الملكي الهديسر ناصر اللوزري.

وحصلت الزيارة فيما يبدو بعد تصريحات قاسية وحادة وغير مسبوقة للشبيلات طالب فيها بإصلاحات دستورية حادة، مشيراً إلى ان المؤسسات الرسمية هي التي تحول دون التناقف الأردنيين حول مؤسسة العرش عبر تعاكسها الدائم مع سياسات ويوصلة الإصلاح.

## حكومة حماس بغزة تعلن أنها لم تحدد توقيتاً زمنياً للإعلان عن تعديلها الوزاري

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أعلن الدكتور يوسف رزقة المستشار السياسي لرئيس الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس يوم امس ان حكومته لم تحدد حتى اللحظة توقيتاً زمنياً للإعلان عن التعديل الحكومي المرتقب، وذلك في تعقيبه على تقارير نكرت ان هذا التعديل من المحتمل ان يعلن عنه اليوم الأربعاء.

وقال رزقة في تصريح صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منه «ان التعديل الحكومي قيد الدراسة والمتابعة لدى رئيس الوزراء والطاقت المكلف بذلك، وفي أروقة الحركة (حماس)».

وأشار إلى انه لم يتم حتى الآن «تحديد توقيت زمني للإعلان عن هذا التعديل بسبب انشغال الحكومة في متابعة الحالة الإقليمية السائدة في المنطقة بعد نجاح الثورة المصرية، وتأثير هذا النجاح على المنطقة العربية خاصة الملف الفلسطيني، وملف الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي».

وكان مسؤول رفيع في حركة حماس ذكر في وقت سابق ان المشاورات التي قامت فيها الحركة لإجراء تعديل وزاري على حكومة منية انتهت وأنه ينتظر لحظة الإعلان عن هذا التشكيل الجديد.

وجاءت تصريحات رزقة المستشار السياسي لإسماعيل هنية عقب كشف مصادر فلسطينية انه سيتم خلال اليومين القادمين الإعلان عن التعديل الوزاري في الحكومة المقالة.

وبحسب المصادر فإن وجها جديدة ستتسلم مناصب وزارية في الحكومة القادمة، بالإضافة مغادرة أخرى من الحالية، مبيئة انه سيتم خلال التعديل دمج بعض الوزارات.

## توغل إسرائيل جنوبي غزة والمقاومة ترد بإطلاق قذيفتي هاون

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

نفذت قوات من جيش الاحتلال الإسرائيلي يوم امس عملية توغل برية في إحدى المناطق الحدودية الشرقية لجنوب قطاع غزة، فيما تبثت كتابت أبو علي مصطفى الحناج المسلح للجبهة الشعبية مسؤوليتها عن إطلاق قذائف هاون على تجمع للدبابات الإسرائيلية.

وقالت مصادر فلسطينية ان عدداً من الدبابات الإسرائيلية صحوية بعدد من الجرافات توغلت بشكل محدود في منطقة حدودية تقع إلى الشرق من بلدة الغرارة جنوب القطاع.

وأطلقت تلك الآليات المتوغلة النار بشكل عشوائي تجاه منازل المواطنين، دون ان يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف السكان.

من جهةها أعلنت كتابت أبو علي مصطفى مسؤوليتها عن إطلاق قذيفتي هاون على معسكر «على تجمع دبابات إسرائيلية كانت تقف قرب موقع «كسوفيه» العسكري جنوب القطاع.

وقالت في بيان لها ان العملية اتت «في إطار الرد الطبيعي على جرائم المحتلن بحق المقاومة وشعبنا».

وأكدت على تمسكها بـ«خيار المقاومة ومواصلة التصدي للعدو الصهيوني والرد على جرائم المحتلن».

إلى ذلك، قالت كتابت المجاهدين ان أحد خلاياها المسلحة نجحت خلال «مهمة جهادية» من قصف إسرائيلي خمساً أشهر بثمة الاعتداء على شرطي البطح، ونكرت أن إحدى الطائرات الروحية أطلقت صاروخاً صوب المجموعة المسلحة.

وألقت تلك الآليات المتوغلة النار بشكل عشوائي تجاه منازل المواطنين، دون ان يبلغ عن وقوع إصابات في صفوف السكان.

من جهةها أعلنت كتابت أبو علي مصطفى مسؤوليتها عن إطلاق قذيفتي هاون على معسكر «على تجمع دبابات إسرائيلية كانت تقف قرب موقع «كسوفيه» العسكري جنوب القطاع.

وقالت في بيان لها ان العملية اتت «في إطار الرد الطبيعي على جرائم المحتلن بحق المقاومة وشعبنا».

وأكدت على تمسكها بـ«خيار المقاومة ومواصلة التصدي للعدو الصهيوني والرد على جرائم المحتلن».

إلى ذلك، قالت كتابت المجاهدين ان أحد خلاياها المسلحة نجحت خلال «مهمة جهادية» من قصف إسرائيلي خمساً أشهر بثمة الاعتداء على شرطي البطح، ونكرت أن إحدى الطائرات الروحية أطلقت صاروخاً صوب المجموعة المسلحة.



حسين الشيخ لـ «القدس العربي»: الحكومة وضعت خطة طوارئ لاستيعابهم فوراً في حال حصولنا على الموافقة من الجانب الإسرائيلي

## السلطة تتقدم بطلب رسمي لإسرائيل للسماح للفلسطينيين الموجودين في ليبيا بالدخول للأراضي الفلسطينية والحكومة تتعهد بتوفير حياة كريمة لهم



فلسطينيون يتظاهرون في القدس ضد الفيتو الأمريكي على مشروع قانون يدين الاستيطان

من حيث المبدأ من الطرف الإسرائيلي»، مشيراً إلى أن «هناك إفاقاً من الفلسطينيين - في ليبيا - لكن لا أدري من يرغب بالعودة».

وتوجه الشيخ إلى «أن الإسرائيليين ابغونا بأنهم مبدئياً ينظرون بإيجابية للطلب ولكن لغاية الآن لم تأخذ رداً نهائياً منهم».

وقال الشيخ إن القيادة طلبت من عدة جهات عربية ودولية الضغط على إسرائيل للسماح بدخول الفلسطينيين المقيمين في ليبيا فوراً إلى الأراضي الفلسطينية، علماً أن غالبيةهم لا يحملون هويات فلسطينية، مبيناً أن الحكومة بدأت بإعداد خطة لاستقبالهم بشكل لائق وتأمين احتياجاتهم.

وأضاف «القيادة الفلسطينية تتابع منذ بداية الأحداث المؤسسة في ليبيا وضع الفلسطينيين المقيمين هناك»، متابعا «وكما تعلم هناك آلاف الفلسطينيين الفلسطينيين في ليبيا سواء يعقود عمل أو غير ذلك».

وأضاف «ومع بداية الأحداث كانت القيادة الفلسطينية قلقة جدا على وضع الفلسطينيين المتواجدين سواء من خلال المتابعة مع السفارة الفلسطينية في ليبيا أو من خلال الجالية نفسها، وانقطع الاتصال منذ يومين مع ليبيا ولم يعد هناك إمكانية للاتصال مباشرة بهم».

وأشار الشيخ إلى أن «القيادة الفلسطينية وجهت نداء الجالية الفلسطينية في ليبيا بأن تعتبر ما يجري هناك شأنا ليبيا داخليا، والفلسطينيون لا يتدخلون إطلاقاً في الشأن الداخلي الليبي».

وتمنى الشيخ أن يخرج ليبيا وشعبها من المحنة التي تعيشها هذه الأيام بالامن والامان والاستقرار على حد قوله.

وأوضح الشيخ بأن الحكومة الفلسطينية تعهدت

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكد وزير الشؤون المدنية الفلسطينية حسين الشيخ لـ «القدس العربي» الثلاثاء بان الجانب الفلسطيني تقدم صباح الثلاثاء بطلب رسمي للحكومة الإسرائيلية للسماح للفلسطينيين المتواجدين في ليبيا ولا يحملون بطاقة الهوية أو جواز السفر الفلسطيني السماح لهم بالدخول للأراضي الفلسطينية.

وأضاف الشيخ قائلا لـ «القدس العربي» «نعم للسماح لمن يرغب من الفلسطينيين في ليبيا بالعودة للوطن»، مشيراً إلى ان القيادة الفلسطينية اجرت اتصالات عديدة مع اطراف دولية لتأمين عودة الفلسطينيين في ليبيا للأراضي الفلسطينية، وقال «نحن نوجهنا مباشرة لجهات عديدة لسانذنتنا في الطلب الذي قدمناه لإسرائيل والضغط على الحكومة الإسرائيلية للموافقة على هذا الطلب»، وافضا الكشف عن اسماء تلك الجهات الدولية.

وتابع الشيخ قائلا «طالبنا إسرائيل بالسماح للفلسطينيين الذين لا يحملون هويات فلسطينية أو جواز سفر فلسطيني بالعودة لأرض فلسطين ونحن ننتظر اجابة على هذا الموضوع لما في ذلك من إمكانية لأخراج الكثير من العائلات الفلسطينية هناك بحكم الظروف الراهن في ليبيا».

وحول عدد الفلسطينيين الذين يطلب الجانب الفلسطيني إسرائيل بالسماح لهم بالدخول للأراضي الفلسطينية قال الشيخ «حقيقة نحن لا نعرف بالضبط العدد الذي يرغب بالعودة ولكن نحن طالبا بموافقة

## الولايات المتحدة واسرائيل تجريان تجربة ناجحة على صاروخ حيتس المضاد للصواريخ

من جهة أخرى قال مسؤول عسكري إسرائيلي الثلاثاء بعد إجراء تجربة «ناجحة» على صاروخ مطور من منظومة «حيتس»، إن هذه المنظومة قادرة على اعتراض صواريخ إيران وسورية وحزب الله، ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن أرييه هرتسوغ رئيس مديرية «حوماه» (السور) في وزارة الدفاع الإسرائيلية والتي تشرف على تطوير منظومة «حيتس» قوله إن «حيتس» يشكل الحالي قادر على اعتراض كافة أنواع التهديدات وهذا يشمل (الصواريخ التي يتم إطلاقها من الجبهة الشمالية ووزارة الدفاع في إيران، ولا شك في أنه يسهم إسهاما كبيرا في الدفاع أمام التهديد الإيراني».

واعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي يهود باراك من جهته نجاح التجربة «استثنائية»، مضيفا أنها «تقرب إسرائيل من انشاء نظام متكامل للدفاع على مجمل التهديدات» المدققة بالبليد. وخلال تجارب ناجحة أجريت سابقا تمكن صاروخ «حيتس 2»، النسخة الأكثر تطوراً من هذا الصاروخ، من ان يعترض، في الليل كما في النهار وفي مختلف الأحوال الجوية، صواريخ مشابهة لصاروخ أرض-أرض «شهاب 3» الباليستي الذي تمتلكه إيران والقادر على ضرب إسرائيل.

وأطلق مشروع «حيتس» في 1988 بمبادرة من الولايات المتحدة في إطار مشروع «حرب النجوم» الذي تم التخلي عنه رسمياً في 1993.

وتولت الولايات المتحدة تمويل 80 بالمئة من تكلفة مشروع تطوير الجيل الأول من «حيتس»، ومنذ 1991 أصبحت الولايات المتحدة واسرائيل تتشاركان مناصفة تمويل هذا المشروع.

## شبان متظاهرون في غزة خرجوا في مسيرات تأييد للثورة وهتفوا ضد القذافي

### الفصائل تعلن تأييدها لثورة ليبيا وتدين قتل المتظاهرين



فلسطينيون يتظاهرون بتأييد للشعب الليبي في قطاع غزة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

هاجم أنصار حركة حماس والجهاد الإسلامي يوم أمس خلال تظاهرات نظمها تأييداً للثورة الليبية الرئيس معمر القذافي وأحرقوا صوراً، واستنكرت الفصائل الفلسطينية التي أعلنت تأييدها للثورة قيام الجيش الليبي بضرب المتظاهرين بالطائرات والدفاع وتفتيش مجازر دعا فيه الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة الجالية الفلسطينية هناك لعدم التدخل في الشؤون الداخلية الليبية، متمنياً للشعب الليبي الأمن والاستقرار.

وخرج أنصار حماس من جامعات غزة في مسيرة طلابية حاشدة تحت عنوان «حصرة للشعب الليبي المظلوم»، وفعوا خلالها لافتات مساندة لمطالب الشعب الليبي بإسقاط نظام الرئيس القذافي، كما ردد المشاركون هتافات مشددة بذات الرجز.

وحمل المتظاهرون صوراً للرجل وقدمت عليها إشارة «X»، وكتب على لافتات مشددة بالقذافي «سبيزغ فجر الحرية يا ليبيا من جديد».

وقال حماد الرب المحدث باسم حركة حماس خلال التظاهرة التي جمعت أمام مقر الأمم المتحدة في غزة نوحاً كلامه للثورة مؤكداً أنها لن تضرب بل نملك بهذه الطائرات بعد موتها لخدمة تزييد من أبعادها عملاً، والتي خرجت لتقتل أنفخ عمر القذافي.

واستنكر مصدر مسؤول في الحركة بشدة في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه قيام النظام في ليبيا بمواجهة أبناء الشعب الليبي الذين خرجوا في مسيرات سلمية، واستهافتهم وقصفهم بالطائرات الحربية والمدافع وتفتيش مجازر جماعية يشعدهم، سقط فيها مئات الشهداء وآلاف الجرحى.

ودعا المصدر الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية وكل أحرار العالم - «استنكروا الجازر الوحشية التي ينفذها النظام في ليبيا، داعياً أيضاً إلى التضامن مع الشعب الليبي العظيم».

كما نظمت حركة الجهاد الإسلامي «وقفة تضامنية» في مدينة غزة دعماً وتضامناً مع الشعب الليبي، وقال محمد الهندي عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد خلال الوقفة أن ما يرتكبه القذافي

## ليبرمان: دور «حزب الله» في الحكومة المقبلة سيؤثر على العلاقات اللبنانية الأمريكية



جوزيف ليبرمان

استمرار التعاون مع الحكومة الجديدة، على أساس تركيبها، والسياسات التي ستعتمدها لا سيما على صعيد ملف المحمة الدولية».

وقال ماكين «لقد تمنينا على الرئيس ميقاتي تشكيل حكومة تمثل كل الأطياف اللبنانية وفق أحكام الدستور».

وأضاف «نحن سعداء بأن العملية الديموقراطية جارية في لبنان»، وأعرب عن أسفه «لأن التغيير الديموقراطي في الشرق العربي والمغرب العربي لا يحصل إلا عن طريق العنف».

بيروت - د ب - قال عضو الكونغرس الأمريكي جوزيف ليبرمان الثلاثاء إن دور «حزب الله» في الحكومة الجديدة سيؤثر على العلاقة الأمريكية اللبنانية، وإن موقف واشنطن من الحكومة مرتبط بعلاقة هذه الحكومة بالحكمة الدولية وسلاح «حزب الله».

وقال ليبرمان بعد لقائه وزميله في الكونغرس الأمريكي جون ماكين، اللذين يزوران لبنان حالياً، رئيس الحكومة المكلف تأليف الحكومة اللبنانية الجديدة، نجيب ميقاتي، إن دور «حزب الله» في الحكومة سيؤثر على العلاقات الأمريكية اللبنانية في هذا الشأن».

وأضاف رداً على سؤال عما إذا كان موقف الإدارة الأمريكية من الحكومة يرتبط بموقف الحكمة الدولية والموقف من سلاح «حزب الله»، نعم إن موقفنا يتحدد في ضوء هذين الملقين».

وتابع ليبرمان إن «حكومة لبنان يقرها الشعب اللبناني، إنما الحكم النهائي على المسائل التي ذكرتها يتحدد في ضوء الموقف بعد إصدار الحكمة الدولية قرارها الاتهامي وكيفية تعاطي الحكومة اللبنانية مع هذا القرار».

وأشار إلى «أن الأمريكيين، سواء كانوا في الحزب الديموقراطي أو الجمهوري، وسواء تحت إدارة الرئيس بوش أو الرئيس أوباما، يؤيدون الحكمة الدولية كمؤسسة تابعة للقانون الدولي ويجب أن يحترم قرارها».

وأضاف «إن وزارة الخارجية الأمريكية صنف «حزب الله» منظمة إرهابية، وبالتالي فإن السياسة الخارجية الأمريكية ترتبط بهذا القرار»، ووصف ليبرمان اجتماعه بالرئيس ميقاتي بأنه «جيد جداً».

وقال: «نحن نتطلع إلى التطورات في لبنان ونتمنى توطيد العلاقات الثنائية بين بلدينا»، مشيراً إلى أن «الولايات المتحدة ولبنان تجمعهما علاقات تاريخية كانت في بعض مراحلها أفضل من مراحل أخرى».

وتابع ونحن حرصاء على هذه العلاقات الجيدة وعلى

وكرامة الإنسان والأوطان، وحقوقهم في الديمقراطية والعدالة ومحاربة الفساد والديكتاتورية».

وطالب أيضاً بالوقف الفوري للعدوان و«البيطش المدوي»، ودعت في ذات الوقت ل«التحرك العاجل من أجل وقف نزيف الدم العربي في العبادين والساحة العربية ومحاصرة في المصادر الإجرام والسلطات العمياء».

أما الرئاسة الفلسطينية فقد عيبت على لسان نبيل أبو ردينة على ما يجري في ليبيا بالقول إنه «شأن ليبي داخلي» متمنياً للشعب الليبي «الأمن والاستقرار والسلام»، ودعا في ذات الوقت الفلسطينيين المقيمين في ليبيا لعدم التدخل في الشؤون الداخلية الليبية.

وهو أمر أيضاً أكده ناطق باسم حركة

الزاهر ودورها العظيم الذي غيبه نظام القذافي القمعي والفاقد».

واعتبرت الجبهة الثوري التي تشهدها ليبيا وما سبقها في تونس ومصر هي «ثورات ضد أنظمة الاستبداد ونهب ثروات البلاد لصالح الحكام الذين تسلطوا على رقاب شعوبهم لسنوات طويلة مارسوا خلالها القهر والاذلال».

من جهتها دعت الجبهة الشعبية إلى «وقف القصف الجوي والمجازر بحق الشعب الليبي البطل»، وأدانت عمليات القتل للمتظاهرين العزل التي ترتكبها داخل ليبيا.

وتطالب الجبهة بـ«حماية الشعب الليبي وحقوقه»، وأعربت عن وقوفها إلى جانب المطالب التي ينادي بها أبناء ليبيا وشعوب الجماهير العربية في الحرية

ونظامه من جرائم لا يقل عما يرتكبه الاحتلال بحق شعبنا، وما ترتبه أمريكا في العراق وأفغانستان».

وقال الهندي منتقداً قصف المتظاهرين بالطائرات «أين كانت طائرات القذافي خلال العيون الصهيوني في غزة».

وخلال الوقفة التضامنية أحرق شبان صوراً للرئيس القذافي في مشهد دل على غضبهم من سياسته تجاه المتظاهرين، ورفع لافتات كتب عليها «يجب إسقاط الطاغية وعائلته»، و«البيبا الحرية تنتفض من أجل الحرية»، و«الطائرات التي تقتل شعبي عميلة».

وطالبت الحركة في بيان لها بـ«احتضان عربي وإسلامي لثورة أهلنا اليوسل في ليبيا، وسانذتها بكل الوسائل لاسترداد مجدها الحضاري

## اللبنانيون توحدوا في رفض قمع النظام الليبي لتظاهرات الاحتجاج

### هل فعلت لعنة مارمارون والامام الصدر فعلها في غروب شمس القذافي؟

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

قلماً توحد اللبنانيون على قضية معينة ثلماً توحدوا في رفض قمع النظام الليبي لتظاهرات الاحتجاج المنتشرة على الأراضي الليبية، فاللبنانيون بدوا ياردين تجاه ما جرى في تونس ومنفسين حيال ما جرى في مصر لتكتم في موضوع القمع معمر القذافي بدوا وكانهم كلمة واحدة في تاييد سقوط النظام الليبي، وكل فريق لأسبابه الخاصة، فالطائفة الشيعية لديها قضية الامام موسى الصدر والطائفة السنية لديها خلاف مع الجماهيرية لديها المملكة العربية السعودية والطائفة المسيحية لديها دعم النظام للمجموع العرقي الإسلامي ضد احزابها في بداية الحرب الأهلية إضافة إلى رفضها دعوة الإمام سابقاً لابنائها لاعتناق الديانة الإسلامية.

وفي إطار التحركات المؤيدة للتظاهرات في ليبيا، عقدت مجموعة شبابية ولطالبيه سبق أن نظمت حملات التضامن مع ثورات تونس ومصر والبحرين بينها لوانكية الثورات الشعبية المشتعلة في العديد من البلدان العربية وقررت العمل تحت اسم حملة التضامن مع الثورات الشعبية في لبنان، وبقت الحملة مناسماً مسلياً استنكاراً للمجزرة الدامية التي ارتكبتها من ستمته «الطاغية الجرم»، معمر القذافي بحق شعبنا العربي في ليبيا، ورفضاً للتمتع العربي المفضح جراء ما حدث، ودعماً للثوار في ليبيا وحققهم في تقرير مصيرهم».

وفي الواقع، استنكر «حزب الله» «المجازر التي يرتكبتها نظام القذافي في ليبيا»، وأشار إلى أن «أي شريف وصاحب ضمير في هذا العالم لا يمكنه ولا يجوز له السكوت عن المجازر التي باتت يرتكها نظام بنغازي، ويوماً في العديد من المدن الليبية وفي مقدمتها بنغازي، غافلاً عن أن العيش في ليبيا داعين لهم بالنصر على هذا الفساد والظلم والظلمة، كما تنتحني إجلالاً أمام أرواح مئات الشهداء الأبرار الذين قتلوا ظمناً ولفظ لأنهم طلاب حق، ونشد على أيدي الثائرين في ليبيا داعين لهم بالنصر على هذا الطاغية المتكبر».

وخدم البيان «نحن كلبانين كنا من أوائل من أصابهم إجماع وليد الطاغية بالصميم عندما قام باختطاف «إمام المقاومة» سماحة الإمام السيد موسى الصدر مع رفيقيه العزيزين، وارجين من الله تعالى أن يوقف ثوار ليبيا الشرفاء لتحرير الإمام الصدر وصحبه كما تحرير ليبيا وشعبها من كل القويده».

لاحظ رئيس جبهة «التضال الوطني» النائب وليد جنبلاط، وكه هو مشيود الشعب العربي شبه المطلق من أحداث وتطورات ليبيا التي تشهدها دم في ظل تشييد النظام وتهديده بالذهاب نحو حرب أهلية، وكان هذا الارتباك العربي الذي حصل خلال ثورة مصر يكرر نفسه، فكان الغرب يريد حماية مبارك حتى الرمي الأخير لعمامة «كاتب رفيد»، وإسرائيل من خلفها، حتى ولو كان على حساب الحريات والديموقراطية، وحقوق الشعب المصري»، وقال «اليوم، يتكرر الأمر نفسه في ليبيا بسبب المصالح النفطية التي تبقى الحركة

المرترقة في بداية الحرب عام 1976 للخلف والقتل على الهوية، كما غدر بضيقه يحفظ الزعيم الوطني سماحة الإمام موسى الصدر ورفيقه»، وتابع «بلغت به معرفة لخطر. فهذه الأزواجية في المعايير التي تضرب صدقته للغرب في العالم العربي الإسلامي، وتحطم صورته بسبب إنجازاته الدائم لصالحه الخاصة وابتعاده عن الحقوق السياسية للشعب».

أضاف جنبلاط «القرآن الأوان للقذافي إن يرحل ويترك الحكم بعد 42 عاماً وأن يفسح المجال أمام تغيير حقيقي يسمح للشعب الليبي أن يعبر عن تطעותه السياسية المشروعة»، وتابع «لقد كافى الشعب الليبي تحت قيادة عمر المختار لأخراج المحتل الإيطالي من بلاده ونيل الاستقلال وهو يستعبد حرته المصادرة في هذه عقود وأن يوكب الثغرات الكبرى التي حصلت في عهد السنوات الطويلة، وأن مكافحة النظام الليبي اليوم ورفضه الاستماع لآراء مواطنيه وإصراره على الذهاب نحو المزيد من العنف لن يؤدي إلى تراجع إرادة التغيير التي يتحلى بها الشعب الليبي الذي رأى سقوط الطغاة في تونس ومصر ويريد أن يتأخر عليه في نظامه»، لئلا يتركه نعمة الله التي نصير على الانتفاضة الشعبية في ليبيا والمجازر التي يرتكها النظام هناك، فقال «لو تكن توفق إن يكون مصير معمر القذافي فاتح الأول من سبتمبر، زعيم الجماهيرية الليبية، وقائد ثورته المظفر، أفضل مما أتى إليه، لقد أكرم الرجل بحق شعبه منذ أن تولي السلطة، وما هو يحصد اليوم ما زرعه من ظلم وحقد»، وأشار إلى نصر إلى «أننا تعرضنا في لبنان لظلم قذافي كثيرة، لندبا يتدخله المسافر بشؤون لبنان الداخلية، فارتسل الأسلحة

## تضامن موريتاني واسع مع الشعب الليبي وادانة للاستعمال المفرط للقوة

لشعبنا في ليبيا المجروحة...  
أما عضو الليبي الدكتور سالم الشبيخ فقال: «نرى إلى الله من كل معبد أنيم، وفي هذه اللحظات العصبية أجد من الصعوبة بمكان التعبير لكم عن الوضع الذي نمر به ليبيا الآن، فالمناسلة هي إبانة جمعية بكل ما تعنيه هذه الكلمة».

ويؤكد بيان وزعه أمس الثلاثاء حزب تحلل القوى الديمقراطية لعراض أن «الشعب الليبي الشقيق يتعرض هذه مجزرة في تاريخه على يد الجزار معمر القذافي الذي قتل في يومين ضغما ما قتلته النظام الليبي الأثم الذي يقترب في حرب شعبه أبشع الجرائم، مستخدما طيرانه الحربى ضد موطنيه العزل الذين لم يرتكبوا من ذنب سوى التعبير عن رؤيتهم ومطالبهم بأن يختاروا بحرية من يرهس شؤون بلدهم أسوة بالشعبيين العربيين التونسي والمصري».

أمس بـالمجازر العنصرية التي يرتكبها الديكتاتور الليبي معمر القذافي ضد الشعب الليبي السوي، مؤكدة «أن القذافي في سكرات الموت وسكرات الضغطة طويلة».

وخلال تجمع خطابي كبير نظمه حزب تجمع الإصلاح الليبتياني (التيار الإسلامي) بحضور المفكر الليبي الدكتور سالم الشبيخ عضو المجلس الأوروبي للإفتاء، أكد جميل ولد منصور رئيس الحزب أن الشعب الليبي «يواجه أعتى فقموا تجزئاته وأحرقوا محتوياته. كما تميز بإصدار بيانات شجب وتنديد عديدة من أحزاب الموالاتة والاعتراف وتنظيم وقفات احتجاج عديدة أمام ديبلوماسية ليبيا في هذا الموضوع الذي أبدى بدبلوماسية ليبيا استهزاء بالقذافي.

وعددت مجموعات من نشطاء المعارضة الليبتيانية في وقفات الاحتجاج التي استمرت طيلة يوم

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله بن مولود:

تحلى الليبتيانيون عن أشغالهم وأمر معاشهم اليومي ليتفرغوا لمتابعة ما يجري في ليبيا، ولإسنادة الشعب الليبي في معركته. وتميز أمس الثلاثاء بهجوم قام به طلاب جامعة نواكشوط على عشم الكتاب الأخضر في الجامعة فقموا بتجزئته وأحرقوا محتوياته. كما تميز بإصدار بيانات شجب وتنديد عديدة من أحزاب الموالاتة والاعتراف وتنظيم وقفات احتجاج عديدة أمام ديبلوماسية ليبيا في هذا الموضوع الذي أبدى بدبلوماسية ليبيا استهزاء بالقذافي.

وعددت مجموعات من نشطاء المعارضة الليبتيانية في وقفات الاحتجاج التي استمرت طيلة يوم

حزبه، مشيرا إلى أن التجمع ليس دائما مسؤولا عن هذا اللون بل بعض وسائل الإعلام في التي كانت تقول أن المسيرة ينظمها التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.

وشدد بومالة على أن المشكلة الحقيقية ليست سياسية بل مشكلة ثقافة، وهذا لا يعني مشكلة لغوية أو هوية، بل هي ثقافة الاختلاف والتعايش، فالجزائريون أصبحوا أحيانا غير قادرين على التعايش فيما بينهم عند اختلافهم، ويلجأون إلى إقصاء كل من يخالفهم الرأي، حسب قولهم.

جدير بالذكر أن «التنسيقية من أجل التغيير والديمقراطية» كانت قد نظمت مسيرتين في العاصمة لم ترخص لهما السلطات، للمطالبة بالتغيير الجذري في البلاد، لكن الخلافات بين أعضائها كانت تتعاظم من يوم إلى آخر، والصراعات التي ظهرت كانت تجعل بتغيير هذا التنظيم الذي يضم أحزابا وجمعيات ونقابات.

## انقسام معارضين جزائريين بسبب خلافات حول طريقة الاستمرار في الاحتجاج

جديدة السبت القادم انطلاقا هذه المرة من «ساحة الشهداء» في اتجاه «ساحة أول مايو»، في حين اختار الفريق الثاني التركيز على خلق كتلة للجمعيات دون الإعلان عن خطوات واضحة.

وأكد بومالة أن مبررات الطرفين كانت مقبولة ومقنعة، موضحا أن مبرر الذين أرادوا الإبقاء على اقتراح تنظيم مسيرة كل يوم سبت هو الإبقاء على الضغط على الحكومة من أجل إجبارها على الخضوع لمطالب التغيير، ومبرر الذين رفضوا تنظيم المسيرة هذا السبت، هو ضيق الوقت، وقال «لكن ما كان وراء هذه الخلافات في وجهات النظر أكثر تعقيدا».

وأضاف أن هناك خلافات وحساسيات بين بعض الجمعيات والنقابات وبين حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، بل ضد رئيس هذا الحزب سعيد سعدي، بسبب ما اعتبره البعض محاولة من سعدي للاستيلاء على التنسيق وإعطاها لون

وأوضح أن خلافا اندلع حول المسيرة، مشيرا إلى أن بعض الأطراف كانت مع تنظيم مسيرة جديدة، وأخرى مع تأجيل المسيرة إلى السبت ما بعد القادم من أجل تحضيرها جيدا، خاصة في ضوء التقلص المسجلة خلال المسيرتين الماضيتين. وقال بومالة أنه حاول، باعتباره شخصية مستقلة، التوفيق بين الطرفين والتأكيد على أن الأهم هو الحفاظ على التنسيق، إلا أن الأمور كانت قد ذهبت بعيدا وكان من الصعب تضيق فجوة الخلاف، حسب قوله.

واعتبر أنه في الأخير خرج الاجتماع بتنسيقية، الأولى تضم بعض الأحزاب وراية حقوق الإنسان وجمعيات، وهي التي عقدت مؤتمر صحافيا أشرف عليه المحامي علي يحيى عبد العزيز عبيد المدافعين عن حقوق الإنسان، والآخر عقده رئيس نقابة مستخدمي الوظيفة العمومية، رشيد معلولي.

وذكر أن الفريق الأول قرر تنظيم مسيرة

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زایت:

انتسقت التنسيقية من أجل التغيير والديمقراطية في الجزائر أمس الثلاثاء على نفسها، واندلعت الصراعات مجددا بين أطرافها بعد اجتماع صاحب عقل لتطبيق مسيرة السبت الماضي ودراسة اقتراح تنظيم مسيرة جديدة السبت القادم.

وقال الكاتب والناشط فصيل بومالة عضو التنسيقية في اتصال له «القدس العربي» أن المشكلات القديمة بين مختلف أطراف التنسيقية طفت إلى السطح، مشيرا إلى أن ظاهر الخلاف كان اقتراح تنظيم مسيرة السبت القادم، لكن جوهره له علاقة بالخلافات والخصامات الموجودة بين مختلف الأطراف المشكلة لهذا التنظيم.



طلاب جامعات جزائريون يتظاهرون بالعاصمة منذ عدة أيام احتجاجا على قرارات حكومية

## الإضرابات تشل قطاعات حساسة في الجزائر وموظفون يحاصرون مقر ولاية عنابة

وقاطع هؤلاء الطلبة الامتحانات التي حين تدخل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لإغاثة النظام الجديد لحاملي شهادة البكالوريا والماستر، كما يطالبون بالعودة عن قرار إلغاء شهادة مهندس دولة واستبدالها بشهادة الماستر.

وشهد احتجاج الطلبة تطورا امتد إلى الأثنين، عندما تدخلت الشرطة لمنع عدد منهم من الوصول إلى مقر وزارة التعليم العالي للاعتصام امامه، ما أدى إلى مواجهات بين الطرفين، وخلقت أضرارا بينهم المتكلمين بين الشرطة والطلبة عشرة جرحى على الأقل، بحسب ما الصحف الصادرة أمس الثلاثاء.

وقالت مصادر محلية أن قوات الأمن تصدت للمتظاهرين بالقرب من الوزارة التي كانوا يتوهمون تجمع امامها للمطالبة بتعديل مرسوم رئاسي يتعلق بنظام التوظيف على الموظفين كان قد صدر في كانون الأول/ديسمبر وأعتبر «مقادما».

وقال شاهد عيان «أرابت طالبا والدم على وجهه، وموضحا أن هذه المظاهرات ضمت «ألف الطالب»، وتحدثت صحيفة «الوطن» الناطقة باللغة الفرنسية على

موقعها الإلكتروني أن حوالي أربعة الاف طالب شاركوا في هذا التجمع. وكانت الشرطة الجزائرية فرقت تظاهرة مماثلة الأحد امام وزارة التعليم العالي في بن عكنون، قرب الجزائر العاصمة، حسب المصادر نفسها.

وفي قطاع العدالة شل الإضراب الذي ينفذه كتاب الضبط عددا كبيرا من المحاكم، كما اعتصم العشرات منهم الأثنين امام مجلس قضاء الجزائر العاصمة ورفضوا الاجتماع مع النيابة العامة ورئيس المجلس بالالتحاق بقاعات الجلسات، كما اوردت الصحف الثلاثاء.

ويطلب كتاب الضبط اعادة تصنيفهم في قطاع العدالة وزيادة جورهم التي لا تتعدى حاليا 24 ألف دينار (حوالي 300 دولار) لوظف يعمل في المنصب منذ 24 سنة، كما هي حال أرزقي كشور كاتب الضبط بمحكمة باب الوادي (العاصمة) الذي نقلت شهادته صحيفة «الخرير».

وحاولت وزارة العدل منع شل المحاكم بتسخير المحضرين القضائين للعمل مكان كتاب الضبط المتكلمين بتنظيم الجلسات ومناذرة الشهود، وذهب بها الحال إلى حد

ويقاطع هؤلاء الطلبة الامتحانات التي حين تدخل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لإغاثة النظام الجديد لحاملي شهادة البكالوريا والماستر، كما يطالبون بالعودة عن قرار إلغاء شهادة مهندس دولة واستبدالها بشهادة الماستر.

وشهد احتجاج الطلبة تطورا امتد إلى الأثنين، عندما تدخلت الشرطة لمنع عدد منهم من الوصول إلى مقر وزارة التعليم العالي للاعتصام امامه، ما أدى إلى مواجهات بين الطرفين، وخلقت أضرارا بينهم المتكلمين بين الشرطة والطلبة عشرة جرحى على الأقل، بحسب ما الصحف الصادرة أمس الثلاثاء.

وقالت مصادر محلية أن قوات الأمن تصدت للمتظاهرين بالقرب من الوزارة التي كانوا يتوهمون تجمع امامها للمطالبة بتعديل مرسوم رئاسي يتعلق بنظام التوظيف على الموظفين كان قد صدر في كانون الأول/ديسمبر وأعتبر «مقادما».

وقال شاهد عيان «أرابت طالبا والدم على وجهه، وموضحا أن هذه المظاهرات ضمت «ألف الطالب»، وتحدثت صحيفة «الوطن» الناطقة باللغة الفرنسية على

الجزائر - أ ب: تشهد الجزائر منذ عدة أيام موجة إضرابات واحتجاجات في سائر أنحاء البلاد تشمل قطاعات حساسة وكامنة والعدالة، بل حتى تو فوع أن تصد الحكومة مساء الثلاثاء «قرارات مهمة» تشمل خصوصا تسهيل حصول الشباب على قروض مصرفية وخلق فرص عمل.

وأخر المتكلمين بموجة الاحتجاجات كان عمال البلديات الذين دخلوا في إضراب مفتوح منذ يومين للمطالبة بإصدار القانون الأساسي الخاص بهم لتكثيهم من الاستفادة من الزيادة في الأجور.

ويحسب رئيس المجلس الوطني لعمال البلديات التابع للنقابة الوطنية المستقلة المستخدمة الإدارة العمومية علي يحيى فان «معدل الاستفادة للإضراب بلغ 65 بالمئة في كامل البلاد»، وأضاف في تصريح صحافي «إن واليتي بجاية وتيزي وزو (منطقة القبائل) عرفتا استجابة بنسبة مئة بالمئة».

أما الإضراب الأقدم في اطار هذه الموجة فهو إضراب طلبة المدارس الكبرى في جامعة بومرداس (المشرق للعاصمة)، واستمر منذ أربعة أسابيع.

لمح الى انه لن يتنازل عن بعض صلاحياته باتجاه «ملكية دستورية»

## ملك المغرب يعد باصلاحات تحقق الديمقراطية والتنمية وادانات واسعة لعنف وتخريب اعقبا تظاهرات الاحد

حيث استهدفت مرتين، إذ تم الاعتداء عليها أولا بالهراوة ثم مرة ثانية عندما كانت تقدم تصريحها لوكالة صحافية بأمر من مسؤول أممي كبير أصيبت على أثر ذلك على مستوى الرأس والبطن ومناطق مختلفة من الجسم استدعى نقلها إلى قسم المستعجلات بمستشفى ابن سينا.

واستنكرت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان الاعتداء الذي اعتبره «انتهاك صوره للإعلان العلني لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان وطالب السلطات بفتح تحقيق عاجل في هذه الانتهاكات واتخاذ الإجراءات القانونية لتسالة ومتابعة المسؤولين عنها.

حماية الصحافيين «مركن أساسي في إعمال مبدأ حرية العمل الصحافي والحق في الإعلام».

وقالت النقابة إن حرق سيارة الصحافي المغربي كان مقصودا حيث تم استهداف هذه السيارة دون غيرها من السيارات التي كانت واقفة في أحد الشوارع، مما يؤكد نية الفعل الإجرامي ضد إرهاب الصحافيين والعمالين بالقناة في هذه المدينة، ودعت «أطراف في المجتمع والهياكل السياسية والنقابية والجمعية والحقوقية للعمل على دعم الصحافيين والوقوف دون المس بهمهم وسلامتهم، وإدانة وفضح كل من يتعرض لهم». وتكرت أيضا ووجهت رسالة إلى وزير الداخلية حتى تأخذ حيلولة الأمر الأمنية الموضوع بكل جدية وتفتح تحقيقا لكشف الجناة ومعاقبتهم، مطالبة بتوفير الحماية اللازمة للطاقم الصحافي والقتلي، التابع للقناة الثانية ولكل الصحافيين والعاملين في مجالات الإعلام حتى يفوسوا بواجبهم المهني طائفة على سلامتهم.

وانتهمت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) السلطات بالتدخل العنيف لتفريق مظاهرة كان يعتزم تنظيمها شباب 14 فبراير مساندين بنشاطين حقوقيين ومواطنين سواء أول أمس الإثنين بإساحة باب الأحد.

وقالت الجمعية في بيان أرسل لـ«القدس العربي» أن قوات الأمن استهدفت بقصف متعمد ناشطيهما الذين مان من قيام رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان خديجة رياضي

التي مست ممتلكات عامة وخاصة ومصالح المواطنين، والتي تسبى في العمق إلى نيل تظاهرات الأحد.

أكد الحزب الذي يشارك بالحكومة بحقيقتين هي مشروعية جعل الطالب العبر عنها من قبل المتظاهرين والتي طالما ناضل حزبا من أجلها بمختلف الأساليب النضال الديمقراطي، وهي المطالب المتعلقة بتكرس الخيار الديمقراطي، ومحاربة الفساد، والاستجابة للمطالب الاقتصادية والاجتماعية الشروعة للفئات المحرومة من شعبيًا.

التي مست ممتلكات عامة وخاصة ومصالح المواطنين، والتي تسبى في العمق إلى نيل تظاهرات الأحد.

أكد الحزب الذي يشارك بالحكومة بحقيقتين هي مشروعية جعل الطالب العبر عنها من قبل المتظاهرين والتي طالما ناضل حزبا من أجلها بمختلف الأساليب النضال الديمقراطي، وهي المطالب المتعلقة بتكرس الخيار الديمقراطي، ومحاربة الفساد، والاستجابة للمطالب الاقتصادية والاجتماعية الشروعة للفئات المحرومة من شعبيًا.

التي مست ممتلكات عامة وخاصة ومصالح المواطنين، والتي تسبى في العمق إلى نيل تظاهرات الأحد.

أكد الحزب الذي يشارك بالحكومة بحقيقتين هي مشروعية جعل الطالب العبر عنها من قبل المتظاهرين والتي طالما ناضل حزبا من أجلها بمختلف الأساليب النضال الديمقراطي، وهي المطالب المتعلقة بتكرس الخيار الديمقراطي، ومحاربة الفساد، والاستجابة للمطالب الاقتصادية والاجتماعية الشروعة للفئات المحرومة من شعبيًا.

التي مست ممتلكات عامة وخاصة ومصالح المواطنين، والتي تسبى في العمق إلى نيل تظاهرات الأحد.

أكد الحزب الذي يشارك بالحكومة بحقيقتين هي مشروعية جعل الطالب العبر عنها من قبل المتظاهرين والتي طالما ناضل حزبا من أجلها بمختلف الأساليب النضال الديمقراطي، وهي المطالب المتعلقة بتكرس الخيار الديمقراطي، ومحاربة الفساد، والاستجابة للمطالب الاقتصادية والاجتماعية الشروعة للفئات المحرومة من شعبيًا.

التي مست ممتلكات عامة وخاصة ومصالح المواطنين، والتي تسبى في العمق إلى نيل تظاهرات الأحد.

أكد الحزب الذي يشارك بالحكومة بحقيقتين هي مشروعية جعل الطالب العبر عنها من قبل المتظاهرين والتي طالما ناضل حزبا من أجلها بمختلف الأساليب النضال الديمقراطي، وهي المطالب المتعلقة بتكرس الخيار الديمقراطي، ومحاربة الفساد، والاستجابة للمطالب الاقتصادية والاجتماعية الشروعة للفئات المحرومة من شعبيًا.

التي مست ممتلكات عامة وخاصة ومصالح المواطنين، والتي تسبى في العمق إلى نيل تظاهرات الأحد.

أكد الحزب الذي يشارك بالحكومة بحقيقتين هي مشروعية جعل الطالب العبر عنها من قبل المتظاهرين والتي طالما ناضل حزبا من أجلها بمختلف الأساليب النضال الديمقراطي، وهي المطالب المتعلقة بتكرس الخيار الديمقراطي، ومحاربة الفساد، والاستجابة للمطالب الاقتصادية والاجتماعية الشروعة للفئات المحرومة من شعبيًا.

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس التزامه بين الديمقراطية والنقبة والتنمية البشرية والاستدامة»، وحرصه على «توحيج مغربي ديمقراطي تنموي متميز».

وأشار العامل المغربي الأثنيين في حفل تنصيب المجلس الاقتصادي والاجتماعي إلى «أن كل شيء يأتي في أوانه» وإن إعطاء الطلاقة لهذا المجلس الأول لحرصه الدائم على نبذ الديمقراطية والارتجال في ترسيخ نموذجنا الديمقراطي الديمقراطي المنهج. بما يجعل منه مؤسسة للحكامة التنموية

ويكون المجلس من 100 شخصية مغربية تنتمي إلى تيارات سياسية ونقابية إلى شخصيات من المجتمع المدني ويتولى رئاسته شكيب بن موسى وزير الداخلية السابق فيما يتولى أماته العامة اريس الكراوي الباحث الاقتصادي والاجتماعي.

وقال الملك محمد السادس «إن عزمنا الراسخ على الدفع قداما بالتنويع الجانبي، الذي يؤكد أنه لا رجعة فيه، واثنا لن نقفنا بتخصيم مغربي، وإنما نواصل تعهدنا بتطوير بياصلاحتي جديدة، في تجاوب عميق ومتبادل بيننا وبين كافة مكونات

## القدس العربي»

وراءه ظهره يسبونوه. ومن بين اصداقاء القذافي الخالص، نيلسون مانديلا الذي لم ينسج خدمته لقبضية الاسود في جنوب افريقيا، لكن مانديلا خارج الحكم وفي الـ 92 من عمره ولا يستطيع المساعدة وهو الذي قال ان من يشيرون بال غضب من صداقتنا مع القذافي هم يفقروا الى البحر».

ومع ان جنوب افريقيا لا تزال تلعب دورا في استقبال حكام سابقين مثل هانيي، جون بريتزارد، ارستيد، ورئيس مدعشر السابق مارك زافلومانا، فهل سيكون القذافي التالي؟

وقالت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) في بيان ارسل «القدس العربي» أن رئيسة الجمعية أمينة بوعياش اتصلت بعد تلقيها خبر الاعتداء الذي تعرضت له خديجة الرياضي رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان وعن عدد من أعضائها ومحمد العوني منسق اللجنة المغربية لحقوق الإنسان وعدد من الشباب الداهي إلى مسيرة 20 فبراير، خلال الوقفة الاحتجاجية يوم الاثنين، وأكدت لهم تضامنها مع رئيسة الجمعية وأعضائها وكل الأشخاص في التعبير عن مواقفهم وآرائهم.

وقالت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) في بيان ارسل «القدس العربي» أن رئيسة الجمعية أمينة بوعياش اتصلت بعد تلقيها خبر الاعتداء الذي تعرضت له خديجة الرياضي رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان وعن عدد من أعضائها ومحمد العوني منسق اللجنة المغربية لحقوق الإنسان وعدد من الشباب الداهي إلى مسيرة 20 فبراير، خلال الوقفة الاحتجاجية يوم الاثنين، وأكدت لهم تضامنها مع رئيسة الجمعية وأعضائها وكل الأشخاص في التعبير عن مواقفهم وآرائهم.

وقالت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) في بيان ارسل «القدس العربي» أن رئيسة الجمعية أمينة بوعياش اتصلت بعد تلقيها خبر الاعتداء الذي تعرضت له خديجة الرياضي رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان وعن عدد من أعضائها ومحمد العوني منسق اللجنة المغربية لحقوق الإنسان وعدد من الشباب الداهي إلى مسيرة 20 فبراير، خلال الوقفة الاحتجاجية يوم الاثنين، وأكدت لهم تضامنها مع رئيسة الجمعية وأعضائها وكل الأشخاص في التعبير عن مواقفهم وآرائهم.

وقالت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) في بيان ارسل «القدس العربي» أن رئيسة الجمعية أمينة بوعياش اتصلت بعد تلقيها خبر الاعتداء الذي تعرضت له خديجة الرياضي رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان وعن عدد من أعضائها ومحمد العوني منسق اللجنة المغربية لحقوق الإنسان وعدد من الشباب الداهي إلى مسيرة 20 فبراير، خلال الوقفة الاحتجاجية يوم الاثنين، وأكدت لهم تضامنها مع رئيسة الجمعية وأعضائها وكل الأشخاص في التعبير عن مواقفهم وآرائهم.

وقالت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) في بيان ارسل «القدس العربي» أن رئيسة الجمعية أمينة بوعياش اتصلت بعد تلقيها خبر الاعتداء الذي تعرضت له خديجة الرياضي رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان وعن عدد من أعضائها ومحمد العوني منسق اللجنة المغربية لحقوق الإنسان وعدد من الشباب الداهي إلى مسيرة 20 فبراير، خلال الوقفة الاحتجاجية يوم الاثنين، وأكدت لهم تضامنها مع رئيسة الجمعية وأعضائها وكل الأشخاص في التعبير عن مواقفهم وآرائهم.

وقالت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) في بيان ارسل «القدس العربي» أن رئيسة الجمعية أمينة بوعياش اتصلت بعد تلقيها خبر الاعتداء الذي تعرضت له خديجة الرياضي رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان وعن عدد من أعضائها ومحمد العوني منسق اللجنة المغربية لحقوق الإنسان وعدد من الشباب الداهي إلى مسيرة 20 فبراير، خلال الوقفة الاحتجاجية يوم الاثنين، وأكدت لهم تضامنها مع رئيسة الجمعية وأعضائها وكل الأشخاص في التعبير عن مواقفهم وآرائهم.

وقالت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) في بيان ارسل «القدس العربي» أن رئيسة الجمعية أمينة بوعياش اتصلت بعد تلقيها خبر الاعتداء الذي تعرضت له خديجة الرياضي رئيسة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان وعن عدد من أعضائها ومحمد العوني منسق اللجنة المغربية لحقوق الإنسان وعدد من الشباب الداهي إلى مسيرة 20 فبراير، خلال الوقفة الاحتجاجية يوم الاثنين، وأكدت لهم تضامنها مع رئيسة الجمعية وأعضائها وكل الأشخاص في التعبير عن مواقفهم وآرائهم.

الى اين سيرحل «القائد»؟ الخيارات متعددة والسعودية ليست بينها

## القذافي وُحد الشعب ضده ونظامه انتهى يوم خرج التونسيون للشارع.. انتقادات للنفق الغربي وخيبة أمل من سيف الاسلام

مقابل تنازلات قليلة كانت متسرعة، ورجيله المتأخر سياسيًا الآن سريعا.

صير القذافي

قال سيف الاسلام نجل القذافي ان الزعيم ونظامه سيقبلان حتى اللحظة الاخيرة، لكن سسيناريو الرجل بدأ يشاع في الهروب الى فنزويلا، ومع ذلك ظل السؤال حاضرا، هل سيقبل القذافي بن علي وهل سيقبله حليفه الايطالي، سيليفو برلسكوني الذي يواجه نفسه مصاعب بسبب فضائح جنسية، ام سيسحب من ملجأ في واحدة من ممالك افريقيا حيث انها توجهته منذ مولك امريكا؟

ففي قراءة لصحاح حكام سبوعين افارقة فانهم انتهوا في مناف لم يريدوها او خصلطوا لها: عيدي امين انتهى في ليبيا ثم السعودية، موبوتو سيسكو – تشاد لجا في السنغال، تشارلس تابلور – ليبيا رحب به رئيس نيجيريا ثم سلمه لحكومة جرائم الحرب الدولية، مانغستو هيل مريام، أنجويبا انتهى في زيمبابوي.

ومن الدول المرشحة لهروب القذافي هل حسب الغارديان، بوركينا فاسو، وتشاد وغينيا الاستوائية، وجنوب افريقيا وفنزويلا اضافة للسعودية، فالخيرة فرشت سجادة الضيفات لنقيب باكستان – مشرف ونواز شريف، وعيدي امين واخيرا زين العابدين بن علي، لكن السعودية مستهدفة نظرا للتاريخ المضطرب في العلاقة بين القذافي والمؤسسة السعودية.

ويرى المحللون ان فنزويلا تظل الخيار الأقوى خاصة علاقة الزعيم القوي برئيسها، واستمات القذافي بالتنسيق في واحدة من جزرها اثناة قده نول الثماني عشرة، فيما زار تشافيز ليبيا وحمل واحد من ملاعبها الرياضية اسمه.

ولكن ملك ملوك افريقيا قد يجد من بين اصداقاته الكثير في القارة وقد يجد حبله الجوار، وبحسب محلل في مركز لحل الأزمات في جنوب افريقيا فان اصداقه الكثير لا يعني عدم خوف الكثيرين منهم من منحه اللجوء الآن. وقال ان الكثير من الحكام الافارقة الخائنين على مراكزهم سيفكرون مرتين في يمنوهه الجوء، ولكنه قد يجد في تشاد مكانا للجوء خاصة انه انتهى نزعاعها، وقد ترحب به السنغال التي وضع الحجر الاساسي فيها قبل خمسة اعوام لبناء برج القذافي بشيعة 154 مليون جنيه استرليني.

وقد يعيد صلاته مع زوربر موبو غابي او مع بليس كومباري – رئيس بوركينا فاسو او مع رئيس جمهورية غينيا الاستوائية الذي يعد من حكام افريقيا المعريرين بعد القذافي، ويرى محللون ان القذافي قد يجد في رئيس بوركينا فاسو سندا، ولكثهم يشيرون الى مزاجية الحكام الافارقة وانهم كانوا يذهون الى خيمته ويستمعون لمتناحده ومن

مقابل تنازلات قليلة كانت متسرعة، ورجيله المتأخر سياسيًا الآن سريعا.

صير القذافي

قال سيف الاسلام نجل القذافي ان الزعيم ونظامه سيقبلان حتى اللحظة الاخيرة، لكن سسيناريو الرجل بدأ يشاع في الهروب الى فنزويلا، ومع ذلك ظل السؤال حاضرا، هل سيقبل القذافي بن علي وهل سيقبله حليفه الايطالي، سيليفو برلسكوني الذي يواجه نفسه مصاعب بسبب فضائح جنسية، ام سيسحب من ملجأ في واحدة من ممالك افريقيا حيث انها توجهته منذ مولك امريكا؟

ففي قراءة لصحاح حكام سبوعين افارقة فانهم انتهوا في مناف لم يريدوها او خصلطوا لها: عيدي امين انتهى في ليبيا ثم السعودية، موبوتو سيسكو – تشاد لجا في السنغال، تشارلس تابلور – ليبيا رحب به رئيس نيجيريا ثم سلمه لحكومة جرائم الحرب الدولية، مانغستو هيل مريام، أنجويبا انتهى في زيمبابوي.

ومن الدول المرشحة لهروب القذافي هل حسب الغارديان، بوركينا فاسو، وتشاد وغينيا الاستوائية، وجنوب افريقيا وفنزويلا اضافة للسعودية، فالخيرة فرشت سجادة الضيفات لنقيب باكستان – مشرف ونواز شريف، وعيدي امين واخيرا زين العابدين بن علي، لكن السعودية مستهدفة نظرا للتاريخ المضطرب في العلاقة بين القذافي والمؤسسة السعودية.

ويرى المحللون ان فنزويلا تظل الخيار الأقوى خاصة علاقة الزعيم القوي برئيسها، واستمات القذافي بالتنسيق في واحدة من جزرها اثناة قده نول الثماني عشرة، فيما زار تشافيز ليبيا وحمل واحد من ملاعبها الرياضية اسمه.

ولكن ملك ملوك افريقيا قد يجد من بين اصداقاته الكثير في القارة وقد يجد حبله الجوار، وبحسب محلل في مركز لحل الأزمات في جنوب افريقيا فان اصداقه الكثير لا يعني عدم خوف الكثيرين منهم من منحه اللجوء الآن. وقال ان الكثير من الحكام الافارقة الخائنين على مراكزهم سيفكرون مرتين في يمنوهه الجوء، ولكنه قد يجد في تشاد مكانا للجوء خاصة انه انتهى نزعاعها، وقد ترحب به السنغال التي وضع الحجر الاساسي فيها قبل خمسة اعوام لبناء برج القذافي بشيعة 154 مليون جنيه استرليني.

وقد يعيد صلاته مع زوربر موبو غابي او مع بليس كومباري – رئيس بوركينا فاسو او مع رئيس جمهورية غينيا الاستوائية الذي يعد من حكام افريقيا المعريرين بعد القذافي، ويرى محللون ان القذافي قد يجد في رئيس بوركينا فاسو سندا، ولكثهم يشيرون الى مزاجية الحكام الافارقة وانهم كانوا يذهون الى خيمته ويستمعون لمتناحده ومن

مقابل تنازلات قليلة كانت متسرعة، ورجيله المتأخر سياسيًا الآن سريعا.

صير القذافي

قال سيف الاسلام نجل القذافي ان الزعيم ونظامه سيقبلان حتى اللحظة الاخيرة، لكن سسيناريو الرجل بدأ يشاع في الهروب الى فنزويلا، ومع ذلك ظل السؤال حاضرا، هل سيقبل القذافي بن علي وهل سيقبله حليفه الايطالي، سيليفو برلسكوني الذي يواجه نفسه مصاعب بسبب فضائح جنسية، ام سيسحب من ملجأ في واحدة من ممالك افريقيا حيث انها توجهته منذ مولك امريكا؟

ففي قراءة لصحاح حكام سبوعين افارقة فانهم انتهوا في مناف لم يريدوها او خصلطوا لها: عيدي امين انتهى في ليبيا ثم السعودية، موبوتو سيسكو – تشاد لجا في السنغال، تشارلس تابلور – ليبيا رحب به رئيس نيجيريا ثم سلمه لحكومة جرائم الحرب الدولية، مانغستو هيل مريام، أنجويبا انتهى في زيمبابوي.

ومن الدول المرشحة لهروب القذافي هل حسب الغارديان، بوركينا فاسو، وتشاد وغينيا الاستوائية، وجنوب افريقيا وفنزويلا اضافة للسعودية، فالخيرة فرشت سجادة الضيفات لنقيب باكستان – مشرف ونواز شريف، وعيدي امين واخيرا زين العابدين بن علي، لكن السعودية مستهدفة نظرا للتاريخ المضطرب في العلاقة بين القذافي والمؤسسة السعودية.

ويرى المحللون ان فنزويلا تظل الخيار الأقوى خاصة علاقة الزعيم القوي برئيسها، واستمات القذافي بالتنسيق في واحدة من جزرها اثناة قده نول الثماني عشرة، فيما زار تشافيز ليبيا وحمل واحد من ملاعبها الرياضية اسمه.

ولكن ملك ملوك افريقيا قد يجد من بين اصداقاته الكثير في القارة وقد يجد حبله الجوار، وبحسب محلل في مركز لحل الأزمات في جنوب افريقيا فان اصداقه الكثير لا يعني عدم خوف الكثيرين منهم من منحه اللجوء الآن. وقال ان الكثير من الحكام الافارقة الخائنين على مراكزهم سيفكرون مرتين في يمنوهه الجوء، ولكنه قد يجد في تشاد مكانا للجوء خاصة انه انتهى نزعاعها، وقد ترحب به السنغال التي وضع الحجر الاساسي فيها قبل خمسة اعوام لبناء برج القذافي بشيعة 154 مليون جنيه استرليني.

وقد يعيد صلاته مع زوربر موبو غابي او مع بليس كومباري – رئيس بوركينا فاسو او مع رئيس جمهورية غينيا الاستوائية الذي يعد من حكام افريقيا المعريرين بعد القذافي، ويرى محللون ان القذافي قد يجد في رئيس بوركينا فاسو سندا، ولكثهم يشيرون الى مزاجية الحكام الافارقة وانهم كانوا يذهون الى خيمته ويستمعون لمتناحده ومن

مقابل تنازلات قليلة كانت متسرعة، ورجيله المتأخر سياسيًا الآن سريعا.

صير القذافي

قال سيف الاسلام نجل القذافي ان الزعيم ونظامه سيقبلان حتى اللحظة الاخيرة، لكن سسيناريو الرجل بدأ يشاع في الهروب الى فنزويلا، ومع ذلك ظل السؤال حاضرا، هل سيقبل القذافي بن علي وهل سيقبله حليفه الايطالي، سيليفو برلسكوني الذي يواجه نفسه مصاعب بسبب فضائح جنسية، ام سيسحب من ملجأ في واحدة من ممالك افريقيا حيث انها توجهته منذ مولك امريكا؟

ففي قراءة لصحاح حكام سبوعين افارقة فانهم انتهوا في مناف لم يريدوها او خصلطوا لها: عيدي امين انتهى في ليبيا ثم السعودية، موبوتو سيسكو – تشاد لجا في السنغال، تشارلس تابلور – ليبيا رحب به رئيس نيجيريا ثم سلمه لحكومة جرائم الحرب الدولية، مانغستو هيل مريام، أنجويبا انتهى في زيمبابوي.

ومن الدول المرشحة لهروب القذافي هل حسب الغارديان، بوركينا فاسو، وتشاد وغينيا الاستوائية، وجنوب افريقيا وفنزويلا اضافة للسعودية، فالخيرة فرشت سجادة الضيفات لنقيب باكستان – مشرف ونواز شريف، وعيدي امين واخيرا زين العابدين بن علي، لكن السعودية مستهدفة نظرا للتاريخ المضطرب في العلاقة بين القذافي والمؤسسة السعودية.

ويرى المحللون ان فنزويلا تظل الخيار الأقوى خاصة علاقة الزعيم القوي برئيسها، واستمات القذافي بالتنسيق في واحدة من جزرها اثناة قده نول الثماني عشرة، فيما زار تشافيز ليبيا وحمل واحد من ملاعبها الرياضية اسمه.

ولكن ملك ملوك افريقيا قد يجد من بين اصداقاته الكثير في القارة وقد يجد حبله الجوار، وبحسب محلل في مركز لحل الأزمات في جنوب افريقيا فان اصداقه الكثير لا يعني عدم خوف الكثيرين منهم من منحه اللجوء الآن. وقال ان الكثير من الحكام الافارقة الخائنين على مراكزهم سيفكرون مرتين في يمنوهه الجوء، ولكنه قد يجد في تشاد مكانا للجوء خاصة انه انتهى نزعاعها، وقد ترحب به السنغال التي وضع الحجر الاساسي فيها قبل خمسة اعوام لبناء برج القذافي بشيعة 154 مليون جنيه استرليني.

وقد يعيد صلاته مع زوربر موبو غابي او مع بليس كومباري – رئيس بوركينا فاسو او مع رئيس جمهورية غينيا الاستوائية الذي يعد من حكام افريقيا المعريرين بعد القذافي، ويرى محللون ان القذافي قد يجد في رئيس بوركينا فاسو سندا، ولكثهم يشيرون الى مزاجية الحكام الافارقة وانهم كانوا يذهون الى خيمته ويستمعون لمتناحده ومن

مقابل تنازلات قليلة كانت متسرعة، ورجيله المتأخر سياسيًا الآن سريعا.

صير القذافي

قال سيف الاسلام نجل القذافي ان الزعيم ونظامه سيقبلان حتى اللحظة الاخيرة، لكن سسيناريو الرجل بدأ يشاع في الهروب الى فنزويلا، ومع ذلك ظل السؤال حاضرا، هل سيقبل القذافي بن علي وهل سيقبله حليفه الايطالي، سيليفو برلسكوني الذي يواجه نفسه مصاعب بسبب فضائح جنسية، ام سيسحب من ملجأ في واحدة من ممالك افريقيا حيث انها توجهته منذ مولك امريكا؟

ففي قراءة لصحاح حكام سبوعين افارقة فانهم انتهوا في مناف لم يريدوها او خصلطوا لها: عيدي امين انتهى في ليبيا ثم السعودية، موبوتو سيسكو – تشاد لجا في السنغال، تشارلس تابلور – ليبيا رحب به رئيس نيجيريا ثم سلمه لحكومة جرائم الحرب الدولية، مانغستو هيل مريام، أنجويبا انتهى في زيمبابوي.

ومن الدول المرشحة لهروب القذافي هل حسب الغارديان، بوركينا فاسو، وتشاد وغينيا الاستوائية، وجنوب افريقيا وفنزويلا اضافة للسعودية، فالخيرة فرشت سجادة الضيفات لنقيب باكستان – مشرف ونواز شريف، وعيدي امين واخيرا زين العابدين بن علي، لكن السعودية مستهدفة نظرا للتاريخ المضطرب في العلاقة بين القذافي والمؤسسة السعودية.

ويرى المحللون ان فنزويلا تظل الخيار الأقوى خاصة علاقة الزعيم القوي برئيسها، واستمات القذافي بالتنسيق في واحدة من جزرها اثناة قده نول الثماني عشرة، فيما زار تشافيز ليبيا وحمل واحد من ملاعبها الرياضية اسمه.

ولكن ملك ملوك افريقيا قد يجد من بين اصداقاته الكثير في القارة وقد يجد حبله الجوار، وبحسب محلل في مركز لحل الأزمات في جنوب افريقيا فان اصداقه الكثير لا يعني عدم خوف الكثيرين منهم من منحه اللجوء الآن. وقال ان الكثير من الحكام الافارقة الخائنين على مراكزهم سيفكرون مرتين في يمنوهه الجوء، ولكنه قد يجد في تشاد مكانا للجوء خاصة انه انتهى نزعاعها، وقد ترحب به السنغال التي وضع الحجر الاساسي فيها قبل خمسة اعوام لبناء برج القذافي بشيعة 154 مليون جنيه استرليني.

وقد يعيد صلاته مع زوربر موبو غابي او مع بليس كومباري – رئيس بوركينا فاسو او مع رئيس جمهورية غينيا الاستوائية الذي يعد من حكام افريقيا المعريرين بعد القذافي، ويرى محللون ان القذافي قد يجد في رئيس بوركينا فاسو سندا، ولكثهم يشيرون الى مزاجية الحكام الافارقة وانهم كانوا يذهون الى خيمته ويستمعون لمتناحده ومن

مقابل تنازلات قليلة كانت متسرعة، ورجيله المتأخر سياسيًا الآن سريعا.

صير القذافي

قال سيف الاسلام نجل القذافي ان الزعيم ونظامه سيقبلان حتى اللحظة الاخيرة، لكن سسيناريو الرجل بدأ يشاع في الهروب الى فنزويلا، ومع ذلك ظل السؤال حاضرا، هل سيقبل القذافي بن علي وهل سيقبله حليفه الايطالي، سيليفو برلسكوني الذي يواجه نفسه مصاعب بسبب فضائح جنسية، ام سيسحب من ملجأ في واحدة من ممالك افريقيا حيث انها توجهته منذ مولك امريكا؟

ففي قراءة لصحاح حكام سبوعين افارقة فانهم انتهوا في مناف لم يريدوها او خصلطوا لها: عيدي امين انتهى في ليبيا ثم السعودية، موبوتو سيسكو – تشاد لجا في السنغال، تشارلس تابلور – ليبيا رحب به رئيس نيجيريا ثم سلمه لحكومة جرائم الحرب الدولية، مانغستو هيل مريام، أنجويبا انتهى في زيمبابوي.

ومن الدول المرشحة لهروب القذافي هل حسب الغارديان، بوركينا فاسو، وتشاد وغينيا الاستوائية، وجنوب افريقيا وفنزويلا اضافة للسعودية، فالخيرة فرشت سجادة الضيفات لنقيب باكستان – مشرف ونواز شريف، وعيدي امين واخيرا زين العابدين بن علي، لكن السعودية مستهدفة نظرا للتاريخ المضطرب في العلاقة بين القذافي والمؤسسة السعودية.

ويرى المحللون ان فنزويلا تظل الخيار الأقوى خاصة علاقة الزعيم القوي برئيسها، واستمات القذافي بالتنسيق في واحدة من جزرها اثناة قده نول الثماني عشرة، فيما زار تشافيز ليبيا وحمل واحد من ملاعبها الرياضية اسمه.

ولكن ملك ملوك افريقيا قد يجد من بين اصداقاته الكثير في القارة وقد يجد حبله الجوار، وبحسب محلل في مركز لحل الأزمات في جنوب افريقيا فان اصداقه الكثير لا يعني عدم خوف الكثيرين منهم من منحه اللجوء الآن. وقال ان الكثير من الحكام الافارقة الخائنين على مراكزهم سيفكرون مرتين في يمنوهه الجوء، ولكنه قد يجد في تشاد مكانا للجوء خاصة انه انتهى نزعاعها، وقد ترحب به السنغال التي وضع الحجر الاساسي فيها قبل خمسة اعوام لبناء برج القذافي بشيعة 154 مليون جنيه استرليني.

وقد يعيد صلاته مع زوربر موبو غابي او مع بليس كومباري – رئيس بوركينا فاسو او مع رئيس جمهورية غينيا الاستوائية الذي يعد من حكام افريقيا المعريرين بعد القذافي، ويرى محللون ان القذافي قد يجد في رئيس بوركينا فاسو سندا، ولكثهم يشيرون الى مزاجية الحكام الافارقة وانهم كانوا يذهون الى خيمته ويستمعون لمتناحده ومن

مقابل تنازلات قليلة كانت متسرعة، ورجيله المتأخر سياسيًا الآن سريعا.

صير القذافي

قال سيف الاسلام نجل القذافي ان الزعيم ونظامه سيقبلان حتى اللحظة الاخيرة، لكن سسيناريو الرجل بدأ يشاع في الهروب الى فنزويلا، ومع ذلك ظل السؤال حاضرا، هل سيقبل القذافي بن علي وهل سيقبله حليفه الايطالي، سيليفو برلسكوني الذي يواجه نفسه مصاعب بسبب فضائح جنسية، ام سيسحب من ملجأ في واحدة من ممالك افريقيا حيث انها توجهته منذ مولك امريكا؟

ففي قراءة لصحاح حكام سبوعين افارقة فانهم انتهوا في مناف لم يريدوها او خصلطوا لها: عيدي امين انتهى في ليبيا ثم السعودية، موبوتو سيسكو – تشاد لجا في السنغال، تشارلس تابلور – ليبيا رحب به رئيس نيجيريا ثم سلمه لحكومة جرائم الحرب الدولية، مانغستو هيل مريام، أنجويبا انتهى في زيمبابوي.

ومن الدول المرشحة لهروب القذافي هل حسب الغارديان، بوركينا فاسو، وتشاد وغينيا الاستوائية، وجنوب افريقيا وفنزويلا اضافة للسعودية، فالخيرة فرشت سجادة الضيفات لنقيب باكستان – مشرف ونواز شريف، وعيدي امين واخيرا زين العابدين بن علي، لكن السعودية مستهدفة نظرا للتاريخ المضطرب في العلاقة بين القذافي والمؤسسة السعودية.

ويرى المحللون ان فنزويلا تظل الخيار الأقوى خاصة علاقة الزعيم القوي برئيسها، واستمات القذافي بالتنسيق في واحدة من جزرها اثناة قده نول الثماني عشرة، فيما زار تشافيز ليبيا وحمل واحد من ملاعبها الرياضية اسمه.

ولكن ملك ملوك افريقيا قد يجد من بين اصداقاته الكثير في القارة وقد يجد حبله الجوار، وبحسب محلل في مركز لحل الأزمات في جنوب افريقيا فان اصداقه الكثير لا يعني عدم خوف الكثيرين منهم من منحه اللجوء الآن. وقال ان الكثير من الحكام الافارقة الخائنين على مراكزهم سيفكرون مرتين في يمنوهه الجوء، ولكنه قد يجد في تشاد مكانا للجوء خاصة انه انتهى نزعاعها، وقد ترحب به السنغال التي وضع الحجر الاساسي فيها قبل خمسة اعوام لبناء برج القذافي بشيعة 154 مليون جنيه استرليني.

وقد يعيد صلاته مع زوربر موبو غابي او مع بليس كومباري – رئيس بوركينا فاسو او مع رئيس جمهورية غينيا الاستوائية الذي يعد من حكام افريقيا المعريرين بعد القذافي، ويرى محللون ان القذافي قد يجد في رئيس بوركينا فاسو سندا، ولكثهم يشيرون الى مزاجية الحكام الافارقة وانهم كانوا يذهون الى خيمته ويستمعون لمتناحده ومن

مقابل تنازلات قليلة كانت متسرعة، ورجيله المتأخر سياسيًا الآن سريعا.

صير القذافي

قال سيف الاسلام نجل القذافي ان الزعيم ونظامه سيقبلان حتى اللحظة الاخيرة، لكن سسيناريو الرجل بدأ يشاع في الهروب الى فنزويلا، ومع ذلك ظل السؤال حاضرا، هل سيقبل القذافي بن علي وهل سيقبله حليفه الايطالي، سيليفو برلسكوني الذي يواجه نفسه مصاعب بسبب فضائح جنسية، ام سيسحب من ملجأ في واحدة من ممالك افريقيا حيث انها توجهته منذ مولك امريكا؟

ففي قراءة لصحاح حكام سبوعين افارقة فانهم انتهوا في مناف لم يريدوها او خصلطوا لها: عيدي امين انتهى في ليبيا ثم السعودية، موبوتو سيسكو – تشاد لجا في السنغال، تشارلس تابلور – ليبيا رحب به رئيس نيجيريا ثم سلمه لحكومة جرائم الحرب الدولية، مانغستو هيل مريام، أنجويبا انتهى في زيمبابوي.

ومن الدول المرشحة لهروب القذافي هل حسب الغارديان، بوركينا فاسو، وتشاد وغينيا الاستوائية، وجنوب افريقيا وفنزويلا اضافة للسعودية، فالخيرة فرشت سجادة الضيفات لنقيب باكستان – مشرف ونواز شريف، وعيدي امين واخيرا زين العابدين بن علي، لكن السعودية مستهدفة نظرا للتاريخ المضطرب في العلاقة بين القذافي والمؤسسة السعودية.

ويرى المحللون ان فنزويلا تظل الخيار الأقوى خاصة علاقة الزعيم القوي برئيسها، واستمات القذافي بالتنسيق في واحدة من جزرها اثناة قده نول الثماني عشرة، فيما زار تشافيز ليبيا وحمل واحد من ملاعبها الرياضية اسمه.

ولكن ملك ملوك افريقيا قد يجد من بين اصداقاته الكثير في القارة وقد يجد حبله الجوار، وبحسب محلل في مركز لحل الأزمات في جنوب افريقيا فان اصداقه الكثير لا يعني عدم خوف الكثيرين



طلبات للدول الأوروبية وأمريكا والإمارات بتجميد أرصدة مبارك وزوجته وابنيه وزوجتيهما وابنتيه.. مطالب بمحاكمة الرئيس السابق

# مخاوف الأقباط من صعود نجم الإخوان والسلفيين.. هجمات ضد جنون القذافي



والعجيب أن يوافق بعض من كانوا مجتمعين على ضرورة رحيل شفيق وحكومته على الاستوزار فيها، بل ان بعضهم لم يخف ابتهاجه بتردد اسمه في التشرييات الخاصة بتعديلات الحكومة.

وعلى السادة المهرولين الى حكومة شفيق – الذي عينه مبارك – ان يتذكروا دماء مئات الشهداء، وآلام آلاف مصابي الثورة، اثبتوا وتماسكوا قليلا ابنا السادة فانثورة لم تحتمل بعد..

## الأقباط والثورة والخشية من تقية الاخوان

والى اشقائنا الأقباط ومواقفهم من الثورة وصعود نجم الإخوان المسلمين، ومواقف الكنيسة الأرثوذكسية والبايا شنودة، وتعرضها لهجوم سببب مطالبيتها الأقباط عدم المشاركة في المظاهرات ضد النظام

ومبارك، وقد حاول الابنا موسى اسقف الشباب الدفاع عنها بقوله في حديث مع زميلنا جبريدة «طني»، فيكتور سلامة: «الكنيسة القبطية لا تعرف «التوجيه» واصدار التكليفات، نحن نأخذ بأسلوب الاقتناع، ونفرض بين «القمع» وهذا مر فوض كلية، وبين الاقتناع وهو المفهوم الذي تأخذ به الكنيسة القبطية من خلال التربية الحوارية، حتى في القضايا الروحية، فعندما نتكلم مثلا عن التدخين لا نصدّر توجيهات بمضار التدخين، ولكننا ندخل في حوار مع الشباب ليحدد ويناقش الي ان يقتنع.

والبايا عندما كان يبدو قريبا من حسني مبارك من خلال تناقل أخبار اتصال

قداسته به للاطمئنان عليه، فهذا كان من منطلق إنساني، ومن منطلق ديني أيضا،

فاتعاليم المسيحية تدعونا للسؤال عن في شدة أو ضيق أو مرض، ولكن البايا

لم يفرض رأياً على الشباب، ومواقف قداسة البايا في هذا معروفة فهو – مثلا –

يدعو الشباب القبطي للملحني عن السلبية، ويطلبهم باستخراج بطاقات انتخابية

ولكنه لا يدعوهم للاحتياز لحزب معين، يدعوهم فقط لممارسة حقوقهم السياسية

ليكونوا إيجابيين في اختيار ممثلهم الأفضل أيأ كانت انتماءاتهم الحزبية أو حتى

الدينية، ولهذا رأينا الشباب القبطي مع باقي أطيف المجتمع في ميدان التحرير..

## الأقباط منقسمون بين ليبرالي وديني

واضطررنا الظروف للبقاء بعض الوقت في «طني» بناء على طلب زميلنا سليمان شفيق الذي كان حريصاً أشد الحرص لأن أشير إلى قوله: «منذ اعتلاء مبارك سدة الرئاسة 1981 حتى خلعها 2011 كانت الكنيسة هي ممثل الأقباط لدى الدولة، وصارت العلاقة بين الدولة والكنيسة في قضاء مستقل خارج نطاق المؤسسات المدنية والقانونية.

أما ثورة 25 يناير فقد شارك فيها الشباب القبطي كمواطن مصريين، متحررين

من كل سسلطان أو قيود تمنعهم من ذلك وتحزر الشباب القبطي شأنه شأن الشباب

المصري جميعا من قيود المجتمع الأبوي على كافة الأصعدة.

ولكن ما زالت المخاوف الشبوية تحكم بعض القاطعات القبطية ذات المزاج

الليبرالي سواء من حكم العسكريين مع كامل احترامنا للقوات المسلحة المحيدة،

وتبلغ المخاوف مداها من قطاعات واسعة سواء من الأقباط أو أشقائهم المسلمين

أصحاب رؤية الدولة الدينية من تلون جماعة الإخوان المسلمين ما بين الحكم المدني

والحكم الديني، ويظل الحكم النهائي على ثورة 25 يناير مهرونا بتكتاف جميعا

للدفاع عن الدولة المدنية..»

## التوجه السلفي يقلق الأقباط

أيضا طلب مني زميله ووبر الفارس أن أشير إلى قوله عن المخاوف من الإخوان المسلمين: «رحل النظام وهي الخطوة الأولى في الأحلام المنشروعة ولكنها نفس الخطوة التي تقودنا إلى قلق الأسئلة التوجيهية حول المستقبل المحوول. الأدبيات الروحية والخليفات الشعبية تقول إن القادم هو الحكم الإسلامي، فطوال الـ18ل يوما وأنا أجد في منطقتي التي أقطن بها خدمات اجتماعية يقدمها السلفيون والإخوان، في الميدان أيضا كان عدهم كبيرا وخاصة في الأيام الأخيرة، مشاركتهم لنا في الصلاة كنت أشعر أنها نوع من «التقية» المعروفة عنهم، والجماعة هي الفصل الوحيد في الشعب المصري الذي كان أول من فارق أنشاء الثورة، إذ تم الاعتراف بشريعتها ولم تعد جماعة محظورة، ويستمر القلق مع إعلان لجنة تعديل الدستور بطيئة الاستمرار طاروق البشري، ويعتقد بمبويل نحو التنازل الإسلامي، ومازالت مقالاته التي هاجم فيها الكنيسة والأقباط أثناء أزمة وفاة قسطنطين وكاميليا شائعة تردت.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نجد المظاهرات تتصاعد في منطقة الهرم وفي الإسكندرية يطالب بالحكم الإسلامي ويصرخ المظاهرون «إسلامية إسلامية..»، ثوان هي التي فرحت فيها بغطاب التوجه ثم تمنكثي التنازوم فهل تم خطف ثورتنا البيضاء؟ وهل نسوي يخفي ثابئة نحو الدولة الدينية؟ الخزين الروحي في داخلي مستعد ويعود الأمل في الحرية والدولة المدنية يظهر كيرق في السماء، ولكنه يخفتي سريعا».

## اذناب النظام في الاعلام المصري

ولكن هذا الكلام أثار غضب الكثيرين واعتبروه محاولات مرفوضة لغرض إرذائهم، بل والعمل لحساب أمن الدولة ومنهزم زميلنا في «الوفد» علاء عربيي، الذي قال يوم الاثنين وهو غضب منهم: «يقال: إن الإخوان المسلمين هم الذين سيطروا على احتفالات جمعة النصر، وأنهم هم الذين نظموا الثورة الكرامة»، ويقال: إن لجنة تعديل الدستور معظمها من الإخوان، وإن رئيس اللجنة يكره المسيحيين. وهذه الرسالة يقوم بترويجه بعض الصحفيين والمثقفين في الصحف القومية والمعارضة والمستقلة وفي القوات الفضائية، وهوﻻء في ظني يتبعون لأجهزة الأمن المصرية ويعملون لصالح اذناب النظام الفاسد، بهدف إشاعة المخاوف والفضوى والفتن في البلاد، وهذه الفوضى لن تخدم أحد سوى النظام الفاسد الذي تم خلعها، لأن إشارة هذه القضايا الآن خلال الفترة الانتقالية التي نمر بها البلاد، هي محاولة لإجهاض الثورة ومكتسباتها، كما تهدت إلى ضرب وحدة الصف ووزع الفتنة بين المصريين المسلمين والسليحيين، وتهدف كذلك إلى تشويه صور الثورة في الخارج وتأييد ما كان يريد النظام الفاسد بأن الإديل عن الديكتاتورية هو الحكم الإسلامي المنطرف، من هنا نطالب جميع الأخوة الاعلاميين التايخين للأجهزة الأمنية وكذلك زملاءهم من السياسيين بأن يتبعوا عن هذا الملف القذر لأن البلاد لن تتحمل هذه القذارة منكم أو من غيركم.»

### سقطت حجة الأقباط

## الذين لعبوا على الوتر الطائفي

كما غضب في نفس اليوم زميلنا بـ«الجمهورية» مجاهد خلف، وعبر عن غضبه بالقول: «أزجسني هجوم بعض الأقباط خاصة ممن احترقوا للعب على الوتر الطائفي في السنوات الأخيرة على بعض قرارات المجلس العسكري ورفضهم لها على أساس مخاوف طائفية.

وفي مقدمة ذلك الهجوم والاعتراض على اختيار المستشار والعالم والفقهي القبطي القاضي طارق البشري رئيسا للجنة تعديل بعض مواد الدستور، مع أن

المستشار البشري يعد واحدا من أفضل من كتب عن الأقباط وتعتبر كتبه ومقالاته من الحالة القبطية في مصر في العصر الحديث من أهم وأوفق المراجع القيمة التي لا

يمكن أن نخطئها عن باحث صفيح أو مراقب واع أو أي مهتم بالمشأن القبطي على أي مستوى في السنوات باين الداخل والخارج.

ولك أن نتخيل حجم الزيادة في هذا الجانب عندما تمك ان المواد المقر تعديلهيا

لا علاقة لها بأي شأن ديني أو طائفي ولا تخص المساجد أو الكتاتس أو أيا من الأمور

التي يخشى البعض من حساسيتها الدينية أو العقيدية..»

### القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن زيارة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون لمصر، على رأس وفد كبير واجتماعه مع المشير محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس العسكري للقوات المسلحة ورئيس الوزراء احمد شفيق وعرضه مساعدات على مصر، وقيامه بزيارة ميدان التحرير، ولوحظ نائب العام من وزارة الخارجية إرسال طلبات للدول الأوروبية وأمريكا والإمارات بتجميد أي أرصدة للرئيس السابق وزوجته وابنيه علاء وجمال وزوجتيهما وابنتيهما، فريدة ابنة جمال وعمر ابن علاء، وتوقيت صدور القرار كان ملغتا لأنه لم يصدر من قبل مجيء كامبيرون، رغم ان بريطانيا والدول الأوروبية كانت تطلب من الحكومة المصرية أن ترسل بطلبات التجميد.

كما أن القرار جاء تاليا أيضا لتقديم الممثل القانوني لمبارك إقرار الذمة المالية، ونفى ان تكون له أو لأسرته أموال في الخارج. واستمرار تعثر تشكيل الوزارة الجديدة، ورفض الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بمجلس الدولة العقد الموقع بين الحكومة وشركة الظاهر الزراعية – المصرية، بمشاركة عربية – مائة ألف فدان في توشكي بسعر الغدان حوسلة جنيها فقط لا غير، وإحالة وزير الداخلية السابق حبيب العادلي ووزير السياحة السابق زهير جرانة للجنايات بتهم التريب والإضرار بالمال العام، وإطلاق اسماء شهداء الثورة على الشوارع التي كانوا يسكنون فيها، ومعركة بالأسلحة النارية والسكاكين والطوب في حي دار السلام الشعبي بالقاهرة بين عدد من الهنجرانية الذين سرقوا محلات كارفور، وسكان عدد من الشوارع، وسقوط قتيل هنجراني، وإلى قليل من كثير عدنا:

وظيقة»، وأنا لادريت من فرحتي جيت.

وارسال «مبارك لإقرار الذمة المالية معنا أنه يبحث لنفسه عن العدل وهذا حقه وواجب علينا أن بفحصه القضاء ويبرئه أمام شعبه أو يدينه أمام التاريخ، فالرجل لم يبدلنا حربيا في الخارج لكته اذخلنا حربيا في الداخل، وجعلنا بلدا تباح لدواعي السفر، اهدأ وحّد نفسا عميقا و«اكتمه» عن أقرب الناس إليك واسأل روحك: هل تشعر فعلا بالتغيير مع ميل خفيف للجنس الآخراً أم أن الايقاع يطبيء؟ من حق الرجل أن تراجموا إقرار الذمة المالية الذي قدمه بعين معادية مجردة ترى أن «الكلين» مالوش جيبوب وال«كذب» مالوش رجلين للتعريف إذا كان الرجل زاهدا في المال ملظما كان زاهدا في السلطة، في رأس الناس ورأي الناس ليس مهما أن ما يحدث في مصر هو تهذيب لأوراق شجرة الفساد وليس اقتلعا لجذورها لذلك لا أرى نورا أو ظلاما بل أرى «الفسق.»

## مبارك تفرض لاسوأ

## هوان لزعيم مصري عبر التاريخ

وعلى عكس عمرو وجلال، فقد كان صديقنا والمفكر الإسلامي الكبير الدكتور محمد عمارة قد رسم تكشيرة غضب على وجهه وهو يقول عن مبارك في تحقيق بـ«الجمهورية»، «مس لزميلينا احمد السادوي وعمر عبدالجواد: «لقد تجاوزت الثمانين من العمر شهدت خلالها رحيل الملك فؤاد من بعده فاروق وولي العهد أحمد فؤاد ومحمد نجيب وجمال عبدالناصر وأثور السادات، لكنني لم أشهد رحيل حاكم مصري أصيب بهذا الهوان والإزراء الذي أصيب به مبارك.

إن كثرة السلبيات والتداعيات وأرثت الشعب المصري قسوة القلب التي تجرثت يوم 25 يناير الماضي سبق فيها الأبناء أبائهم وأجدادهم نحو عقود كاملة من الخطايا المتتالية.

إن بداية شرارة ثورة الشباب جاءت قبل أسابيع من قيامها بتصریح مسؤول صهيوني بإسرائيل ليعين أن مبارك كئز استراتيجي للامن الإسرائيلي، وهذا غير مسبوقي في تاريخ مصر، يضاف لذلك تأييد الغزو الأمريكي الصليبي للعراق عام 2003 وتشجيعه على ارتكاب تلك الجريمة في حق الأمة العربية والإسلامية بتدمير بلد إسلامي كان يعتبر قوة وادعة لها فقلها في المنطقة وشمر 10 ملايين عراقي، بمسح العمل الحزبي وتدمير النقابات المهنية ليصبح الشعب لعمرة ساخنة في أفواه أجهزة الأمن المركزي والغداب بجهاز أمن الدولة وإسناد القضاء للمصري بالترغيب والترهيب من خلال سياسة العصا والجزء بالاعتارات والانتدابات. بدأ مبارك عهد حكمه كامل السيد، بأن أكلن ليس به جيبوب وبعد ثلاثين عاما فوجئنا أن الكئن به جيبوب داخلها مليارات الدولارات.»

## معارك الثورة: الشرطة متورطة وليست ضحية

والى المعارك من كل نوع، التي لاتزال تندلع كنتيجة للثورة، وتمتد الى كل مجال، فمثلا، بالنسبة للشرطة ضرب زميلنا بـ«الأحرار» محمد يوسف كفا على كف وقال يوم الاثنين: «في كثير من البرامج التلفزيونية الشهيرة شاهدنا بعض أفراد الشرطة وهم يسرون قشيعر بشكل إرذائاتيكي لكسب عواطف الناس واستدراارا لدموعهم واصبحوا بقدرة قادر هم المحني عليهم وما معلوم ما كانت إلا أوامر قد صدرت اليهم وهم ينفذونها.

شيء عجييب يريدون منا أن نصدق أنهم مغلوبون على أمرهم وأنهم قاموا بقتل ابرياء خرجوا لنهضة هذا الوطن وتحريزه من غاصبية تنفيذي اللاوامر واعتقوا كثيرا من ثوار ميدان التحرير تنفيذيا للاوامر وسحلحوا من سلحوا من ثوار تنفيذيا للاوامر، إلا اسسحا لتلك الثوار التي تخضب الله ورسوله وتقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق وسدقا لمن قام بتنفيذها والامتنال لها.

نحن نريد الشرطة فعلا ولا يستطيع أي مجتمع أن يعيش بدونها ولكننا نريدها شرطة خادمة للشعب وليست سيده عليه.»

## «الأهرام»: الشرطة ضحية أيضا

لكن خالفه هذا الرأي في نفس اليوم زميلنا في «الأهرام» عبد الناصر سلامة عندما قال: «في خضم الأحداث المتعاقبة تسبينا أو تخاسينا أكثر من ماتني شهيد من أفراد الشرطة سقط معظمهم بدم بارد على أيدي عناصر جرمية عانت في الأرزاق فسادا على مدى اسبوعين نهبو خلالها ثروات البلد وكوززه واعتدوا على الملكات القسام والخاصة وروعووا الأمتين ليس في الشوارع والميادين فقط وإنما في المنازل ومواقع العمل.

وأخشى ما أخشاه أن نظل نتجاهل هذه الفتنة من الشهداء الذين فقدوا أزواجهم في أثناء معاركهم بشرق وادامة حتى الرمي الأخير وتحملهم نوبن غيرهم من قلة أساءت لهذا القطاع الحيوي والمهم في حياتنا العامة والخاصة على السواء.»

## وزارة أحمد شفيق

## نفسها تشوبها شبهة عدم الشرعية

أما المعارك الجديدة فهي التي بدأت تشبه بين مؤيدي الثورة، فاستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة الدكتور حسن رافعة هاجم المرشحين الذين قبلوا الوزارة الجديدة وبالذات صديقنا واستاذ القانون الدستوري الدكتور يحيى الجمل الذي تم اختياره نائبا لرئيس الوزراء وقال عنه اسم في «المصري اليوم» والنشر يتظاهر من عينيه ويعتد بزجاج نظارته: «وزارة احمد شفيق نفسها تشوبها شبهة عدم الشرعية خصوصا أنها لم تحلف اليمين امام رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، تطعيم هذه الوزارة بوزيرين أو ثلاثة من المستقلين أو من أحزاب «المعارضة الرسمية»، لا يجعلها إلى وزارة ائتلافية بأي معنى من المعاني، لأن أحدا لا يعرف بالضبط من يتألف مع من في وزارة كهذه ولا من يمثلون بعد تعيين الدكتور يحيى الجمل نائبا لرئيس الوزراء دون أن تستند إليه وزارة يعينها سابقه لا نظير لها، أنني اعتقد دون ثم سئذبو كانها محاولة مكشوفة لا استخدام اسم الرجل للقوات المسلحة من المصادقية على وضع أقل ما يقال عنه أمر مريب، لذا أخشى أن يكون الدكتور يحيى، وهو صديق شخصي أعلم قدر احترامي وتقديري هي، قد تورط وانزل على وضع لا يرضاه لنفسه ولا يرضاه له محبوبه، متى ندرك جميعا خاصة قيادات مصر المسؤولة عن ادارة هذه المرحلة أن التريق لعن يفيدي في هذه المرحلة وأن ضرره أكثر بكثير من نفعه.»

## لماذا نترك حكومة حسني مبارك بعد رحيله؟

وأيدوه في ذلك زميلنا وائل قنديل احد مديري تحرير «الشروق» بقوله عن هكذا وزراء:

«الذي جاء بأحمد شفيق هو حسني مبارك، والكل يجمع الآن على أن مبارك كان باطلا لأطاح به ربح الثورة، والمنطق يقول إن ما بنى على باطل فهو باطل أيضا، وعليه لايد من احترام الثورة وشرعيتها.

وأظن أن الفريق أحمد شفيق رأى بعينيه وسمع بأذنيه المطلب الشعبي الواضح الحد في الجمعة الماضية بضرورة رحيل شفيق وتشكيل حكومة وطنية ائتلافية.

والى الرئيس السابق محمد حسني مبارك، واستمرار تعرضه للهجمات، ونبدا

مع زميلنا بـ«المصري اليوم»، علاء الخطريفي وقوله يوم الاثنين عنه: «مبارك كما تعودنا هو يحتكر كل حتى الأفكار، فقد أنساني ما أردت كتابته عن الثورة المنقوضة، بالرغم من أن بقاءه أو البقاء للشاهد الأول على ثورتنا المنقوضة، فالثورة المصرية إحدى الثورات الكبيرة مثل الثورة البلشفية والصينية والفرنسية، لكنها مثل القمر الذي لم يكتمل والشواهد كثيرة، مبارك يأكل والصبينة والفرنسية ويأثم وتافنا تدفيءه شتاءه وتتمتع طمانينة وتدفع عمله ليصل إلى الثوية مثل نادبي الزمالة والأهلي، كأنه ش صفتو الشريف مالزال حرا طليقا لم يقرب منه أحد، هاماان عسرده ورئيس برلانه المزور «فتحى سرور» يشارك سرا في اختيار أعضاء اللجنة المشكلة لتعديل الدستور وتابعه الإلحاق مازال يعيش في قصر يملكه الشعب، وأجهزة أمنية تصنع مسرحا للاعتاقف على الثورة يتشاعرات وظواهر فتوية وإفواج شرطية على طريقه.»اضر الطلائن بالظالمين، شوية جها على شوية سلفيين على شوية تكفير ومجرة ليكتمل عقد التصرف لجابيه الإخوان، العدالة الانتقالية تستلهم روح مبارك في كباش الغداء، بضعة أسماء من قبيل التدهئة ورسائل الطماننة للشارع.»

## حمدي قنديل يستكر على مبارك شرم الشيخ

وبسبب المخاوف من وجود مبارك في شرم الشيخ، فقد طالب صديقنا الإعلامي الكبير حمدي قنديل والقيادي في الجمعية الوطنية للتغيير التي يرأسها الدكتور محمد البرادعي بإخراجا من شرم الشيخ وحماكته من شرم الشيخ وزملنا على أن يقدم للحاكم «الشروق» يوم الاثنين أيضا، ومبارك في اعداد زملائنا خالد عبدالرسول وضوى الحديدي ومحمد عنتر، وقال حمدي فيه: «إن شرم الشيخ أصبحت كما لو أنها دولة مستقلة منفصلة عن مصر، ووجود الرئيس فيها على هذه النحو بالحماية التي كفلت له تبيح له إجراء اتصالات بجهاث أجنبية، وبالتاكيد لا توجد رقابة كافية على تلك الاتصالات، ومن المؤكد أن تلك الجهات ضمانة للثورة.»

إن بقاء مبارك في شرم الشيخ يتيج له الاستمرار في تهريب أموال دون رقابة

كافية وإعادة ترتيب سقوف حزبه وعاونته في الداخل بحيث يتمكنه الانقضاض

أجهزة الثورة في أي وقت، وإذ أراد مبارك البقاء في مصر فلا بد أن يقدم للمحاكمة

وإذا رفض فالأفضل أن يتبع خروجه من الحكم خروجه كذلك من البلاد.»، فيما قال

استاذ العلوم السياسية مصطفى كامل السيد، إن عهد مبارك قد انقضى وليس هناك

أي فرصة لعودته أو عودة نائبه عمر سليمان،

والتابع للمسرح السياسي في مصر في الشهور الأخيرة يدرك أن مبارك لم يكن

يزال السلطة فعليا وإنما ابنه جمال، وهو ما يضيف دليلا آخر على أنه ليس بصدد

محاولة استعادة سلطته إلا أن ذلك لا يمنع من اتخاذ إجراءات لمنع عودة

المباركية لأنه لا بد وأن تستقر تقاليد صريحة في التعامل مع الرؤساء السابقين

وأن يتغير هيكل مصر كأي موطن مصري، ما لم يثبت أنه يتأمر ضد الثورة والنظام

الجديد، حينها يمكن محاکمته على هذه الجريمة.

شادي الغزالي ممثل شرب شباب الجبهة الديمقراطية في ائتلاف شباب الثورة،

اعتبر أن الرد الوحيد على الحزب الذي يقوم به مبارك من خلال عاونته ونظامه

القديم المستمر في العمل ليس خروجه من مصر ولكن تقديمه للمحاكمة هو وعائلته،

النظام لم يتغير بعد، ومبارك مازال له يد في الأمتين التي نتخذ.»

## هل تعلم مبارك الدرس الاول في السياسة؟

أما أحد مديري التحرير «اليوم السابع» وهو زميلنا وصديقنا كرم القصاص، فقد أراد أن يقدم مو عظة لمبارك، بأن قال له بصوت منخفض تخفي شفامته فيه: «أحد مستفيدين من دروس التاريخ، هذا أول درس في تاريخ السياسة، والدرس الثاني أن التاريخ لا يعود مرة أخرى، الإنسان لا قدر واحد، تأمل حال الرئيس السابق حسني مبارك وهو أقرب الرؤساء للدرس غير المستفاد.

الرجل حكم ولم يسمع لواقامة دولة يمكنه أن يعيش فيها كموطن، بعيدا عن الرئاسة، على جسم نفسه إلا رئيسيا حتى آخر نفس، أين ذهبت صورته وتعليماته والسيجون يحمده، والجالسون حول هويلانه، كلهم خانوه في أول محطة وحتى

هولاء الذين بقوا على تأييده لم يكونوا ممن سلطهم عطفه وعظمتهم عطايا.»

## «الأخبار» تدافع عن مبارك وتهاجم القذافي

كما خفض زميلنا وصديقنا مصطفى بكرى رئيس تحرير «الاسبوع» صوته، ولم يتمكن من إخفاء شمامته بالقول: «الشعب المصري العظيم لا يسعي إلى الثأر أو الانتقام من أحد، ولكننا نطلب فقط العدل واسترداد الحقوق التي أهدرت على مدى عقود من الزمن على يد الجبابرة الذين طغوا في البلاد ونهبوا خيراتها وعانوا فيها فسادا وأسفاد، لذلك نجد نداءنا للسيد المشير رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة بأن يتخذ القرار الذي نتفقده باستعادة الأموال التي نهبها الرئيس السابق وأسرته جنبنا إلى جنب مع الأموال التي هربها الفاسدون من المسؤولين والمقربين ورجال الأعمال التورطيين.»

وأمس حاول زميلنا بـ«الأخبار»، إبراهيم سعدة الدفاع عن مبارك بطريقة غير

مباشرة، بأن هاجم ابن القذافي قائلا: «قال سييف القذافي إن «معمر القذافي ليس

حسني مبارك، الكلمات في حد ذاتها تعبر حقيقة – دون أن يقصد طبعاً – عن

الفرق الكبير بين مبارك وبين القذافي، فلو كان مبارك مثل القذافي لما تعامل مع

انتفاضة الشعب المصري كما يتعامل القذافي – حالياً مع انتفاضة الشعب الليبي،

كان يتصور البعض أن الرئيس مبارك لم يعر انتفاضة شباب مصر – التي سرعان

ما تحول إلى ثورة شعبية – اهتماما أو انقفاقا، فليد قوات الأمن المركزي القدرة

على قمع تلك الانتفاضة بكل ما لديها من أسلحة، كما تصور هذا البعض أن مبارك

ليس فقط رئيسا للجمهورية وإنما هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، مما يمكنه من

فرض نفسه ونظامه على الشعب.

وخاب هذا التصور، فمبارك ليس القذافي ليقعل ما يفعله الأخير حالياً، وفوجيء

كثيرو من جبارين يؤيد كل مطالب الشعب والوثق على التحنن عن الحكم قيادر بإعلان

تحليله عنه وتكليف صوره البيطاقة ويسمكل الرجل أوراق الترشيح وقلبي خائف

انتقالية تنتهي بتسليم البلاد إلى حكومة مدنية، وهذا هو الفرق بين الرجلين.»

### ذمة مبارك المالية: «الكفن مالوش جيبوب»

### و«الكذب مالوش رجلين»!

ويبدو – وبركم الألعـم – أن هذه المقارنة تد تعجب زميلنا وصديقنا الرسام الموهوب، عمرو سليم، لذلك كان رسمه في «المصري اليوم»، أمس أيضا عنوانه – الثورة في ليبيا – والرسم لمبارك وبن علي والقذافي فيرقون ويعنون اغنية احنا لثورة سطر نباتية.

كما أسرع زميلنا متعدد القدرات وخفيف الظل جلال عامر بالمشاركة في الرقص مع الثلاثة، وهو يشير لمبارك قائلا: «أرسل الرئيس «مبارك»، أمس إقرار الذمة المالية الخاص به ويتبنى صور البيطاقة ويسمكل الرجل أوراق الترشيح وقلبي خائف منك يا شرم الشيخ لكن لا تصدق أنه سيعود لأن منصب الرئيس ليس فيه «حفظ



## ما حدث في مصر وفي البحرين وغيرها من انقلابات ليس أمرا عفويا بل أمرا مدبرا تقف وراءه مؤسسات الجيش في مصر وايران في البحرين

# القرضاوي على جناحي الديمقراطية

منظور واسع، اختار زعمائنا - بعضهم شجعان وذوونية طيبة - فحس الواقع عبر خطوط الحدود، عبر الانسحاب وتجميد البناء، باختصار، عبر خرم ابرة الكلام لأولئك الذين طلبوا السلام الآن.

من المجدي أن نوضح: هذه الكلمات لا تأتي للمناقفة المتجددة مع مؤيدي الانسحابات، بل لتوجد أوضاع وتعين فيها أخلاء مسئولات من أجل توسيع أخرى وحلق خطوط حدود دائمة، لا توجد مجالات مقدسة محظورة طرح الاستلحة عليها في سياسات اتخاذ القرارات الاستراتيجية، من جهة أخرى، في اسرائيل تمت الامور انطلاقا من التفكير الذي يحوم فوق الشرق الاوسط الجديد أو فوق الاختراق لتطعيم الحجاز الحضاري.

مفارقة هي انه الان بالذات - عندما ينقلب العالم العربي رأسا على عقب ويتبنى ظاهرا جذور الثقافة الغربية، الديمقراطية، يبدو صدام الحضارات أكثر ملموسية من أي وقت مضى.

التجسيد الأفضل لذلك هو خطاب الداعية ابن 84 سنة، الشيخ يوسف القرضاوي، في نهاية الاسبوع الماضي، فبعد سنوات طويلة مكث فيها في المنفى بسبب مواقفه المتطرفة، عاد القرضاوي (الزعيم الديني لآخوان المسلمين) الى القاهرة، محمولا على جناحي الديمقراطية، وفي ظهور واحد الذي قسمه الاكثر عميلة كان التصريحات ضد اسرائيل، نتج في أن يجمع في ميدان الحرية أكثر من مليوني شخص. عدد يفترض أن ينير اهتماما كبيرا لدى رجال اويا، الذين قدروا بان مؤيدي الاخوان المسلمين نصف مليون نسمة فقط.

القرضاوي، الذي حقق برنامج الاسبوعي في «الجزيرة» نسبة مشاهدة تقدر 40 مليون مشاهد (أوسع بكثير من أي ع كبري)، سيد أين توجد حضارته، ومصر - البرسي التاريخي للسلام - ليست وحدها، سياسات التطرف تضر ايضا على الاردن وعلى الفلبين، الفلسطيني، لها هي رغم كل شيء أن توجد في اسرائيل دعوات بأن «هذا هو الوقت لصنع السلام».

اقتراح قراءة منتفغتون والمنظر في المرآة.

يوغ هندل

في الكتاب الشهير لصموئيل هنتغتون، «صدام الحضارات»، يظهر توقع قائم لعالم ما بعد الحرب الباردة، وخلافا للسلامة السياسية ولرؤيا العظام الجافة، اختار هنتغتون الإشارة الى المختلف والاشكالي، وبذلك فقد فتح نافذة للبحث في الخطر الذي يكمن في الانعزالية الثقافية، ضمن أمور أخرى، في المسافة التي بين الاسلام والغرب.

وحظي هنتغتون بحماد باره من الانتقاد من اولئك الذين لم يفتروا بالناقق كتنجئة للطبيعة الانسانية، اولئك الذين اختاروا تجاهل مئات السنين من الجهل في الدول العربية، وان سئتم، كانت في ذلك مؤشرات على ذات الجدال القديم بين المتشاكين والمتفائلين، في داخل اوروبا واجدات الامور تغييرها بعض النظر التام عن تيار المهاجرين الذي لا ينقطع، النتج متعدد الثقافة الشهير، الذي سمح للمهاجر المسلم بان يعيش حياته بحرية تامة، في ظل الافتراض بانه سيهجر ثقافته القديمة ويتبنى اوروبا الليبرالية بحاررة.

ذات النهج، بالمناخية، الذي أدى الى اوروبا اليوم مداسه وخافته من الجبار الاسلامي الذي اختار اعادة الاحتال المعاكس بدلا من أنون الصهر، في السياسة الخارجية للغرب ايضا وجد تعبيره نهج المتفائلين - ولا سيما في كل ما يتعلق بالشرق الاوسط، النزاع الاسرائيلي - العربي بعيد السنين اضطر الى أن يصبح جدلا زهيدا على الارض الاقليمية، في ظل تجاهل جزوه الثقافية، الدينية ولا سيما عمق الكراهية.

في مصر عندما تم اغلاق الانترنت، بقي نحو 85 مليون مصري في بيوتهم، وكان عدد متظاهري التوتير الذين خرجوا الى الشوارع أكثر كثيرا من العدد الذي خرج في اوساط مصر ايران، وليست عندها رفاهة لا ترضى الواقع كما هو.

عراقنا في العشرين سنة الاخيرة ينهار، نحو 85 مليون مصري في بيوتهم، وكان عدد متظاهري التوتير الذين خرجوا الى الشوارع أكثر كثيرا من العدد الذي خرج في اوساط مصر ايران، وليست عندها رفاهة لا ترضى الواقع كما هو.

نهج معارضي «صدام الحضارات» تسهل بقوة أكبر الى السياسة الاسرائيلية، وبدلا من فحص الشرق الاوسط من



ما يجري في الشرق الاوسط ليس ديمقراطية بل تبديل أنظمة الحكم

افريقيا - لكن من هنا حتى تقارير نوم فريدمان المتخصصة عن عاصفة ليبرالية تهب على الشرق الاوسط فان البعد كبير وعلى النحو نفسه، فان التقارير ايضا عن عصر ثورات القيس بوك والتوتير يصبغ عليها ان تجد مستمسكا في الواقع، فقد حدثت نزوة المظاهرات

في مصر عندما تم اغلاق الانترنت، بقي نحو 85 مليون مصري في بيوتهم، وكان عدد متظاهري التوتير الذين خرجوا الى الشوارع أكثر كثيرا من العدد الذي خرج في اوساط مصر ايران، وليست عندها رفاهة لا ترضى الواقع كما هو.

اسرائيل اليوم 22/2/2011

افريقيا - لكن من هنا حتى تقارير نوم فريدمان المتخصصة عن عاصفة ليبرالية تهب على الشرق الاوسط فان البعد كبير وعلى النحو نفسه، فان التقارير ايضا عن عصر ثورات القيس بوك والتوتير يصبغ عليها ان تجد مستمسكا في الواقع، فقد حدثت نزوة المظاهرات



جسر 6 أكتوبر يؤرخ للتصال الشعبي المصري

على مرور السنين التي قطعها سياح مزرحم، وما يزال لدينا وريخا، لكن أشك أن يكونوا قدوموا في هذا الاسبوع المأكولات البيتية، والحمام المنوش، والفول كلال الدجاج على الفحم. هكذا شاهدت خلال الاسابيع الماضية البرامج المذاعة من القاهرة في نهج، فكل ميدان يحمل ذكرى، وكل شارع يتنير ذكرى حلوه، خطوط فوق جسر «6 أكتوبر» وهو جسر التصال الشعبي الكبير قبل سنة بالضبط في الطريق للحس البوطة للكلام، هذا الاسبوع ازدمحت الجماهير في ميدان «غروبي»، وأغلق أبواب القهي، ربما لأول مرة في فترة وجوده التي تمت عشرات السنوات، تغير مطعم «دفلة»، أكثر عن المرة الاولى التي كتبت فيها فيه، جئت اليه بقوصية من اليهود يعاري في مرشدته السياحي القديم الى مصر، تحول المطعم المحلي الضئيل

لم يتغير ايضا «دفلة»، و«غروبي» تقريبا، وربما تغيرا في الحقيقة، في «غروبي»، وهو القهي القديم في القاهرة، ما يزال الشئ الشيوخ يقدمون الشاي والقهوة، على نفس الكراسي والواش المنضدة، كما كان الامر في الايام التي خدم فيها عيزر وزيرن في الجيش البريطاني وزار هذا المقهي، وعاد اليه مرة مع مجيئ السلام، رقب سنة وزيئت فيه نساء منقبات يلبسن السواد، فبعد النقب والقفازت للحس البوطة للكلام، هذا الاسبوع ازدمحت الجماهير في ميدان «غروبي»، وأغلق أبواب القهي، ربما لأول مرة في فترة وجوده التي تمت عشرات السنوات، تغير مطعم «دفلة»، أكثر عن المرة الاولى التي كتبت فيها فيه، جئت اليه بقوصية من اليهود يعاري في مرشدته السياحي القديم الى مصر، تحول المطعم المحلي الضئيل

في زاوية شارع بازل في تل ابيب، تجتاز عند الظهر قنسة السويس وتترنلي بعد الظهر في «هتلون النيل»، عند ميدان التحرير قبل أن يصبح «نيل ريتنس كاريلتون»، ربما في هذا الاسبوع، وأصبح يهيم جدا ما يحدث في القصر عند زاوية الميدان، كما في قصور السلطة كلها.

في تلك الزيارة 1991 التقيت في القاهرة السفير المصري في واشنطن المتقاعد، تحسين ينشور، الذي أصبح بعد ذلك الناطق باسم أنور السادات، والذي حدثني عن أحاديته مع مارتن بوبر، والبرت اينشتاين، وحاته آرنت، وناحوم غولدمان صديقه.

كان من السهل أنذاك على صحافي اسرائيلي أن يفتح نخب الخبة المصرية، فتح لي رئيس المحكمة العليا في القاهرة، القاضي سعيد العسماوي، باب بيته في حي الزمالك يرتدي بيجامة تخفي وراء عباة حريرية، والسى ان ليس القاضي ملايسه، كنت قد عدت عشرين جرة قديمة، ونحو ثلاثين تمعلا خريفيا لحيوانات في الأساس، وخمسين صورة وطبقا على الجدران وأشياء أخرى قديمة، وكل ذلك في ايوان صغير واحد مزرحم صارخ.

في زاوية شارع بازل في تل ابيب، تجتاز عند الظهر قنسة السويس وتترنلي بعد الظهر في «هتلون النيل»، عند ميدان التحرير قبل أن يصبح «نيل ريتنس كاريلتون»، ربما في هذا الاسبوع، وأصبح يهيم جدا ما يحدث في القصر عند زاوية الميدان، كما في قصور السلطة كلها.

في تلك الزيارة 1991 التقيت في القاهرة السفير المصري في واشنطن المتقاعد، تحسين ينشور، الذي أصبح بعد ذلك الناطق باسم أنور السادات، والذي حدثني عن أحاديته مع مارتن بوبر، والبرت اينشتاين، وحاته آرنت، وناحوم غولدمان صديقه.

كان من السهل أنذاك على صحافي اسرائيلي أن يفتح نخب الخبة المصرية، فتح لي رئيس المحكمة العليا في القاهرة، القاضي سعيد العسماوي، باب بيته في حي الزمالك يرتدي بيجامة تخفي وراء عباة حريرية، والسى ان ليس القاضي ملايسه، كنت قد عدت عشرين جرة قديمة، ونحو ثلاثين تمعلا خريفيا لحيوانات في الأساس، وخمسين صورة وطبقا على الجدران وأشياء أخرى قديمة، وكل ذلك في ايوان صغير واحد مزرحم صارخ.

هآرتس 11/2/2011

هآرتس 11/2/2011

هآرتس 11/2/2011

هآرتس 11/2/2011

## غياب حسني مبارك عن المنصة عزز الرفض الفلسطيني للضغوط الامريكية وتوسلات الامم المتحدة لطى مشروع قرار التنديد بالاستيطان

# عصر جديد في الامم المتحدة

الوفد الامريكي، «سيسصب على الولايات المتحدة من قبل مبارك حماية اسرائيل من ضغوط دبلوماسية»، قد حصل رفع السنوي في مقالة في موقع الصمود على الاسبوعية «تايم».

يقترض الا يقرر ان المستوطنات عقبة للسلام فقط بل ان يرسل رسائل مهمة عاجلة»، احادها كما قالت هي ان «تجميد البناء في المناطق يُعرض خطا باعتبارها تنازلا اسرائيليا وليس هو في واقع الامر لإطاعة للقانون الدولي».

شلو مو شمير - نيويورك

الآن ايضا نسبة قليلة من حجم الاقتصاد، وقد انزل، وبالفعل، معدل النفقات الامنية لامريكا تصعد بوتيرة أسرع بكثير من وتيرة نمو اقتصادها، فقد تضاعفت في العقد الاخير وهي تقرب من 900 مليار دولار، والأخطر من ذلك: في الوقت الذي تقل فيه القوة الاقتصادية النسبية لامريكا في العالم، ازداد نصيبها من نفقات الأمن، ونفقات القوة العظمى هي تقريبا نصف المبلغ الذي ينفقه العالم كله، بينما نفقات العشرين دولة التالية بعدها، كلها معا ايضا، لا تفوق خمس النفقات العالمية، الصين، التي تجاوزت حجم اقتصادها هذا الشهر حجم الاقتصاد الياباني ووضعها في المكان الثاني في العالم، تتفوق على أمها 6.6 في المئة من اجمالي النفقات في العالم، فرنسا - 4.2 في المائة، روسيا - 3.5 في المائة.

من وجهة اسرائيل، النتيجة المهمة للدراما التي حدثت من وراء ستار مجلس الامن هي أن المستوطنات تم اقرارها على نحو نهائي باعتبارها المشكلة الرئيسية الجوهريه التي تعوق السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، ولن يتم استيعاب اي نوع اسرائيلي يقبل مسؤوية الجمود على الفلسطينيين في الامم المتحدة.

إن حقيقة أن 130 دولة عوضا قد ضمت توقيعاتها كاشيديات لمسودة القرار الفلسطيني تم تصويرها من وراء ستار مجلس الامن هي أن المستوطنات تم اقرارها على نحو نهائي باعتبارها المشكلة الرئيسية الجوهريه التي تعوق السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، ولن يتم استيعاب اي نوع اسرائيلي يقبل مسؤوية الجمود على الفلسطينيين في الامم المتحدة.

إن حقيقة أن 130 دولة عوضا قد ضمت توقيعاتها كاشيديات لمسودة القرار الفلسطيني تم تصويرها من وراء ستار مجلس الامن هي أن المستوطنات تم اقرارها على نحو نهائي باعتبارها المشكلة الرئيسية الجوهريه التي تعوق السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، ولن يتم استيعاب اي نوع اسرائيلي يقبل مسؤوية الجمود على الفلسطينيين في الامم المتحدة.

يقترض الا يقرر ان المستوطنات عقبة للسلام فقط بل ان يرسل رسائل مهمة عاجلة»، احادها كما قالت هي ان «تجميد البناء في المناطق يُعرض خطا باعتبارها تنازلا اسرائيليا وليس هو في واقع الامر لإطاعة للقانون الدولي».

كانت النتيجة الاولى التي أطرها هذا العصر الجديد اقتراح القرار الفلسطيني التنديد بالمستوطنات، وبرغم انه أحبط بالتصويت في مجلس الامن بواسطة الفئوتو الامريكي، فانه نفّس في تاريخ المجلس على انه حادثة أسرة وتزوج بحتدي في المستقبل، الحديث في الحقيقة عن اجراء عقيم من جهة دبلوماسية، لكنه تمكن فيه آثار سياسية مهمة، سيُعتبر بها قويا في اجراءات اتخاذ القرارات في الامم المتحدة، ولا سيما في مجلس الامن، في شأن الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني.

كانت من لحظ فورا معنى احباط المبادرة الفلسطينية في سفيرة البرازيل في الامم المتحدة، ماريا فيوتي، التي تتولى الرئاسة الدورية للمجلس، فقد قالت في حديث لرادارة من تتوجه اليه»، شكك دبلوماسي مقرب من

يقترض الا يقرر ان المستوطنات عقبة للسلام فقط بل ان يرسل رسائل مهمة عاجلة»، احادها كما قالت هي ان «تجميد البناء في المناطق يُعرض خطا باعتبارها تنازلا اسرائيليا وليس هو في واقع الامر لإطاعة للقانون الدولي».

كانت النتيجة الاولى التي أطرها هذا العصر الجديد اقتراح القرار الفلسطيني التنديد بالمستوطنات، وبرغم انه أحبط بالتصويت في مجلس الامن بواسطة الفئوتو الامريكي، فانه نفّس في تاريخ المجلس على انه حادثة أسرة وتزوج بحتدي في المستقبل، الحديث في الحقيقة عن اجراء عقيم من جهة دبلوماسية، لكنه تمكن فيه آثار سياسية مهمة، سيُعتبر بها قويا في اجراءات اتخاذ القرارات في الامم المتحدة، ولا سيما في مجلس الامن، في شأن الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني.

كانت من لحظ فورا معنى احباط المبادرة الفلسطينية في سفيرة البرازيل في الامم المتحدة، ماريا فيوتي، التي تتولى الرئاسة الدورية للمجلس، فقد قالت في حديث لرادارة من تتوجه اليه»، شكك دبلوماسي مقرب من

تحتل بعد اليوم بدعم لا يكاد يكون تحفظ فيه من جانب حليفها الامم، وربما الصديق الوحيد المخلص الذي يقف الى جانبها.

هذه الاقوال سترد بزعم ان التوقع اخطر مما ينبغي ولعله متعجل أكثر مما ينبغي، امريكا العظمى، سيقل، ان تتقدم غدا.

ربما، مهما يكن من أمر، الميل التاريخي واضح، يمكن تأكيد بمعايير عديدة، وساقف ذلك بواسطة معدي يتبناه كل مُحب للتاريخ: ما هو ثقل الجهد الاقتصادي الذي يستثمره امراطورية في حالة الدفاع، ما هو ثقله بالقياس الى وتيرة نمو اقتصادها وما هو ثقله النسبي على وزن نفقات الأمن لخصومها.

معدل نفقات الدفاع يفيد بالتحديدات التي تفق أهمها الدولة، اذا كانت القوى العظمى المتنافسة تتفقد أهمها بتمن بخص جدا، علينا ان نستنتج بان يدعا هي السفلى السباق في العالم، وليس صدفة في 1947، بعد سنتين من انتهاء الحرب العالمية الثانية، كان للعالم مدينة للولايات المتحدة بمال طائل جدا، للدرجة أنه لم يكن يوسع ان يدفع لها ما يتغنى ايضا من الخراب، امريكا سكبت جيالا من المال.

اقتصاد اوروبا واليابان نجوا، كان بوسع الاقتصاد الامريكي ان يتخرج بمال طائل وان يعلن، اما الآن فغاقرة امريكا في الدينون التي من المشكوك في ان يكون ممكنا ان يدفعه أحفاد الامريكيين الذين على قيد الحياة، لم تؤد الي ذلك نفقات الأمن، التي تتشكل

هآرتس 11/2/2011

هآرتس 11/2/2011

هآرتس 11/2/2011

هآرتس 11/2/2011

رون تيريه

تخلّل أحداث الشهر الاخير في الشرق الاوسط أكثر من مرة من منظور متقابل و ساذج ومقطع عن الحقائق. إن النظر الصائب الى الواقع كما هو يكشف عن صورة مختلفة جدا، لم يحدث في مصر انقلاب بل انقلاب مضاد، فمنذ 1952 والجيش يحكم مصر، والذي خرجت من صفوفه سلسلة جنرالات ترأسوا الدولة: محمد نجيب وعبد الناصر والسادات ومبارك، طلب مبارك في السنين الاخيرة تغيير الاتجاه من سلسلة جنرالات الى سلسلة عائلية وأن يعين ابنه رئيسا. فقد كان مبارك اذا هو الذي حاول أن يجري انقلابا في مصر.

عندما نشبت الاضطرابات في ميدان التحرير، وامكثها الاستماعت بالشك في انها كانت عفوية، قرر الجيش انها تخدم مصلحتها في الانقلابات الحقيقية تنتفض عرى الجيش أو يهزم أو ينتقل الى جانب الثوار ولم يحدث شيء من هذا. لقد قرر الجيش ببساطة أن يكمن المظاهرات من ان تجرى وقتا ما، وبعد ان استنتج الجيش ان المظاهرات قد استنفدت نفسها فقد قام مبارك وثروة عائلية بغير كاف، عزز الجيش - في أقل من 24 ساعة - مبارك وأوقف المظاهرات.

تقول الحقائق ان الجيش يسيطر اليوم على مصر، وبغوة اكبر مما في الماضي، لان الدستور قد تم ابطاؤه وحلّت بعض مؤسسات الحكم المدني، لا يعني هذا انه لم يتغير شيء في مصر، فقد جرى على

## الصحافيون الاسرائيليون الذين لا يحملون جوازات سفر اجنبية لم يستطيعوا زيارة مصر لتغطية الاحداث الساخنة التي شهدتها

# مصر قصة عن الحب والظلام

بعومر»، قبل اسبوع من زيارتي الاولى تلك، التقيت صحافيا ألمانيا جاء من القاهرة بعد الظهر، وقلت له أنذاك في حسد ظاهر: «بن استطيع ان أبدأ زيارة مصر».

في القاهرة تحت جنح الظلام، كانت الزيارة الاولى، مع الاسرائيليين الاوائل الذين زاروا مصر في كانون الاول (ديسمبر) 1977، هي البيعة الصحافية العاصفة التي انطلقت في ابيدبهم وعلى اجسادهم بذات الصوف الخشن الاسود.

بيوتنا ان في اخر عمر الثورات السابق في العالم العربي، اذ كانت تقع نزوة كل عشر سنين، انها اذا حدثت في مصر، فسعدنا هنا في هذه الاستوديوهات.

مرة أخرى طوق المبنى الذي لم ترمم واجهته منذ ذلك الحين، وقد حلت الديابات التي يشبهه لونها لون الرمل محل أكياس الرمل، أنذاك جهاد الجنود من معارضي السلام مع اسرائيل الذي كان قريبا، وبعد ذلك بـ 34 سنة أصبحوا محومته من الثورة التي قد تقضي الى نهاية السلام دائم، كتب على ص، ج وهو من اصقاده فقولتي هذا الاسبوع بالبريد الالكتروني: «استعافر الى مصر لاغلاق الدائرة» كتبت لأول، وستكون الآن من يطفي النور».

لم يستطع الصحافيون الاسرائيليون الذين لا يحملون جوازات سفر اجنبية الهبوط في مصر خلال المظاهرات، كي يحطموا فيها حطم الصحافيين من معارضي السلام مع اسرائيل، والاشخاص والمختصين الذين سبق هذا الاسبوع الى مصر لا يحلم بمرؤهم.

مصر، قصة حب، قصة عن الحب والظلام، كما يسمى كتاب عاموس غور، الذي لاحظ في زيارتي الاخيرة الى مصر قبل سنة بالضبط ان نسخة منه استعارها قارىء مصري، في المكتبة العامة للجبهة المنتصرة في الاستكندرية، كان هذا حيا من النظر الى اولى، فمثل الشاعر محمود درويش، الذي تأثر في مطلع السبعينيات بالقاهرة، وهي اول مدينة زارها في حياته، تأثرت منها انما الصغير ايضا، الاسرائيلي - اليهودي الذي نشأ تحت اعدان ان مصر تلك، مثل جميع الدول العربية آنذاك، وراء جبال الظلام، وقد أحرقته نساء طامعا كما سيناها آنذاك، جمال عبد الناصر، في اعياد «لاغ

## يأرون لندن

نتيجة التصويت في مجلس الامن في الامم المتحدة على شجب المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة تجسد ضعف النفوذ الدبلوماسي لسيندا، حق الفيتو التي استخدمته الولايات المتحدة لمنع المطلب الفلسطيني هو جزء من الغنمية التي أخذتها لنفسها القوى العظمى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية.

هذا الحق العتيق لا يُعبر عن قوتها في عصرنا، المبهر له أخذ في التنافس، وعليه، فلن يبعد اليوم الذي تتضم فيه دول أخرى الى الدول الخمس الكبرى، الاعضاء الدائمين في المجلس، وبالتالي سيخضع هذه الهند، اليابان والبرازيل، التي ليست اليهودية ضمن ثقافة شعوبها، ولا تسكن فيها اقليية يهودية غنية ومؤثرة، والكارثة لا تنقل على ضمائرنا وتقليص القوة الدبلوماسية لامريكا سيئتيه التصويت الذي سيُعقد في الجمعية العمومية، نحو 140 دولة ستشجب سياسة اسرائيل، ومشكوك ان تؤيدها دول عددها كعدد اصابع اليد، نحن نعتمد على قوة عظمى أقل، تهجر ادعاها بقيادة العالم، تربيته وفقا لقيمها، معاقبة الضالين وتبديل الطاعنين، هذه الحقيقة يجب ان تقض مضاجعا جميعا، ولكني لا ادعو الى تعميق اليأس بل الى التفكير المعق، ما الذي ينبغي ان تفعله دولة صغيرة، تفهم بانها لن



البوعزيزي في المستشفى

## الديكتاتور يعود البوعزيزي

الرسمية بيلاغة رديئة تذكر بذكور تلك التي كنا نجدنا في إعلام البلدان الاشتراكية في الستينيات وتناقضاتها وكالات الأنباء العالمية بمزيج من الفضول والتلصص. لقد قتله الديكتاتور مرتين. مرة عندما دفعه إلى أن يضرم النار في جسده، ومرة عندما عاده في المستشفى.

وما زاد في ألمي هو أن وسائل الإعلام التونسية جعلت من تلك الزيارة مادة دعائية رخيصة تبرز «الحس الإنساني» للديكتاتور وتأثره لما حدث. وهذا غير صحيح بالطبع.

وقد ذكرت إحدى الصحف الفرنسية أنه بعد عودته إلى قصره أخذ يردد متحدثاً عن محمد البوعزيزي «فليمت... فليمت... وماذا يمكننا أن نتنظر من رئيس لم يتردد لحظة واحدة طوال الثلاثة والعشرين عاماً التي أمضاها في الحكم في اللجوء إلى أشجع أساليب القمع لترويع شعبه المسالم الطيب؟

ثمّة أمور عديدة أدهشتني في هذه الثورة الرائعة التي فاجأتنا جميعاً. جراً الشعب. تعلقه الشديد بالحرية والديمقراطية. عمق الوعي لدى الشباب الذين قاوموا الخوف

وحرونا منه. الحس القوي بالمواطنة. تحدر نساء تونس ومقدّراتهن على التحدي والمغامرة. تجمع الشعب أمام مبنى وزارة الداخلية التي كان يثير الرعب في نفس كل تونس للمطالبة برحيل الديكتاتور. اعتصام الثوار القادمين من سيدي بوزيد والقصرين وقصبة وتالة في ساحة القصبة لإسقاط الحكومة. تضامن التونسيين وهم يدافعون بشجاعة عن أنفسهم ويحمون بيوتهم وممتلكاتهم ومناجرهم وأحياءهم من عصابات مجرمي النظام البائد..

هذه الأمور وغيرها أذهلتني حقاً. أبكتني فرحاً وأبكتني حزناً على من قتل من أجل أن تذوق لأول مرة طعم الحرية. لكن صورة الديكتاتور وهو يعود محمد البوعزيزي أحدثت في نفسي صدمة قوية وألنتي كثيراً.

عزائي الوحيد أن البوعزيزي انتصر في النهاية على الديكتاتور. أجبره على أن يفر من تونس مثل لص فيما تحول هو إلى بطل وصار رمزاً لهذه الثورة الجميلة.

### الحبيب السالي

الديكتاتور كان في كامل «أناقته» كالعادة في ذلك اليوم. البذلة الداكنة. القميص الأبيض. ربطة العنق. النظارات.

والشعر كان مصوبغا بمستحضرات أسود وممشطاً بعناية يتخلله مفرق واضح. كان يقف مستقيماً. رأسه مائل قليلاً إلى اليسار. ويدها المضمومتان تلامسان بطنه.

حوله أطباء ومرضون ورجال في زي مدني. جدران الغرفة بيضاء وبابها أزرق. اللوان الأكثر انتشاراً في العمارة التونسية.

وأمامه وعلى بعد خطوة أو خطوتين يرقد محمد البوعزيزي على سرير في المستشفى. جسده ملفوف داخل قماش أبيض ومغطى إلى منتصف الصدر بغطاء في لون بني فاتح تتوزعه مربعات وزهور. جذعه مرفوع قليلاً. ورأسه مستند إلى ما يشبه المخدة. لا شيء يظهر من رأسه ولا من ذراعه اليسرى التي لم تكن مدسوسة تحت الغطاء.

الديكتاتور العجوز يعود الشباب المتمرد والمتمرداً المشهد غريب. كأنه من إحدى روايات أميركا اللاتينية في السبعينيات. إنها بالتأكيد المرة الأولى التي «يلتقي» فيها بن علي محمد البوعزيزي.

لم يكن يخطر ببال الديكتاتور آنذاك وهو يمثل دوره هذا بأسلوب يتم عن وقاحة ولؤم واستهانة بكل القيم والأخلاق أن البوعزيزي سيزلزل الأرض تحت قدميه وأقدام كل بطانته بعد أيام قليلة.

لقد صدمني المشهد. تألمت وأنا أشاهد الصورة. أحسست أن الديكتاتور اقتحم بذلك الزيارة عالم بوعزيزي السري. هناك حميميته. دنس براءته. كسر عزله. أقسده عليه صمته بما يتبادل مع الذين كانوا يحيطون به من كلمات كانت بالتأكيد جوفاء خاوية. أندس بين حياته أو ما تبقى منها وموته ليحولها إلى مادة إخبارية صيغت في وسائل الإعلام التونسية

الثالث عشر للميلاد. كان النظام الروماني البقاء. لقد كان جزء مهم من هاتين الثورتين العربيتين قاشاً على استجابات عاقلة - وجريئة بنفس القدر - لتطور الأحداث، وهو ما يفسر إلى حد ما سرعة إنجازها، على خلاف ثورات علمية أخرى استغرق إنجازها سنوات من المواجهة الدامية.

إن سبباً رئيسياً وراء نمو هذا العقل الجماهيري الراجح يتعلق بكف شيفرة العمل الوطني المحترق بين السلطة والأحزاب، بحل تلامس النشاط المنظم الجماعي؛ باختراق تقني جعل من بناء الوعي العام سلوكاً تشاركياً شعبياً لا يحرك على أجهزة الإعلام الموجّه. هناك مثلاً تاريخيان لافتان على هذه الظاهرة، حيث يتبع اختراق تقني ديمقراطية لعملية كانت محتكرة من قبل أقلية، وكلاهما يشير إلى النحو الذي يصبح فيه الانخراط الجماهيري الواسع ثورة فورية في المجال المعنى. المثال الأول يأتي من تاريخ الإنجيل، وتلك الحالات التي مارسها البعض لدمقرطة النص المقدس عبر ترجمته إلى الإنكليزية، وكسر احتكار القساوسة الرابطين باللاتينية لعناده. لقد كان تلك الترجمة التي قوبلت بعقوبات وصلت حد نيش قبور المترجمين وحرق جثثهم. كان لها أثر مفضل في تغيير دور الكنيسة عبر إخراج كلام الله من وصاية النخبة الدينية، وصنع اللاهوت بنسب من الاشتراكية. ولغاية اليوم، فإن جذور الثورة البروتستانتية ضد روما تنسب إلى جون وايلكف، أول مترجم للنص المقدس إلى الإنكليزية، والذي يلقبه كثيرون بنجم الثورة الباركر.

المثال الثاني، وقد يكون على شيء من الغرابة، يأتي من عالم الحساب، ودخول الرقم العربي (1, 2, 3, 4) إلى أوروبا ليؤام (I, II, III, IV) منظومة الترقيم الرومانية (I, II, III, IV) عبر ترجمة أطروحة الخوارزمي «كتاب الجمع والطرح وفقاً للحساب الهندي» في القرن

والنساء والأطفال والمجانين، يتمتعون بقاسم مشترك بانس وحيد: الاستسلام للعواطف والخضوع للدفعات الوجدانية مقابل فقدان تام لزمام العقل والمحاكمة الواعية للأحداث. إن هذا الاحتقار العام لمجموع البشر موجود في ثقافتنا بطبيعة الحال، وهو مخترن على نحو بالغ التحفيظ في كلمة «الدهما»، والتي تتشارك في تفريعات أصلها للغوي ببطافة واسعة من المعاني المرعبة.

لكننا، ومن أوائل المرات ربما، نشهد جمهوراً قادراً في جماعته التي تذوب فيها الفرديات العاقلة، أن ينتج عقلاً راجحاً، ويقود بحس جماهيري واع معركة بالغة التعقيد ومترعة بالمخاطر. وإذا كان البعض يكتبون عن حاسة سادسة تستشرف المستقبل، وأخرى سابعة تدل على الأخلاق، فإن حاسة ثامنة للجماهير أصبحت أهلاً للتوثيق.

إن الآليات التي حركت الإرادة المشتركة لتلك الجموع الحاشدة على امتداد الخارطتين التونسية والمصرية خرية يتأمل طويل، لكن المؤكد اليوم بأن سيكولوجيا الجماعة، بوصفها قائمة على تخدير الوعي وتعطيل الإدراك الفردي، قد أصبحت بحاجة لمراجعة جادة. ليس نجاح الثورة وحده ما يؤهل من قاموا بها للتحرر من التشبّهات التي أطلقها عليهم غوستاف ومنظرو فلسفة الغوغاء السارحة في بلادنا.

لقد نجحت ثورات كثيرة حتى من قبل أن يبني الخديوي إسماعيل ميدان التحرير، لكن طبيعة هذه الثورة، وتعميق المكنية الأمنية والإعلامية التي واجهتها، بالإضافة لتحررها الهلامي المدهش وهي مزوجة الرأس، مليونية الأيدي، يجعلها جديرة بمقاربة خاصة. لم يكن هناك من غاندي وطني يحرك الجماهير ويكف إرادتها عن الانسياق وراء نفسية جماعية نزقة، ولا كان الحراك معتمداً على كياش دموي بحث مع السلطة، يخرج فيه الأكثر فتكاً وقتلاً

## في عبقرية الدهماء الجيدة: انهيار خط «بارليف» العربي الحاكم

### عوني الجبوسي

يُسمى قلبُ المرء لكثيرين لم تسعفهم سعة الأعمار ولا مقادير المياد أن يعيشوا أياماً كهذه، وتصدغ غضة في حلقى وأنا أتذكر أسماءً ممتدة ممن فانتهم قيامه الميت في ميدان التحرير ومجزرة الله الكبرى في شارع الحبيب بورقيبة. كم كانت الأقدار قاسية عندما سلبت الفريخ سعد الدين الشاذلي لحظة مصر التاريخية، ساعة انشقت شواربها فكانت وردة كالدهان، وبخلت عليه بيوم إضافي واحد، أحسب أنه أعظم حتى من ساعة الصفري في رمضان العبور. هاهو البارليف الوطني الحاكم يهنا برشاش دافق من الدم، وليس من الماء، لتعبر من خلاله الدولة بأسرها، وهاهو الجيل المنتهبة والمشيع بدروس الماضي يرباض منعاً لدفرسوار دستورية تفكك بعبوره المجيد. مقابل تلك القائمة الكريمة من شخصيات

قريبة من قلب المرء، هناك قائمة أخرى ممن تمنى الإنسان حضورها للحدث لا لشيء إلا لفقء عينيها بجلال المشهد. من هؤلاء، وعلى رأس القائمة عندي، غوستاف لو بون، صاحب دليل الديماغوجيين الشهير «سيكولوجيا الجماهير»، والذي كان موسوليني يضعه بجانب سيرره كلما خلد للنوم، وكأنه إنجيل أو مصحف. هذا الكتاب، المثير للإعجاب بغير شك، والشاهد لألمعية صاحبه، تعرض لعملية إهراق مجازية في ميدان التحرير، لا تقل ضراً عن تلك التي تعرضت لها مقررات الحزب الحاكم وأقسام شرطته في القاهرة. كان غوستاف يشبه الجماهير بالمرأة، لتاحية نزعها وحماتها وتهورها وانعدام تبصرها بعواقب الأمور، والكلام للخواج الفرنسي. يشبه غوستاف الجماهير بالمرأة حيناً، ويشبهها بالطفل حيناً آخر، ثم يشبهها بمجنون خارج عن العقال تارة أخرى، وهؤلاء الأربعة بالنسبة له، الجماهير



## وجه من الثورة: حين يتسم القتل لقاتله

الواحد منهم دائماً، في أن يقرأ ويدخن وربما يحب، أشعر أن صاحب هذا الوجه المائق كان واحداً من هؤلاء.

وجهه - لا ابتسامته فقط - يحمل كل تناقضات هذه الثورة ومزاياها، قتل لكي يستطيع أن يضحك في وجه قاتله، وجه حليق، حتى كأنه سوى لحيته بأخر شفرة في بيته، خصيصاً لاقتطاع هذه الصورة، كان من المفروض أن تحقو صورة هذا الوجه على بقايا دم متحزراً تحت الأنف والأذنين، والأنا تمام ودعية في مستشفى «الهلال الأحمر» منذ عدة أيام دون أن يعثر عليها أحد، وجه كهذا كان من المفروض أن تزئنه نظرة خلافة لو كان صاحبه حيناً يترقب على الرغم من أنه حين مات لم يكن على الأقل يملك سوى الرضا، الذي أطلق ابتسامته ساخرة كهذه ضد غباء كل الطغاة في العالم.

شاب لا يعثر على ذوبه، كأنه كان يعرف حين مات أن أحداً لن يسأل عنه، ويعرف أنه حين يموت لن يتبرع أحد للاعتراف به، لأنه لم يكن أبناً سوى لهذه الثورة، التي أخرجته من البيت فقراً لا يعود، لقد صار حراً لأخر مرة، وإلى الأبد.

ابتسامته لا تشعرك أبداً أن رصاصة صغيرة دخلت صدره يوم 28 كانون الثاني (يناير) الماضي، وانتزعها الأطباء بعد وصوله إلى المستشفى، لا تشعرك أنها تعليق زرين على ما يتواتر من أنباء الآن حول خروج الملايين من الدولارات عنسية الثورة من أرض مصر، قبل أن الحاقب تمشي في هذه اللحظة بالتحديد، كظل اللصوص، ابتسامته لا تصدق معها هل مات في ثورة أم أخذته نشوة إلى النوم وهو يحلم بعالم جميل؟ لا تشعرك ابتسامته أنه لم يذق طعم الحياة مرة، وأنه حتى لم يأكل من صبيحة ربه.

لا سمح لي حتى هذه اللحظة، أطباء المستشفى استغاثوا بوسائل الإعلام لكي تصوّره، ربما عشر عليه ذووه، وتخلصت طرقات المشرحة من قسوة هذه الابتسامه، هناك قرب ميدان رمسيس، حيث ترقد أجمل ابتسامه قتل في العالم.

### محمود خيرالله

تخفي هذه الابتسامه سخريه قديمه جداً، ولدت غالباً في قرون التخلف والاستبداد العربيين، وتناستل بما يكفي بين رعايا الدولة المصرية، إلى إن وصلتنا هكذا، فندمته إلى هذا الحد، ونخيفة.

ليس غريباً أن يكون صاحب هذه الابتسامه شاباً مات تحت سنابك الخيول، التي يقلب بها العسكراً دائماً جموع المصريين، هناك في الزمن القديم، حيث التاريخ لم يستطع أبداً أن يُقنع الطغاة، كأنهم يكرهون رأيه في انحطاطهم. تخفي ابتسامه هذا الشهيد المصري لوعة من نوع غريب، أن تكون ميتاً لتلك تدرك أنك تصنع التاريخ، أن تضفي إلى العالم الأحرار رأياً ثورتك، أن تضفي إلى العالم الأحرار رأياً الثورة على وجهك، كأنها ابتسامه عابرة، أن تكون شهيداً وتترك ابتسامتك لكي تحزّر العالم من دون إرادة منك، أن تقتلك الشرطة بالرصاص الحي خير عند المصريين ألف مرة من الانتحار حرقاً، فلما فعل الشهيد التونسي محمد البوعزيزي، نهز النيل تطعمهم غدوية الحياة غالباً.

تخفي هذه الابتسامه بالأحرى نطقاً نادراً استشهدوا في الثورات العربية الوليدة من هؤلاء الذين لم يمسرو يوماً السياسة، قراءة أو عملاً أو تنظيمياً، لقد كانت الثورة بالنسبة إليهم حلاً من الحلول، نوعاً نوعاً من الوجود، طريقة في التعبير عن الذات، نشاء الأقدار وحدها أن تأتيهم في شرخ الشباب. شهداء الثورة المصرية على الأقل خليط هائل من البشر، عازف جيتار كان لا يريد من الدنيا إلا أن تسمع صوته، فأسفعت صوت رصاصها الحي في مفارق الطرق، عامل باليومية في شركات قناة السويس، حرمته الشركات العابرة للقارات من أجر عادل، محامون وعاطلون عن العمل، وتلك ابتسامه واحد منهم، ضعيفة وغير فهذية، أغلب شهداء الثورة من هؤلاء الذين تتلخص أحلام

## طوارئ الدم

### عبد الوهاب الملوح

ليس الليل مستودعا للحجز كان الصمت امرأة تمشي محلولة الشعر في العتمة

والوقت ساعة بعد دم الطوارئ لم يعد الأولاد من المدارس

أخرجوا الشوارع من حقائبهم وانتعلوا الهاتف خفاف

مرّر أحدهم البلاد عبر المبراة وهو يهتف: غدا نقتلع شجرة الموت ونغرس في التراب

تفاحة آدم شتاء هذه السنة مطر مذكر

غالباً ما ينجح الأولاد في الوصول الى النهر قبل هبوط الليل

لا حاجة الأنة لفرقة الإنعاش؛

الريح لم تعد مجرد فكرة على بنك الاحتياط

انتشر الجيش حذو القلب والحليب لم يعد قابلاً للتعليق

أوقع القليل القصاص من أعاليه واستقال الظل

من مهام يديه يا خزّاف عرق الروح



شتاء قصص 2011

# الصعود الى الساعة الخامسة والعشرين من كانون الثاني!

## علي حسن الفواز

■ هذه الساعة ليست خاضعة لمقايضة الزمن الشائع بالكامل، انها ساعة مصرية بماتيز، ساعة تخرج عن الموقيت، وعن الامتعة، وعن اللغة التي اعتاد المصريون (حرفتها) بطرق مفتونة وفاتنة، ساعة تحوز ايضا توصيفا وجودية واخلاقية وتاريخية، مثلما تحوز في الاتجاه الآخر معاني قد تسقط تداول المفهوم التقليدي لفكرة الزمن السياسي، هذا الزمن الذي هرب الى ساعته الخامسة والعشرين ليكون زمتا شعبيا، زمنا لـ (الحرافيش) و (الغلاية) و (الصاعيدة) و (متكفي الهايش) وربما زمتا مفتوحا للحرية، حرية الوعي والجمال والانسلة.

خرج المصريون في فضاءات هذه الساعة لا يعنى خروجا مجردا على السلطة كما يبدو ظاهرا، ولا يعنى التفتيش عن اختلافات قديمة في الذات والتاريخ واللغة، بقدر ما يعنى هذا الخروج (الساطع) تعبيرا عن الحاجة العميقة الى انسنة السلطة، لكي تكون سلطة قابلة للحوار والجدل والامن وقابلة للتغيير وتبادل المنافع السياسية والثقافية، مثلما هي تعبير عن الرغبة في إعادة توصيف بوميات البطل المصري بمرجعياته التاريخية والائمية واللغوية ليكون بطلا داخل الحياة، بطلا يشبه حقا البطل اسامة انور عكاشة، ويوسف القعيد ويحيى الطاهر عبد الله. اذ هو البطل الحالم والمتمرد والثوري والعاشق وغير الخانع والخائف والمنذع اضطراما مع السياق كما تعودنا ان نقرا في روايات نجيب محفوظ ويوسف ادريس وغيرهما.

يسمي محمد حستين هيكل هذه الايام المصرية بـ (الثورة المتاملة) التي تقوى في تكاملها ثورة عربية وثورة 1952، لأنها تمثل مفهوم الثورة بمعناها الحركي، وبدلالة اشتراك الجمهور الواسع في ايهاها وفصولها. وتوصيف هيكل هذا يضعه في المواقع المضادة للسلطة التي كان هيكل جزءا من هذا الهيكل نفسه دور المؤرخ وليس الصحافي القديم، وتبدل هذا الدور هو تعبير عن أزمة العلاقة ما بين جمع من متلقي المرحلة المصرية بتزعانها القومية الرومانسية مع مثال فتوح الفارابي والاسلام السياسي التي صنعتها مرحلة ما بعد 1967، وسياسات الانفتاح وتمثل شروط البنك الدولي ومزدورق النقد الدولي، ونموذج رأسمالية الطبقة والدولة، وكذلك مرحلة ما بعد الثورات الكبرى مع دول اخرى وتدعت دولة غامضة لا وهى محددة لها، سوى انها تؤدي الوظيفة القديمة لـ (الدولة الكبرى) التي تحمي التوازنات السياسية في المنطقة الساخنة بالصراعات والازمات والحروب، مثلما تحمي المصالح الغربية/الاربعية في سياقاتها السياسية الاقليمي والدولي وفي سياق وجهتها لصالح داخلية بدأت تتناجج اشغالاتها وحاجاتها بسبب تراكم التشنجات السياسية والاقتصادية التي توجدها هذه الثورة الكبرى مع دول اخرى وتدعي بالاتباع العمري ان فلغاية اتمام احد الثورات في الفارابي، فالسياسة بها السلطة التوسعية ذات (السيستم) الاستعراضي الفاقل لنمط السلطة العلمانية والتوسعية، والتي كان وعي الجمهور التونسي اقصم هو ذلك النخب الثقافية والمهنية فيها، قد امتص الكثير من تداعيات هذه الساعة، من خلال اصطناع الساعة القطرية التي قد تعيد الحياة والنوازي الى اصطناع الجماعات والى الزمن للانماج في سيرورة فاصبح الثورة الدولية دون الحديث عن (ثورات) ثورية قد تآكل مفهوم ثورة الياسمين التونسية.

ما يحدث في مصر من اعراض اكثر سخونة لهذه الساعة يحمل معه ذاتها اكثر سخونة ايضا، وربما اكثر انفعالا وميجانا، ذاتها تفرغ عن حساسيات زمن طويل من الازمات الموجهة الخبيثة تحت حجاب غليظ من المونيات الرسمية، وسياسات الطوارئ التي يبرزت فرض الاطام التقليدية للحكم الامني الصارم الموهوم بوقيا الامانة، مثلما يعبر عن تاريخ من العلاقات المازمة المشوهة ما بين الدولة والوطن، والتي جعلت الدولة مؤسسة لـ (البيت العالي) والوطن اقل من ضمانه وازراقه ولبياله. والحسب ان تعقد هذه الاعراض وتحويلها الى صراعات داخلية كما تجسد في أحداث ميدان التحرير، والى ازمة بنوبوية في المجتمع المصري (صراع الجماعات المؤيدة والمعارض) والذي تعودت عليها في صناعة (الوطنمان) و (المناسكت) الداخلية بين مكوناتها الاجتماعية والطبقية وحتى الدينية، ولعل في البعض من المتظاهرين تصور جسد عبد الناصر هو تعبير نفسي واخلاقي عن الحنين الى وهم هذا الاطمئن، الذي كانت تصنع بعض ظواهر الحياة المصرية بنوع من اعطاء الجرات الجماعية وهوام الثورة من خلاله للتلاميذ مع (بطولة اخلاقية) لتشخيصات وظواهر وعلاقات كثيرة وجدت السبينا الميامسين

## عبر الحواري: يونس الاحمدي

– رشيد ابن السيد:

■ ينصب انشغالك الاكاديمي على الفلسفة والفكر الإسلامي أساسا، دعنا نسالك في البداية ماذا يعني لك ذلك؟ وما هي دوافعه؟  
■ يعني لي ذلك الكثير:

أولا: الاستعانة بعلم الحكمة والمشاركة في علوم الله، الاستفادة من القديم والجديد، والجمع بين الاصلية والمعاصرة، والموامة بين التراث والحداثة، يعني لي الجمع المتوازن بين علوم الأثر والعلوم الأخرى، والافتقار على الآخر الخائف والمغاير لي ودينا وثقافتنا ولغوياتنا وجغرافيا، داخل الأنا هناك في طيات الأنية تماما مثلما يعمل الاختلاف في طيات التشابه والى العكس، والغيرية تعمل علاقة الخصوصية والحلية بالكونية والعالمية التي لا ينبغي أن تكون عنقل تقليد واخلاق وتوقع تماما مثلما لا ينبغي أن تكون علاقة تديان وغريب وتبعية.

ثانيا: الاستفادة من الكوني والعالمي لتلقيح وإغصاب الفكر الإسلامي بمكسبات العصر، وجعل هذا الفكر يتوافق مع مثل الديموقراطية وقِيم الحرية والعدل والسواء والإنسان، والعدالة الاجتماعية والقوى الإنسانية التي هي «منأخ الوقت temps de lair» سبب التعبير الفرنسي، والأوسيين التي يدونه «ستونفك عن أن تكون»، فهذه القيم هي قيم كونية لا تتعارض مع تأويلات جديدة في الفكر الإسلامي للعصر الذي يعتبرها نصا مفتوحا باستمرار.

ثالثا: تحقيق «الجمع المفتح» الذي يسوده الحوار والاختلاف والانفتاح والتسامح والتعدد ومناهضة ثقافة الاقراء والفقراء والتمسب، والعمل على تحقيق إسلام عقلائي معتدل ومتسامح ومرن واثق الحوار، ليس فيه موط قدم له الوكامة، بالمعنى التي يعطيه الفارابي وليس الجابوتي لكمة النوايت، أي لا مكان فيه من جهة أولى، العلمانية النظرية التي تتناول وتختار على الدين وتغفل عنها من أهم أبعاد الإنسان، ولا مكان فيه من جهة ثانية لتفطّر على التعصب الدني الذي يصدق على أصحابه لفظ «الشاعر العرقي المعروف معروف الرصافي».

إذا سلكت إلى الإصلاح مسلكتي فكانت في رأيهم بالفكر متمم الدين والسياسة والتصوف هي القضايا التي شككت مدار الحديث في كتابيكم، وهي من الأشكالات المتخلقة بلجال العملي في الفلسفة الإسلامية، مثل عندون أن البحث في الفلسفة الإسلامية مطالب بالانتقال من الميتافيزيقا إلى الممارسة- من العقل النظري إلى العقل العملي»

إن العقل واحد له وظائف ومستويات، أهمها الوظيفة النظرية والوظيفة العملية، وتبعها ذلك لا يمكن الحديث عن الوظيفة بين العقل وما دام أن العقل العملي هو أبق بالنسبة للعقل النظري، وامتداد أوستيمولوجيا فيه. فالعقل النظري يقوم على التحليل، بينما يقوم العقل العملي على المسلمات، والعقل العملي لا يستغنى عن العقل النظري، والعمل يفتقر إلى النظر، والفلسفة الإسلامية لا تحتاج إلى كل هذه المدة الفاصلة لتنتقل إلى الممارسة والعمل، بل وتجهها شرط هذا الأمر مع الفلسفة القديمة التي تسلطت على الفكر الإسلامي.

■ ندهمون في دراستكم الأولى عن ابن خلدون وإبن ضررة تجسير العلاقة بين الفلسفة والتصوف، ما الذي يبرر في تصوركم الحاجة إلى هذا الحوار والواصل لاسيما وأن الحداثة ارتبطت في التقليد الفكري العربي بالمرجع للعقلانية الرشدية التي تقود إلى التطبع والفصل بينهما؛ وفي هذا الإطار كيف تقيمون اهتمام الدارسين العرب بالترجيبة

# محمد آيت حمو الباحث في الدراسات الرشدية؛ إذا سلكت الى الاصلاح مسلكته فأنت بالكفر منهم!



■ الصوفية في الإسلام؟

■ دعني في البداية أشير إلى أن مسيرة التجديد في فكر الحدائثة لم تتوقف يوما مادام الإنسان الذي يلجأ إلى عقله دون سواء يقر مصير دينه، حيث أصبحت مدرسة الحدائثة حالة ثقافية مستديمة يمكن رصدنا في فلسفة كل زمان ومكان. أضف إلى ذلك أن مفهوم الحدائثة كما شاع وتوفيح خلال القرن العشرين قد تقدم، ولم يعد يتلاءم ومتطلبات العصر الحالي، الأمر الذي استلزم انبثاق مدرسة جديدة، هي ما بعد الحدائثة، التي استست لها مدرسة فرانكفورت بقيادة أورتو وهوكهايمر وماركوز ومايرساو وغيرهم من الفلاسفة والمفكرين الألمان. فاصحبا أمام الحدائثة العقلانية التقليدية التي يضعها محمد اركون مقابل الحدائثة المتوحشة. ونصحا لذلك، فما يبرر ضرورة تجسير العلاقة بين الفلسفة والتصوف، أو هذه الحاجة إلى هذا الحوار والواصل هو الإصناح لما بعد الحدائثة التي أعادت الاعتبار للعقلانية الحورية والتواصلية والجدلية، والإنصاح للمسني والقسي، وفي مقدمته الأدباني والأساطير والأحلام والأوهام، والدفاع عن عقلانية متمسحة ومتفتحة وخسبة وملحة ومصيبة، فليس بالعقل وحده يحى الإنسان. أما ارتباط الحدائثة في التقليد الفكري العربي المعاصر بالرجعية العقلانية الرشدية العربية المعاصر بخلو من العلمية والدقة الأكاديميين، ويضع لهم يوم اديولوجية تتفقها ولا يتنبها، فالدراسات الرشدية المعاصرة قراءات اديولوجية تقوم ولي عبق ابن رشد التي ينتمي إلى الألق أو الإيبسنيتيكي السوفوي غير المستيع لحرية العقيدة والفكر والمواطنة والتسامح والعقلانية والولوية الذات على الموضوع. فقد ل ابن خلدون لحدائثة التي تتفحص على الموضوع، وكذلك تأثرها بكل من التمتعز عليه التقز عليها، وبتذرع بأن كل الباحثين المعاصرين الذين يتحون منحنى رشديا مثل محمد المصباحي الذي يتحدث بجمارة الأسد عن عوائل الحدائثة في فلسفة ابن رشد الفطيفة المتأخرة دون المتقدمة.

■ هل يمكن أن نعتبر موقف ابن خلدون النقدي عن مدارك العقل وتخريجياته، أما علم العمران فهو علم للاجتماع البشري، وأبعد ما يكون عن الميتافيزيقيا، وابن خلدون كان يرغمانيا في تعامله مع الفلسفة، ووضعها مع الميتافيزيقا مع إيمان كلي بها.

■ هل يمكن أن نعتبر موقف ابن خلدون النقدي للفلسفة استمرارا للحوار بين الفزالي وابن رشد أو بالأحرى هل كان الدافع لدى ابن خلدون هو الرد على الموقف الشريه جوازوه؟  
■ بطبيعة الحال، فإن ابن خلدون ليس نسخة للفارابي، بل له ملامحه المغربية خصوصياته المميزة. من الفزالي رجم سيره على خطى هذا الفيلسوف، فهو يستأنف ويتجاوز النقد الشري في الفلسفة، إنه يقف على قمة الفكر الفلسفي الإسلامي، ويمثل أول وجه منتهاه، وتبع لذلك فإن ابن خلدون تجاوز الفزالي وابن رشد، واتبته الى ما لم ينتبه إليه هذان العلمان، بحكم الجغرافيا والتاريخ والتكنولوجيا، والاتح لاحق مقارنة مع السابقي. فتجاوز الموقف الرشدي، وانفتح على الكلما والتصوف وتحرر من الوصاية الأرسطية، وتقديس نصوص الأوائل.

■ عند الأطرحة التي تذكور فيها أن ابن خلدون ينطلق من نفي المسلمات التي ينطلق منها الفزالي، ما الذي يميز نقد ابن خلدون للفلسفة عن نظيره لدى الفزالي؟  
■ هو إعادة إنتاج لنفس الموقف؟

■ دعني أقول في البداية أن الفزالي لم يتقدم عن الفلسفة، فهو وينتقدنا في الفصيح الفقهاء لا يرون في المؤلفات الخيرية وهو أقوال الفاضل والافلاسة، وهو-حسب الطروشيفي- رجل «جاهل» و«صالح»، و«كافر» وبكاداة المؤلفات الفزالية فيها مستويان أو طبقتان: المثوى الأول ظاهري هو توجيه للامعة، والمستوى الثاني خفي لا يفهمه إلا الخاصة الذين لهم درية في التامل الكلامي والفلسفي والمنقاشات التجريدية التيسيمية، إلا وكيف يمكن تفسير كتابته للكتب التي يصعب باب الصحيح بها على غير أهلها، فهو عاشق للفلسفة وكاره للفلاسفة، وإذا كان الفزالي قد اتقن الفلاسفة في «المقن من الضلال»، فإن هذا العداء للفلاسفة تقل حرارته في كتاب «ميزان العمل»، الذي يتحدث فيه ابن خلدون في بعض الأقسام، ولذلك، فما يميز نقد ابن خلدون ونظيره عن نظيره لدى الفزالي هو تماسكه ونسجامه وعدم تانقصفه، كما فعل بسطط في شرك ما انتقد لدى الفلاسفة، كما فعل الفزالي الذي رفض بعض أطروحات الفلاسفة، فقد عاد ليتبناها لاحقا في حدود العالم، والعلوم الإلهية تندت عن مسلكه

الساعة الخامسة والعشرون في كانون الثاني (يناير) المصرية ستكون ساعة عادية جدا في حساب الزمن المصري وزماننا السنوية. وأحسب أن القلق الصوري العربي من هذه الساعة هو قلق مشروع، لأن مصر هي الصورة العاقسة في التسليم بنمط السلطة الجاهزة على طول الخط لغرض نظامها العسكري، خاصة وأن القوى الليبرالية والمدينة ما زالت هشّة وضعيفة وغير قادرة على أن تصنع أطرا حاميًا للدولة، لذا يضع البعض هذا الخوف أمامه في الجدل الدائر حول الدولة والثورة، وربما يجد في المعالجة التونسية حلا مقبولا للحفاظ على السلم الأهلي وعلى عيونة الدولة والمجتمع من الانهيار.

## الفرجة القاسية

حدثت ادونيس هو حديث الانجتياس العربية التي تضع في حجابها ان ازمة الدولة العربية، وانها نحو نوجها التقليدي، ستعده الدولة ان امام الفوضى، او امام الة الاصولية، على التسليم بنمط السلطة الجاهزة على طول الخط لغرض نظامها العسكري، خاصة وأن القوى الليبرالية والمدينة ما زالت هشّة وضعيفة وغير قادرة على أن تصنع أطرا حاميًا للدولة، لذا يضع البعض هذا الخوف أمامه في الجدل الدائر حول الدولة والثورة، وربما يجد في المعالجة التونسية حلا مقبولا للحفاظ على السلم الأهلي وعلى عيونة الدولة والمجتمع من الانهيار.

## صباح الخير ايها الروح العربية، ايها القرباب

■ إبراهيم سعيد  
«سوف يأتي زماً بين القديفة والوردة/ ينتهي فيه كل شيء ليبدأ فيه كل شيء». ادونيس «ملك الطواف»  
صباح الخير ايها القلوب الغدا بشدة بسبب ضوء المستقل، صباح الخير ايها التأسف المتألمة للأفراح، ذهب الزمان القديم وجاء الزمن الجديد، والضحك في خطي الأصوات، أقبلت الأوزار الرافعة، مضى ظلام النواج، وحلنا رفة القلوب الجديدة والصفراء والخضر والأغنية المنعدة.  
جاء الزمن الجديد، مضى بسبب به السباب الغرض، جاء الشباب بالزمن الجديد ومشوا به في الشوارع، وعلوه ونماد في الياطين يمدخل البيوت من شاشات التلفزيون، من الأصوات والقطارات، من الحب، عاد الحب العربي القديم يسكن القلوب الشتاقية، انقضت عواطف الضعف، دقت ساعة الصبر، وزهبت وقت البكاء الطويل.

تقتصر الأجسام من الفرج، يتعاقف الناس من فرط الأفراح في الشوارع، القبلات تتظاهر بين البحار والمحيطات والخطيان، بين الصغار والجدبال، قببات جغرافية بن اجبال تعلق بعضها بصفح وشروق، انثني غياض العزاز القديم وجاء العرس، قود الروح خالفت مع عناصر الحياة، قود الحب يكبت شاحنة عشاق الخبز والقمح والضمخة، صعد نوز من تونسيسة السبول الخضراء من نهر جسد المحرورين، واتجاح الناس، الضفود، يمضون في رفة العروس إلى بيتها الجديد، ونحن كلنا نترجم في الأيام الجديدة.  
لاحد ينتظر في الأمام، لم تكن غادرت المحطات، كلنا ذهبنا إلى جهاتنا الجديدة، وجدنا إتنا في الزمن، في خلفنا في البدار بعد أن نلتفق، اتسعت لنا فضاءات نحن أيضا وما نحن ماضون على درب الغد، السماء والزقة تدوم، بدأتا نشعر بالأرض أكثر، بدأتا لنمس الأضواء، عند اني نعر الله الحقيقي.  
يا من قدمتم أو احكم فرأحنا، أتمت البركة التي خاضت بنا البحار المحيولة في الزمن، حيث كان تقسيم، جتتم بنا إلى موانئ الشرق الجديدة، نكتم اللغة التي أضرت لنا شمس الحياة وسلمتنا ليد الروح الطيبة، أرواحكم القلقة التي انطفت في سبيل مستقبنا أنقذتنا من البعثة، أخرجتمونا من الظلام، أصابتم فهورنا بوروكم، كيف يمكن أن نشترك ايها الشهداء المستقبليون، قد قد آدمينوما أن ما لكن نحلهم.  
يأتي زمن جديد برعانا، نسمع في موسيقى روثنا تعزف، نترعف بالصفيق، وجوه حبيبتنا المسويات برقصن مع النسيم، ويشجن الحياة بالتصفيق، بالصرخات الحماسية يطرون قوة الإنسان الراقي، السائر الذي خاض الامه كلها ووصل إلى باب الخلاص.  
ها نحن وصلنا ومن بعيدنا الأن سحرقت بنازنا الهائلة، جتنا ومن يحاول فينا الفساد سيموت وحيدا عزانيا نسمعه للغة، لن بعيدنا أخذ إلى الماضي وقد أصبحنا في المستقبل.

الغدا لمضون الذين تربصتم بنا قرونا بأكلها، يا من منتمعنا كاتمانا لا مكان لكم بيتنا، يا أهل اللوت لا مكان لدينا إلا لو لنا الطبيعي، لن يفتقنا وجوكم، لن نرث من بايديكم، اللوت الذي نكتم بذورته في بساتين أرواحنا الخضراء وفي مياه شربنا لم يعد يفتقنا، شربنا نرتاق الشباب، تعاطينا لبيب الحياة، شربنا الحب الذي يحرق الغشاء، بالعلف الذي نوت في العفشان، نرغب في كمال له هواءً ستقبلي وأشجار تصيق المكان على الحفارة والوضاعة، على النداة والتخلف.

تغني أغنية الثورة وغمضي، تعرف وصفة الحياة والإرادة، انتم الذين اقمتم اللغة التي أضرت لنا شمس الحياة وسلمتنا ليد الروح الطيبة، أرواحكم القلقة التي انطفت في سبيل مستقبنا أنقذتنا من البعثة، أخرجتمونا من الظلام، أصابتم فهورنا بوروكم، كيف يمكن أن نشترك ايها الشهداء المستقبليون، قد قد آدمينوما أن ما لكن نحلهم.  
يأتي زمن جديد برعانا، نسمع في موسيقى روثنا تعزف، نترعف بالصفيق، وجوه حبيبتنا المسويات برقصن مع النسيم، ويشجن الحياة بالتصفيق، بالصرخات الحماسية يطرون قوة الإنسان الراقي، السائر الذي خاض الامه كلها ووصل إلى باب الخلاص.  
ها نحن وصلنا ومن بعيدنا الأن سحرقت بنازنا الهائلة، جتنا ومن يحاول فينا الفساد سيموت وحيدا عزانيا نسمعه للغة، لن بعيدنا أخذ إلى الماضي وقد أصبحنا في المستقبل.  
الغدا لمضون الذين تربصتم بنا قرونا بأكلها، يا من منتمعنا كاتمانا لا مكان لكم بيتنا، يا أهل اللوت لا مكان لدينا إلا لو لنا الطبيعي، لن يفتقنا وجوكم، لن نرث من بايديكم، اللوت الذي نكتم بذورته في بساتين أرواحنا الخضراء وفي مياه شربنا لم يعد يفتقنا، شربنا نرتاق الشباب، تعاطينا لبيب الحياة، شربنا الحب الذي يحرق الغشاء، بالعلف الذي نوت في العفشان، نرغب في كمال له هواءً ستقبلي وأشجار تصيق المكان على الحفارة والوضاعة، على النداة والتخلف.

## الإعلام العربي وثورة «علبة الكبريت»

### رياض محسن

في المؤخرة يتقل الخطى بعد أن هذه الهرم ولم يعد بإمكانه موازة الركب، ونشويبه حقائق الصورة الصبرية الحقيقية فلماذا تقول كل هذه الضحك البوم، وكيف تقابل قراءه؟  
وبما أن لكل قاعدة عامة شواهد أن فن شواذها الأساسية لتخلص في اثنين أساسيين تميزا في هذا الحدث التاريخي هما قنائة «الجزيرة» وصحيفة «القدس العربي» التي كانت صوت في تسييم الشعوب العربية بين الأشران الهابطية، والنوعات الساطفة، وطمس حقائق استتغاعات الفساد التي تحطص فيها حديتان الأنظمة العربية، ومضيد الذات العليا الحاكمة التي تتصدر كل النقشرات الإخبارية.  
مئنا الصحف مصدر في العواصم العربية لا ساحة التحرير، تنقل الصورة كما هي من أرض الثورة إلى عين المشاهد بكل أمارة، وتيب الصوت كما انطلق من حناجر الثوريين، من قم الثائر مباشرة إلى عين المشاهد، كما عودتنا سابقا بأنها كانت في كل مكان، في العراق، وفي أفغانستان، وفي تونس، لقد وعى الأثوان على هذه القنائة أنهم أدت حدثا تاريخي، أما سومولية تاريخية في المستوى الإعلامي، فكأنات أمام وسؤوليتها، ولم يكن مستغربا ذلك بالطبع على «الجزيرة» فقد وعدنا على ذلك، لقد عادها كل الأنظمة العربية، واهتمت تارة بالعمالة لهذا النظام أو تلك، وتارة بالتحريض لصالح هذه المعارضة أو تلك، وقاسوا بأغالي مكاتبتها في أكثر من عاصمة عربية، وإلغاها تراخيهم مراسلها بل ومكاتبهم في بعض الأحيان لنقلهم الحقيقة، لكنها بقيت محافظة على خطها، وعلى رسالتها الإعلامية التي هزمت ميهاب الإعلام العربي الراكد الأسس منذ عقود طويلة، وأذكر اني قد سمعت الرئيس المخلوع حسني مبارك عندما زار قنائة «الجزيرة» في نهاية تسعينيات القرن الماضي، وكانت مساحة القنائة لا تتجاوز الخمسمئة متر مربع، يقول: «طب الضيف قد يخرج من مصر الذي تبلغ مساحته آلاف الأمشار المربعة ويعمل فيه حوالي أربعين ألف موظف، كانت لا شك في نظره علبة كبريت، ولكن لسخرية القدر فإن علبة الكبريت «دي» كانت الوسيلة الأولى في الثورة ضد، إذ ازده اسم «الجزيرة» هذه الثورة العظيمة، ولا أحد يمكن أن يتصور هذا الشورة من دون الجزيرة. لقد اثبتت هذ السوربي «أن الصحف الكبيرة هي ليست بجزئياتها الفلكية، بل بخلقها وقام صاحبها، وبقرئها من أمانتي وتوقعات قرائها، وأثبتت «الجزيرة» أن القنوات التلفزيونية ليست بضخامة حجمها، ولا بعدد موظفيها، بل بخلقها التحريري، وبأمانتها الإعلامية، وبقرئها من مشاهديها، فطوبى لـ «علبة الكبريت» ولثورتها على الإعلام العربي وموأكبتها للثورة العربية الكبرى.

## مذكرات حذاء سنديريلا

### شها العجيلي

مطيحن يققف الخضراوات، لتنزّل في السيارة سيّدة فارمة، لم تكلف رقبتيها عناء الالتفات إلى حيث جلست العجوز تنتهب بانكسرل إلى حين، فمما كان من سنديريلا أن حملت فرده الحذاء ذاتها، وسفعت بها صوت السيّدة بحركة مباغتة لم يظن لها المراقن إلا بعد أن كانت سنديريلا قد ضاعت في الزحام.

مشيت سنديريلا في شوارع المدينة على غير هدي، يهتف بحب الظلام، ففلاح لها من بعيد حملة مشاعل، تبهرت الضوء المستطعل الأمر، فانتهت إلى نظارهة طيعة قائمة على الشارع المؤذي أي العصر الكبير، فيها خلق عصبي العبد، يهتف بحياة الحاكم الذي كان يخبط على منصف في صدر المكان، ومن زاوية بعيدة سمعت أصواتا منارة، لجموعه من الشباب، كانوا يسقطون الحاكم بهتاف مضاد، لكن قبل أن يتومأ عبارتهم الحارة رآتهم سنديريلا جثسا هامدة في بحر دم، في حين رباح صوت جثسا يعلو بفرقة دائمة منسوبة بين حربة وعدالة، وسواولة، وثوابت... سنديريلا التي كانت فرعة، ومزومة، اخفشت فرحها في قدمها ذات الحذاء اللهبيل، فلحقت بالدمى، ودفقتها في الهواء بما بقي لديها من طاقة، فطارت واستقرت على الأرض، بشك الكعب الذي كان قد انفصل عن الهيكل كشك نهائي، فقد نهبناه المسارعة التي الحكام على المنصف، فامسها، وبالطبع ان الليل قد انتمصف، ودقت الساعة الثانية عشرة، واخفقت سنديريلا.



يرف صوته إثرهما محتسبا ربه، ثم يتغلل في حجره صوته الضيقة بطريقة هيستيرية، ويستغفرا؛ كانت سنديريلا حائرة ومندهشة، وفي المراتة في نفسها، وإذ بها محتمشة بسيطة وحيادة، وإن كونها حاسرة الرأس لا يجعلها شيطانا على الإطلاق، وحين وصل المصعد الطابق السابع كانت نظرات الرجل المغزّرة، ومدمته المتصلة قد اوصلتها إلى ما لا يحمد عقباه، لذا، وقبل أن يفتح الباب، عادت سنديريلا خفضت الرزا إذ الرق صف، وما إن هم رفيقها بالاحتجاج حتّى خلعت فرده ذاتها، وجمعت عليه بوابل من الضربات التي مسير وقت طويل قبل أن يشفي من الألم؛ دخلت سنديريلا الشركة غاضبة ومتهاككة، الصديد من هدانها، الذي أضرب به الشكل الجريح لفرده الحذاء، فقد تهاقت، واتسعت في قدمها، واختلف شكلها كثيرا عن شكل الفردة الأخرى. قايلت سنديريلا المدير السيتيني، المعروف بانتمائه إلى إحدى أهم الجماعات التقيّمية في البلاد، والذي ربح يسألهما بعض الأسئلة حول تخصصها وخبراتها، ووضعها وأحوال الدنيا بعينها، حتّى استعادت هدهما وطبيعتها، وشربت القهوة، على عود يعمل مزيج ومقدم، وراث مرموق، وشيئا فشيئا انتقل المدير من وراء مكتبه ليجلس على الكرسي قبالتها، وقبل أن تستوعب نقلته تلك، كانت يده تمتد إلى جزئها السفلي فتغادتها بحركة عفوية لتلتقي فرصة مخففة في فخذها، فما كان منها إلا أن خلعت فرده الحذاء وهالت بها ضروبا على رأس الرجل وجسده، ووجهه على الهواء حوله، وهو يصرخ ويستجد تحت وقع الحذاء الذي كاد يعلنه بفضله من جسده، ولم تتركه إلا حينما تدفق الموظفون لغض المعركة؛ خرجت سنديريلا محجلة ومندهشة من أحداث يومها الغربية. كانت تبكي بغىظ وحرقة، وتدبب ذلك العالم الذي بدا لها أسود وميمها، أرات أن يتبعد عن الناس، وتفترق بأجزائها، فالأخت طريفة إلى البيت، وخلال مرورها في ساحة العمارة حادت عجوزا تفرش الطريق، وتبيع المازة خضرا مأزجة في قفف من القش أمامها، وإذ بسيارة تقبل مسرعة، وتحط بجانب الرصيف، سوداء فاحرة، زجاجها معتم، وعلم البلاد على الخلفيّة، وقد رانثبق من سيارة أخرى ورماها، بضعة رجال أشبه بوحوش، منعوا المازة من البصر في سيلهم، ومشطوا المنطلة.





## رصاصات الفقي الطائشة قبل إلغاء «وزارة الريادة»:

# ميليشيات الإعلام الحكومي المصري في مواجهة أنفسهم!

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

بينما يدور حديث ساخن بين المثقفين والإعلاميين حول ملايين الحلقات التلفزيونية من برنامج «مصر النهاردة»، التي فاجأ فيها وزير الإعلام السابق أنس الفقي الإعلامي محمود سعد بكلام عن حصوله على سبعة ملايين جنيه في السنة.

وطلبه من الفقي بزيادتهم إلى تسعة ملايين نظير قيامه بتقديم البرنامج المذكور، وفي الوقت الذي يتقسم فيه الرأي العام بين ساخط على سياسة إهدار المال العام ومتعاطف مع سعد، يتم الإعلان عن إلغاء وزارة الإعلام في تصريح خاص للكتاتور يحيى الجمل، نائب رئيس الوزراء لبرنامج «العاشرة مساء» قبل الإعلان الرسمي للوزارة الجديدة أو بالأحرى التعديل الذي أجري عليها.

الحوار أو المواجهة الساخنة التي كانت بين عبد اللطيف المناري ورئيس قطاع الأخبار، الذي لم يتحول بعد إلى مسؤول سابق وبين محمود سعد، والتي زادها سخونة حديث الفقي، تقول بعض المصادر أنها لعبت دوراً في ترجيح كفة إلغاء وزارة الإعلام حتى لا تكون هناك فرصة أمام الوزير لاتخاذ قرارات بامتيازات مالية لصالح عناصر بعينها، ويفتح الباب من جديد للفساد والاستبداد، ونموذج سعد أخذ في الاعتبار بوصفه الحالة الأقرب التي كشفت عنها الفقي بنفسه، فضلاً عن أن محمود سعد إعلامي نشيط مشهود له بالكفاءة، وطالما هاجم الفساد والفسدين، ومن الغريب أن يصبح متهماً بالترجيح من جانب أحد رجال النظام وأقرب المقربين لראس الدولة في العهد السابق.

هذا بين يوم وليلة تتقلب الموازين وتكتشف الأوراق، ويقف المواطنون للغلمان حائراً أمام ما يرى ويسمع كأنه في كابوس، وما زاد من حيرة الجماهير المصري بها والضاحك عليها أن محمود سعد الذي كان يجري المحاكمة لعبد اللطيف المناري مستغلاً الظهور الثوري لم يستطع أن يردد عن نفسه الاتهامات بالفساد والفساد، مما يجعل الشك يتسرب لقطاع كبير ممن شاهدوا الحلقة ومن سمعوا عنها، وبالتالي انتقل سعد في حسابنا الناس من خاتنة الشرفاء المحترمين للثورة وشبابها إلى خاتنة المتورطين مع النظام السابق في



محمود سعد في حلقة «مصر النهاردة» التي قدم فيها أنس الفقي اتهاماته

مخالفات، وربما يكون الموجه والأهمل في ذلك أن الاتهام بالترجيح والحصول على ملايين جاء في توقيت فارق جداً يسمى كل شخص فيه لإثبات أنه الأتقى والأظهر والأفضل، ناهيك عما صرح به المناري من أنه كان يعمل لخدمة الإعلام المصري والبلد، وما تخلل حديثه من مغالطات فإن ما جاء به لم يلفت نظر المشاهدين مثلما لفت نظره كلام أنس الفقي، لقد طالب الملايين التي احتشدت بميدان التحرير في جمعة الاحتفال بالنصر، المجلس الأعلى للقوات المسلحة بوصفه المسؤول الآن عن حكم البلاد، بضرورة التخلص من رموز النظام القديم والوجه التي تطل علينا من شاشة التلفزيون المصري وتخرج السننات لكل من تصور رحيلهم بسقوط النظام، أصحاب الوجوه الكريهة هم أنفسهم من يهاجمون

الثورة حتى هذه اللحظات ويدافعون عن رئيسهم المخلوع، منذ عرّين بأنهم يتمتعون بخصال الوفاء والنبيل، وهم في الحقيقة يترنحون من هول المفاجأة ويهذون بكلام لا يدرون عواقبه، هؤلاء المرتزقة الأكلون على كل الواثئ يستحقون شخصيات كانت مرفوضة في السابق، ويفردون مساحات طويلة لتقديمها عبارات الإطراء والتجليل، من دون خجل أو أدنى إحساس بالفارق بين مرحلتين، فهم يتسلقون صروح الثورة ويفقرنوا على أبطالها الأصليين، فيالأمس خرجوا بظاهرة مدفوعة الأجر من مبنى التلفزيون يطالبون ببقاء مبارك في منصبه، ويقذفون الشوار بالاطوب والتفجيرات واليوم يزعمون انتماءهم للحرار ويؤكّدون أنهم شركاء فيما تحقق من إنجازات، معولين في تبرير صلاتهم

على طبيعة النسيان، ولكن لسوء حظهم أن أحاديثهم مسلحة وكلامهم موقّ بالصور والصور، وإزاء هذه «البجاجة» والجرأة المنمومة من الألام والأنايل وخدم الرئيس السابق يطالب الناشطون والحقوقيون باستبعاد العناصر المشبوهة والمشتوك في نعمها المالية لتدقيق نهر الثورة الإعلامي وتجري مياحه في قنواتها الطبيعية، بعيداً عن بره ومستنقعات إعلام الريادة والسيادة المناسف على كهولته، رصدت كاميرات التصوير وعدسات الفضائيات الفنانة شريهان، التي خرجت من عزلتها لتشارك الشعب فرحته، ولخروج شريهان بالتحديد دلالة قوية، فهي بحكم شهرتها وعملها كفنانة اقترنت من مناطق محظورة ورأت ما لم يردها، وعانت من بطش وظلم أبناء الرئيس وعائلته،

لذا فقد كان لظهورها بميدان التحرير وقع خاص، فهي شاهد عيان على استبداد دولة التوريث الافتراضية وفق ما كان مخططاً لها أن تكون، على عكس شجاعة شريهان وجسارتها جاءت مواقف أخرى جبانة ومتخاذلة من جانب نجوم كبار وممثلين نص - نص ومشخصاتية تعاملوا مع الثورة في بدايتها على أنها شقاوة عيال ستنتهيها هراوات الأمن المركزي في دقائق معدودة، ومن ثم وجدوا فيها فرصة لتملق النظام عساهم يحصلون على امتيازات إضافية، وحينئذ لم يكن لزامتهم الفنية أثر وبدوها في لحظة اختيار حقيقية وسبوا فيها جدارية كل رصيدهم الجماهيري، فقد أثبتوا أنهم صنيعة نظام فاسد لم تاتهم شجاعة الوقوف في وجهه، ولو من باب ذر الرماد في العيون، وحتى صبيان الزعيم حذوا حذوه وانثروا مهاجمة الثورة وشبابها الواعد قبل أن تتجلى الصورة بوضوح وينهار عرش الطغاة.

ومن بين الذين انضموا لميليشيات الهجوم على الثورة ممثل لعب دور ماسح أخدي في فيلم «الإرهاب والكباب»، ومع أنه كان يجسد شخصية المواطن البسيط المعدم، إلا أن دوره في الفيلم جاء مفارقاً لدوره في الواقع، فمذ اليوم الأول والرجل يعمل في ماكينته العناية الشخصية للزوار وفوترتهم، ويضع فمه في بوق السننات والهجوم والاحتياج الأعمى للنظام الذي سقط سقوطه المروي وتركة حيداً، معزولاً منبوذاً مرفوضاً كالمصاب بمرض معد، والحال لا يختلف بالنسبة لأخرين كان لهم نفس الموقف على اختلاف أنواعهم ووجههم وتآخريهم، فمنهم من تخصص في دور البهلوان أو عبيط القرية، ومنهم من احترقت دور الباغية ووجدت في الإغراء فرصتها لتكون نجمة يشار إليها ليس بالبنان وإنما بأصابع الاتهام.

والمفاجأة كل المفاجأة كانت في رد فعل أولى الفنانات المعتزلات التي وضعت ثورة الشباب «بالدعارة»، وهو الوصف الذي يليق بثقافتها وأدوارها السابقة على الشاشة وأدائها المتميز في «حماس اللاطيلي» حيث كانت العذارة في محور الارتكاز الأساسي في الأحداث والأحداث الكبرى التي يناقشها الفيلم والأبطال، وليت صاحبة هذا التشبيه الفج تترك هي وزوجها الفنان الكبير أن على من بيوتهم شهرتها وعلى كفاية اقترنت من مناطق محظورة ورأت ما لم يردها، وعانت من بطش وظلم أبناء الرئيس وعائلته،

## «حقيقة فتيات مجتمع خفي» معرض للفنانة الكويتية شروق أمين في لندن



لوحة لشروق أمين

لندن - «القدس العربي»:

تحت عنوان: «الطلقة: حقيقة فتيات مجتمع خفي» تقدم قاعة لحظ للفنون التشكيلية في لندن الفنانة شروق أمين في معرضها الأول في بريطانيا، وذلك بين 3 آذار/مارس وحتى 13 نيسان/أبريل ويظهر المعرض مجموعة جديدة من لوحات الفنانة الكويتية تكشف فيها رؤيتها للمجتمع الحديث في الخليج العربي، تذهب الفنانة إلى تجريد الواجهة مظهر الحياة الخفية لفتيات المجتمع في الكويت، هذا المجتمع المحكوم بالقيود الاجتماعية المتصلدة.

تصور اللوحات الفتيات في أوضاع منمقة، كاشفات عن أنفسهن، بينما هن دائماً متراجحات بين الشرق والغرب. استغلت الفنانة الفروقات الدقيقة لكشف حقائق متعمقة وغير مكشوفة للعالم الخارجي، بحيث تقوم كل لوحة في النهاية برمي طلقة صغيرة من بندقية قناص M16، رمزا إلى قتل المجتمع لحسية وشغف المرأة. سلسلة الطلقات تجسد روح مجتمع يتسم بالخوف والمفاهيم الخاطئة.

بقسوة مثيرة للجدل لا محالة، تستكشف شروق أمين: الطلقة: حقيقة فتيات مجتمع خفي، أعماق التقاليد وهشاشة الطبيعة البشرية، في تحليل نقدي لمجموعة من النساء يخترن عيش حياتهن بشروطهن. هذا المعرض هو أول فنانة كويتية تشارك في معرض فني دولي في بريطانيا، وهو جزء من سلسلة من المعارض التي تنظمها جامعة الكويت.

تأسست قاعة لحظ للفنون التشكيلية في عام 2005 في الرياض، المملكة العربية السعودية بهدف إنشاء مركز للفنانة الخليجيات. في عام 2010، انتقلت القاعة إلى موقعها الحالي في لندن في مسعى لتعزيز الفن المعاصر في الشرق الأوسط.

## فضائيات

### العجز عن السخرية أمام سطوة الدم... والتشويش على الجزيرة أمام سطوة الحقيقة!

محمد منصور\*

عزراً أيها القراء...

فأنا رغم تغاولي بما يجري في هذا الحجر العربي الجديد... ورغم إحصاسي العام بالتشفي بكل الطغاة الذين يسقطون مثل أحرار الدومنيو، فلن أستطيع أن أكتب زاوية ساخرة أو ساخنة عن أحوال الغضائيات أو قنوات الأرضيات... أو عما يبدى على الشاشات أو عما خلف الشاشات من كواليس ومفارقات وأخبار.

وإذا ما تجاوزت الأحداث كلماتي، في المسافة الفاصلة بين زمن كتابتها ونشرها... وإذا ما انقلب الحزن فرحاً، والدم نرسراً، والمجزرة خلاصاً، فأرجو أن تغروا أكتبي كما كتبت بكل حزنها والمها وذولها... وأمل أن تلمسوا ما بين السطور من غضب وإشمئزاز وهشمة... فأنا لست قلماً يكتب، ولست عيناً تتفرج على الشاشات، وليست أصبعاً فضولياً يضغط زر جهاز التحكم كي يقلب بين المحطات، ولست في النهاية فكاراً يحلّ كي يكتب ويملاً بكلماته زاوية في جريدة يواظب على الكتابة فيها... أنا الآن مواطن عربي يرى أشقائه الليبيين يقصفون بالطائرات بوحشية لا مثيل لها، ويقتلون في الشوارع، ويستهدفون المدافع المضادة للطائرات... ويحاصروهم المرتزقة بعد أن ثارت الخوة في عروق أبنائهم المنتمين للشرطة والأمن والجيش، ترفضوا أوامر القتل والجنون... فهل أستطيع أن أكون موضوعاً حين أكتب؟! وهل أستطيع أن أتحدى بأدني درجات الحيادية الإعلامية كي أرسد ما يجري بكلمات باردة؟! وهل سيكون بمقدوري أن أتناول بال نقد والتحليل كيفية تعامل المحطات مع الحدث الليبي المشتعل... حين أرى هذا الشعب السالم الأزل يواجه طغاية يصحح عن أعتى درجات الجنون، وكل ذنبهم أنهم سلبوا النبل والعبودية والفساد والقرارات المضكّة، وتقلبوا المانين، وعيبتهم بصفتها ورموز تاريخهم، وتحكمهم في مصائر حياتهم وحاضرهم ومستقبل أبنائهم.

لقد جرب القذافي كل الأسلحة الحرمية بينه وبين شعبه... وجرب كذلك كل الدروس السابقة التي جربها أسلافه في تونس ومصر: اتهام المظاهرين بأجندات خارجية، تسبيل مظاهرات التأييد... بل والنزول وسطها لتأييد نفسه، استخدام البلطجية لاتعاده على المتظاهرين، قطع الانترنت والموبايل، استخدام الرصاص الحي... وأضاف على هذا السيناريو الذي سيتركز مع كل طغاية عربي سيسقط، لأن أحدا منهم لا يريد أن يتعطل، أضاف عليه قطع الماء والكهرباء والاتصالات والسلكية، واستخدام المرتزقة من خارج الحدود، ثم استخدام الطائرات والمدفعية لقصفت المتظاهرين ولإضافة حمامات الدم على سيناريو أضحى أكثر من ذي قبل بلون الدماء... لكن هذا كله، لم يشف الليبيين من لوعة عشق الحرية، مع أنهم يعيشون في زمن لوعة الأخ القائد منذ أربعة عقود.

لقد أراد معمر القذافي أن يجعل حلم المرتزقة مكلّفاً، وباهظ الثمن بالنسبة لأبناء شعبه، لكن الليبيين أحرقوا سفن العودة، وأوقدوا مشعل الحرية، ونذروا ما تبقى من عمرهم ومن شبابهم كي يكونوا جديريين بالحرية والحياء... فلا حظ رجعة، لقد صاروا عنواناً للحرية، وضربوا مثلاً رائعاً لشعوب عربية أخرى لا يقل تاريخ انتمائها في القمع إجراماً ووحشية عما يفعله القذافي الآن... وهذا الدرس ليس عبرة لتلك الشعوب كي تخاف، بل للأنظمة كي لا تزيد فاتورة الحساب عليها... لأن الحرية اليوم هي قدر مكتوب مثل الموت، فإما أن تموت الشعوب (وهذا ان يحدث) وإما أن يحيى الجلالون

### احفظوا هذا الاسم جيداً

■ نفي خالد الكعبي وكيل وزارة الخارجية الليبي في اتصال مع (الجزيرة) وجود أي مرتزقة يستخدمهم النظام في ليبيا، ونفيه أيضاً لأي قصد جوي للمتظاهرين في طرابلس وبنغازي، فيما الدعاء تسليلاً أنهار... يدخل في باب (الحرب الأخلاقية والإعلامية... خصوصاً أنه قال إنه إذا ثبت ذلك فإنه سيرق نفسه في الساحة الخضراء ولن يكفني بالاستقالة فقط!

احفظوا اسم خالد الكعبي... إنه شاهد الزور، الذي باع ضميره وإنسانيته وشرفه، ولم تهزه الجرائم التي ترتب بحق أبناء شعبه، ولا القتل الجاني المروع الذي راهم بأه عينيه وأكرهه ببهتان لا مثيل له، يجب أن يكون على رأس قائمة المحققين بالقذافي وعائلته، الذين يجب محاسبتهم وملاحقتهم.

واحفظوا اسم خالد الكعبي، لأنه في كل انتفاضة وثورة شعبية عربية قادمة، سوف يظهر لكم خالد كعبي جديد... ينكر ويكذب ويؤزّر، كي يغطي على هتاف الشهداء وصور الضحايا ونداء الحرية!

### جامعة الطغاة

■ فعل الزمان فعله في الجامعة العربية... فصار اليوم آية في العجز، وفي بلاغة التفرج والنقاس عن القول والفعل!

قبل يومين أصدرت الجامعة بياناً تدعو فيه إلى (وقف العنف في ليبيا) بيان مائع وهش يساوي بين الضحية والجلاذ... بيان يعتبر التوق إلى الحرية (عنفاً) مثله مثل جرائم القذافي... فاي إحساس باللحظة التاريخية، وبالذور التاريخي تتحلى به هذه المؤسسة، التي هي الآن جزء من نظام عربي متآكل ومتكسر وفاقد، تدوسه الشعوب تحت أقدامها. على كل بلد عربي نتجج انتفاضته ويسقط نظامه أن ينسحب من الجامعة العربية... فهي لم تعد تتصرف إلا الطغاة الباقين... وهي عنوان لمنهم الذي ينتهي ليدأ زمن الشعوب!

وعلى سعيد الصمت ذاته... قدمت منتهى الرمي في (بانوراما) على قناة (العربية) تفسيراً غريباً وطريقاً لصمت السعودية على جرائم القذافي، حين أشار أحد ضيوفها، إلى أن قطر التي كانت تربطها علاقات جيدة بليبيا، لم تترك أمام هذه الجازر من بيان بدين ما ارتكبت بحق الشعب الليبي، في حين أن أنظمة أخرى كانت هناك ملاسنات بينها وبين القذافي لم تنسب بكلمة إدانة!

منتهى الرمي قالت إن أحداً لا يستطيع أن يتنبأ بالطريقة التي يمكن أن يتناولها بها القذافي فيما لو انتقدوا نظامه... طبعاً هذا التبرير يليق بحقل استقبال سائقي، ويتحاشى مشاجرة نسائية مع امرأة فاجرة... وليس بمسؤولية أخلاقية على هذا الرجل العار والجريمة... إنه العار يجعل كل الصامتين والمتفجحين... ويجعل منهم لا شركاء في الجريمة، بل مشاريع محتملة لجرمين سيقمعون بالطريقة نفسها أي انتفاضة تحدث في بلدانهم... لأن بيوتهم من زجاج، ولذلك يدركون أن عليهم ألا يرجعوا القذافي بالبحارة!

### التشويش على الجزيرة!

■ صار التشويش على قناة (الجزيرة) جزءاً من سيناريوهات سقوط الأنظمة الديكتاتورية... فبعد نظام مبارك، ما هو نظام القذافي يشوش على (الجزيرة) التي باتت المشاهد العربي يطاردونها من قمر صناعي إلى آخر، ومن محطة متضامنة تنضم إليها إلى أخرى!

نعم... لا تقدم (الجزيرة) أداءً حياً، وقد تحرق في أداها بعض القواعد المهنية... لكن ينس المهيئة إذا كانت في صف الطغاة... وينس الحيات إذا كان يرى في الجرائم (عنفاً من الطرفين) الجزيرة اليوم هي شاهد على العصر بامتياز، وهي فسحة أمل في بحر من الإعلام العربي الذي يدعو للباس والصمت ويقتن لعبة التزوير.

### صحوة المدج... لا صحوة الموت!

■... والأين... ماذا سنكتب ونحن نعيش عصر الجريمة الكبرى... ماذا سنقول والحرية قالت كلمتها!؟

فلتجربوا كل أسلحتكم أيها الطغاة... ولتلقوا وحوش القتل والدمار التي تعوي داخلكم كصراخ الذئاب على جيف الضلال.

فلتفتحوا أنهار الدمار كي تشرب كوابيس الجنون... فلن ولن... وتفوقوا رياح الحرية في هذا المدى المفتوح... وعلى شرفات هذا القلب العربي المفتوح وهي تقفل العروش وتهدي الصروح... وتقلب أمن الطغاة جنوناً... وجبروتهم نباحاً.

فالحرية أقوى... والشهادة أعلى... وحلم النصر أعلى وأعلى... والسماء أرحب... والتاريخ يكتب من جديد... ولن يفل الحديد إلا الحديد والرجال.

فسلام عليكم أيها الليبيون الرجال... سلام على شهدائكم يعلموننا معنى الشهادة... وسلام على دمائكم الطاهرة تطهرنا من الدنس والعار... وسلام على صحوة النائم في هذا الحجر العربي الياسق... كوردة الصباح

إنها صحوة المدج لا صحوة الموت... إنها القيامة حيث لا يدخل الحياء على من صدفة الموت... ولا يندب الجرحى جراحهم... ولا تظلم القبور إذا ما تورث فيها أجساد الأبطال... من الحرية ينسلون... وفي الأجداد ينسلون كي نحيا... وكي نحب هذه الحياة.

\* ناقد فني من سورية  
mansoursham@hotmail.com

## وارضيات

## 119 فنانا ومشاركا في الدورة العاشرة لبيناي الشارقة

الشارقة - «القدس العربي»:

أعلنت مؤسسة الشارقة للفنون أسماء 119 فناناً ومشاركاً تمت دعوتهم من 36 دولة ليشتركوا في الدورة العاشرة لبيناي الشارقة «حبكة لبيناي» والمزمع عقده في الفترة ما بين 16 آذار/مارس و16 أيار/مايو 2011.

ماري ألين كوكا، جيم كوهين لوك سائتي، زياد دلول، تقديم أبرز الأعمال الفنية من منطقة MENASA (الشرق الأوسط، شمال أفريقيا، جنوب آسيا)، كما من العالم أجمع.

وفي دورته العاشرة هذا العام فإن بيناي الشارقة قام بتكليف مجموعة من الفنانين بالقيام بما يقارب 65 عملاً جديداً، تتنوع بين الفنون البصرية والأفلام السينمائية والموسيقى وفنون الأداء والفديو، بالإضافة للمطبوعات وبرنامج محاضرات متنوع.

وقد تمّ اختيار الفنانين والمشاركين في البيناي العاشر من قبل القيمين - الممثلين لحبكة لبيناي - وهما سوزان كوتر (القيّمة لمشروع غونغايم ابوظبي)، ورشدا سلطي (المديرة الفنية لمؤسسة آرت إيست) والقيم المشارك هايك أيزريان (فنان وكاتب وقيم مستقل مقيم في شيكاغو). والفنانون والمشاركون هم: جماعة إميل عبود، يوسف عبدلكي،

# السعودية مستعدة لسد أي نقص محتمل في الإمدادات

## صعود أسعار النفط وخطر انتشار الثورات الشعبية يخيمان على جدول أعمال منتدى الطاقة الدولي بالرياض



وزير النفط السعودي علي النعيمي يترأس أعمال المنتدى

ما زال الزعيم الليبي معمر القذافي متشبهاً بالسلطة. وأقرت 87 دولة مشاركة في المنتدى ميثاقاً يستهدف تضيق الخلافات بين الدول الأعضاء، المنتجة والمستهلكة للطاقة ودول العبور بشأن قضايا الطاقة العالمية، ويسعى الميثاق إلى تحديد وترسيخ المبادئ والإرشادات التي تعزز شفافية واستقرار واستدامة سوق الطاقة. وحدد الميثاق العضوية في المنتدى وشروطها والأجهزة الرئيسية له (الأنشطة الوزارية والجلسات التنفيذية والأمانة العامة ومجموعة الدعم الدولية ولجنة الصناعات الاستشارية) كما حدد الميزانية السنوية والنفقات للمنتدى مما يتيح التخطيط الطويل الأجل وتنفيذ برامج تمتد لسنوات عدة حيث يتم تمويل أوجه نشاط الأمانة العامة من خلال مساهمات سنوية تتراوح بين 50 بالمائة و 6 بالمائة من الأعضاء وكذلك مساهمات تكميلية لأوجه نشاط إضافية.

من جانبهم أكد ممثلو الدول المستهلكة للنفط أن الأسعار التي تجاوزت المائة دولار «تشكل خطراً على النمو الاقتصادي».

قال نائب وزير الطاقة الأمريكي دانييل بونان في مؤتمر صحافي «إنه يتعين على منتجي النفط الاستجابة لارتفاع الطلب بزيادة الإمدادات للنفط». وأضاف «عندما يدفع المنتجون المزيد من الإنتاج إلى السوق عندها تبدأ الأسعار بالانخفاض». وتابع بوجوب على جميع منتجي النفط أن يتجاوبوا... نحن نتوقع منهم جميعاً أن يتجاوبوا».

وقال نوبو فناناكا المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية إن بقاء أسعار النفط عند المستويات الحالية فوق 100 دولار لنهاية العام قد يتسبب في تكرار الأزمة الاقتصادية التي تفجرت عام 2008. وقال فناناكا «إذا استمر سعر النفط دولار على مدار 2011 فإننا نسعى

للنفط في الرياض لتقييم الوضع واتخاذ قرار بشأن الدعوة لعقد اجتماع رسمي لأوبك لبحث زيادة الإنتاج. وفي تصريح سابق أمس أعلن النعيمي عن زيادة الطاقة الإنتاجية من النفط في المملكة لتصل إلى 12.5 مليون برميل يومياً.

وقال في كلمة له بمناسبة عودة الملك عبد الله بن عبد العزيز المنتظرة إلى المملكة أن زيارة الطاقة الإنتاجية جاءت «لمواجهة الطلب العالمي المتزايد على النفط، ومن ثم زيادة دخل المملكة، والمساهمة في نفس الوقت في تعويض أي نقص في الإمدادات العالمية».

كما أعلن الأمير عبد العزيز بن سلمان نائب وزير البترول أن المملكة لن تسمح بحصول شح في العرض النفطي. وأضاف «إن السوق تعرف على السعودية تتمتع بطاقة فائضة كبيرة وقد لجأت إليها عندما تبين أن ذلك ضروري في الماضي».

وتابع نائب الوزير السعودي يقول «على المستثمرين أن لا يتصرفوا على أساس أن هناك مخاطر. لأنه إذا كان هناك حريق في المنزل، فالعذر يؤدي إلى الكارثة».

من جهة قال وزير النفط الإماراتي محمد بن طاعن الهاملي إن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ستتدخل إذا دعت الحاجة لكن الإمدادات تصل إلى السوق حتى الآن. وأضاف أن الأحداث الجارية في الشرق الأوسط لم تحل دون تسليم النفط الخام في موعد إلى السوق. ومضى يقول إن المنظمة تتابع الأوضاع في ليبيا مشيراً أن ارتفاع الأسعار هو رد فعل للوضع الراهن.

وارتفعت أسعار النفط هذا الأسبوع متجاوزة 108 دولارات للبرميل مسجلة أعلى مستوياتها في عامين ونصف العام بعد امتداد الثورة الشعبية التي أطاحت بالرئيس التونسي والمصري إلى ليبيا العضو بمنظمة أوبك في حين

الرياض - وكالات الأنباء: تصدر ارتفاع أسعار النفط والثورات الشعبية التي أطاحت بالفعل برئيسين عربيين جدول أعمال منتدى الطاقة الدولي الذي يجمع الدول المنتجة والمستهلكة وتستضيفه السعودية أكبر بلد مصدر للنفط في العالم أمس الثلاثاء.

وقال وزراء سعوديون ومن دول أخرى على هامش المنتدى إنه لا حاجة حتى الآن لزيادة الإمدادات الخام إلى أسواق النفط حيث أن تلتقى إمدادات جيدة، لكن ممتلئين من الدول المستهلكة يقولون إن الأسعار التي تجاوزت المئة دولار تشكل خطراً على النمو الاقتصادي.

من جهته وزير النفط السعودي المهندس سعد بن إبراهيم النعيمي أن المملكة مستعدة لسد أي نقص في إمدادات النفط للدول المستوردة إذا تعطلت الإمدادات خاصة في ظل الاضطرابات التي تشهدها المنطقة.

وقال النعيمي في تصريح صحافي أنه لا يرى سبباً مرتبطاً بالعوامل الأساسية للمستوى المرتفع الحالي لأسعار النفط «موصحاً» أنه يأمل أن تسود العوامل الأساسية». وأكد على أن السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، ودون أخرى في منظمة أوبك ستكون مستعدة لسد أي نقص إذا تعطلت الإمدادات.

وقال النعيمي أن الظروف في العام 2011 ليست كما كانت في 2008 حين وصلت أسعار النفط إلى ذروتها وانزل الاقتصاد العالمي إلى الركود. وأضاف «إن العرض والطلب في سوق النفط متعادلا ولا يوجد نقص في الإمدادات».

وكان النعيمي نفى في وقت سابق عقد منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) اجتماعاً استثنائياً بسبب ارتفاع أسعار النفط التي تحطت الـ 100 دولار للبرميل.

إلا أن بعض الأنباء تحدثت عن لقاءات غير رسمية للدول المنتجة

## السعودية زادت طاقتها الإنتاجية من النفط إلى 12.5 مليون ب/ي

ألف قدم مكعب من الغاز في اليوم. أما في إطار التوسع في صناعة الغاز الطبيعي، قال النعيمي في كلمته إن من أهم مشاريع جديداً لغز الغاز من البترول. واشتملت المشاريع أيضاً- طبقاً للنعيمي- مشروع الزيت الخام في النعيم أدى إلى زيادة إنتاج البترول 100 ألف برميل يومياً من الزيت العربي الممتاز، و90 مليون قدم مكعبة من الغاز المرافق في اليوم، إلى طاقة الشركة الإنتاجية، وكذلك معامل الإنتاج في القطيف لمعالجة 800 ألف برميل يومياً و 370

المراقف في اليوم. كما شملت المشاريع الرئيسية توسعة حقل الشيبية من 500 إلى 750 ألف برميل في اليوم، ومعمل جديداً لغز الغاز من البترول. واشتملت المشاريع أيضاً- طبقاً للنعيمي- مشروع الزيت الخام في النعيم أدى إلى زيادة إنتاج البترول 100 ألف برميل يومياً من الزيت العربي الممتاز، و90 مليون قدم مكعبة من الغاز المرافق في اليوم، إلى طاقة الشركة الإنتاجية، وكذلك معامل الإنتاج في القطيف لمعالجة 800 ألف برميل يومياً و 370

الرياض - يوبي أي: أعلن وزير النفط السعودي المهندس علي بن إبراهيم النعيمي أمس الثلاثاء عن زيادة الطاقة الإنتاجية من في المملكة لتصل إلى 12.5 مليون برميل يومياً.

وقال النعيمي في كلمة له بمناسبة عودة الملك عبد الله بن عبد العزيز المنتظرة إلى المملكة أن زيارة الطاقة الإنتاجية جاءت «لمواجهة الطلب العالمي المتزايد على النفط، ومن ثم زيادة دخل المملكة، والمساهمة في نفس الوقت في تعويض أي نقص في الإمدادات العالمية».

الرياض - يوبي أي: أعلن وزير النفط السعودي المهندس علي بن إبراهيم النعيمي أمس الثلاثاء عن زيادة الطاقة الإنتاجية من في المملكة لتصل إلى 12.5 مليون برميل يومياً.

وقال النعيمي في كلمة له بمناسبة عودة الملك عبد الله بن عبد العزيز المنتظرة إلى المملكة أن زيارة الطاقة الإنتاجية جاءت «لمواجهة الطلب العالمي المتزايد على النفط، ومن ثم زيادة دخل المملكة، والمساهمة في نفس الوقت في تعويض أي نقص في الإمدادات العالمية».

## انخفاض أسهم شركات الطيران بفعل ارتفاع أسعار النفط

لندن - رويترز: دفع ارتفاع أسعار النفط بفعل تصاعد التوترات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أسهم شركات الطيران الأوروبية لانخفاض أسهم الثلاثة. وهبطت أسهم إير فرانس 3.5 في المئة و لوفتهانزا 2.1 في المئة وانترناشيونال كوسوليفيديا إيرلاينز غروب التي تشكلت من اندماج الخطوط الجوية البريطانية مع ايبيريا 3.3 في المئة.

وتراجع سهم ساس 2.6 في المئة بينما هبط مؤشر ستوكس 600 الأوروبي لشركات السفر والهازي سبياج مدير مبيعات الأسهم لدى ساسكو بانك في باريس «تتمثل المخاوف في أن شركات الطيران لم تتوقع الأمر وربما ليس لديها برامج تحوط للوقود لمواجهة صدمة بلوغ أسعار النفط تلك المستويات». وأضاف «يمكن أن يضر ذلك نتائجها بشدة».

وارتفعت العقود الآجلة لمزيج برنت أكثر من دولار واحد متجاوزة 107 دولارات للبرميل في ظل مخاوف من أن يؤدي العنف في ليبيا إلى مزيد من الخفض في إنتاجها النفطي ومن تكرار الأحداث في دول أخرى منتجة للنفط في شمال أفريقيا والشرق الأوسط.

وخفض بنك كريدي سويس توقعاته لأرباح ثلاث شركات طيران أوروبية رئيسية إلا أنه أبقى على توقعاته الإيجابية للنفط.

وخفض البنك توقعاته لأرباح إير فرانس-كيه.إم.إل التي أصدرت تحذيراً بشأن الأرباح منذ أسبوعين 81 في المئة إلى 94.6 مليون يورو. وخفض أيضاً توقعاته لأرباح أي.إيه.جي.بي 22 في المئة إلى 329 مليون يورو و لوفتهانزا 3.2 في المئة إلى 877.7 مليون يورو.

## الأردن يتوقف مجدداً عن تزويد لبنان بالطاقة الكهربائية التي تصله من مصر

بيروت - دب: أعلنت مؤسسة كهرباء لبنان أمس الثلاثاء أن الأردن توقف مجدداً عن تزويد لبنان بالطاقة التي تصل إليه من مصر عن طريق المملكة بعد أن كانت عملية ضخ الطاقة استؤنفت الماضي.

وقالت مؤسسة كهرباء لبنان في بيان إن الجانب الأردني أبلغها أنه «عاد مساء يوم الأحد فصل خط الربط الأردني السوري الذي يمرر الطاقة الكهربائية إلى لبنان لمدة أسبوعين كامل الطاقة الكهربائية المستوردة المصري لمحطات التوليد الكهربائية في الأردن».

وكان تزويد لبنان بالطاقة من مصر توقف إثر انفجار وقع الشهر الماضي في العريش بانبوب ينقل الغاز إلى المناطق اللبنانية ما عدا بيروت».

## تراجع سعر النحاس وسط عزوف عن المخاطرة بسبب أحداث ليبيا

لندن - رويترز: تراجعت أسعار المعادن الأساسية أمس الثلاثاء حيث انخفض سعر النحاس إلى أدنى مستوى في ثلاثة أسابيع في ظل عزوف المستثمرين عن المخاطرة بسبب التوترات في شمال أفريقيا والشرق الأوسط وإحجام المستثمرين غير الأمريكيين بسبب ارتفاع الدولار.

وبلغت عقود النحاس تسليم ثلاثة أشهر في بورصة لندن للمعادن 9650 دولاراً للطن مقارنة مع 9810 دولاراً للطن عند إغلاق أمس الأول. وسجل النحاس أدنى مستوى خلال الجلسة عند 9635 دولاراً للطن وهو أدنى مستوى منذ نهاية كانون الثاني/يناير وذلك بعدما بلغ مستوى قياسي عند 10190 دولاراً في 15 شباط/فبراير.

وبلغ سعر الألومنيوم 2506 دولاراً للطن مقارنة مع 2580 دولاراً. وسجل الزنك 2520 دولاراً للطن انخفاضا من 2596 دولاراً. وبلغ سعر القصدير 31800 دولاراً مقارنة مع 32325 دولاراً بينما سجل النيكل 28885 دولاراً مقارنة مع 29300 دولاراً.

## وكالة الطاقة قد تفرج عن مخزونات النفط إذا تعطل المعروض

جدا .. و قوسا في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية». وأضاف أن ارتفاع أسعار النفط سيضعف التوازنات التجارية ويزيد التضخم ويضغط على البنوك المركزية لتعديل أسعار الفائدة.

وأحجم عن التعليق بشأن ما إذا كان يرى ضرورة أن ترفع أوبك الإنتاج للحد من ارتفاع الأسعار ولتهدئة المخاوف من تعطيلات محتملة.

وأبلغ رويترز «نا على ثقة من أنهم سيفعلون شيئا إذا اقتضت الضرورة». وقال بيروول إن السعودية أكبر بلد مصدر للنفط في العالم مستعدة لضخ مزيد من الخام إذا اقتضت الضرورة. والمملكة هي المنتج الوحيد الذي يملك قدر كبيراً من الطاقة غير المستغلة يمكن أن يسد أي نقص ضخم في المعروض العالمي.

وقال «تقوم السعودية بعمل ممتاز من حيث إبداء استعدادها للتحرر إذا اقتضت الضرورة .. إنها السياسة السليمة وأود أن تستمر».

جدا .. و قوسا في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية». وأضاف أن ارتفاع أسعار النفط سيضعف التوازنات التجارية ويزيد التضخم ويضغط على البنوك المركزية لتعديل أسعار الفائدة.

وأحجم عن التعليق بشأن ما إذا كان يرى ضرورة أن ترفع أوبك الإنتاج للحد من ارتفاع الأسعار ولتهدئة المخاوف من تعطيلات محتملة.

وأبلغ رويترز «نا على ثقة من أنهم سيفعلون شيئا إذا اقتضت الضرورة». وقال بيروول إن السعودية أكبر بلد مصدر للنفط في العالم مستعدة لضخ مزيد من الخام إذا اقتضت الضرورة. والمملكة هي المنتج الوحيد الذي يملك قدر كبيراً من الطاقة غير المستغلة يمكن أن يسد أي نقص ضخم في المعروض العالمي.

وقال «تقوم السعودية بعمل ممتاز من حيث إبداء استعدادها للتحرر إذا اقتضت الضرورة .. إنها السياسة السليمة وأود أن تستمر».

## تباطؤ إنتاج المحروقات في ليبيا تحت وطأة الانتفاضة الشعبية

مصر في اديسون والذي تعزله مع ذلك توضح حجم هذا التباطؤ. وليبيا العضو في منظمة أوبك. هي إحدى أبرز أربع دول منتجة في أفريقيا مع نيجيريا وانغولا والجزائر.

وتعتبر طرابلس خصوصاً أبرز مزرود للدول الأوروبية مع أكثر من 400 ألف برميل يتم تصديرها يوميا إلى إيطاليا، و 178 ألفاً إلى ألمانيا و 133 ألفاً إلى فرنسا و 115 ألفاً إلى إسبانيا، بحسب إحصاءات 2009.

وفي 2010 بلغ الإنتاج الليبي من النفط 1.55 مليون برميل يوميا، بحسب معطيات الوكالة الدولية للطاقة. وتفتخر البلاد أكبر احتياطي نفطي في أفريقيا وتقدر بـ 44 مليار برميل. وهي أحد أكبر أربع منتجين في القارة وتصدر 80% من ذهبها الأسود إلى أوروبا.

جدا .. و قوسا في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية». وأضاف أن ارتفاع أسعار النفط سيضعف التوازنات التجارية ويزيد التضخم ويضغط على البنوك المركزية لتعديل أسعار الفائدة.

وأحجم عن التعليق بشأن ما إذا كان يرى ضرورة أن ترفع أوبك الإنتاج للحد من ارتفاع الأسعار ولتهدئة المخاوف من تعطيلات محتملة.

وأبلغ رويترز «نا على ثقة من أنهم سيفعلون شيئا إذا اقتضت الضرورة». وقال بيروول إن السعودية أكبر بلد مصدر للنفط في العالم مستعدة لضخ مزيد من الخام إذا اقتضت الضرورة. والمملكة هي المنتج الوحيد الذي يملك قدر كبيراً من الطاقة غير المستغلة يمكن أن يسد أي نقص ضخم في المعروض العالمي.

وقال «تقوم السعودية بعمل ممتاز من حيث إبداء استعدادها للتحرر إذا اقتضت الضرورة .. إنها السياسة السليمة وأود أن تستمر».

## استثمارات كبيرة لليبيا في إيطاليا

وفي مؤشر إلى تقارب العلاقات بين البلدين، أدت الخلافات حيال العنف في ليبيا التي تراجع بورصة ميلانو بنسبة 3.59 في المئة أمس الأول. وتم تعليق التداول بها عند حوالي الساعة العاشرة بتوقيت غرينتش بسبب ما سمي «مشكلة تقنية».

وأهم استثمار لبيبي في إيطاليا هو في مصرف يونيكريديت. ففي خريف 2008 في خضم الأزمة المالية تجاوزت حصة البنك المركزي الليبي بمصرف يونيكريديت حصة نظيره الإيطالي المتكس بنسبة 4% ومع مساهمة الصندوق السيادي الليبي «هيئة الاستثمار الليبية»، باتت ليبيا المساهم الأول في يونيكريديت مع حصة شاملة من 7.582%. الأمر الذي أثار أزمة خطيرة أدت إلى طرد المستثمرين رئيس المجموعة اليساندرو بروفومو.

ومنذ أواخر كانون الثاني/يناير، بات الصندوق السيادي الليبي يملك 01,2% من مجموعة فينيمكانيكيا للصناعات الجوية والدفاعية التابعة للدولة الإيطالية.

كما تملك ليبي 0.5% من شركة ابني النفطية بحسب مصدر مقرب من الملف. ولم تطلع إدارة

جدا .. و قوسا في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية». وأضاف أن ارتفاع أسعار النفط سيضعف التوازنات التجارية ويزيد التضخم ويضغط على البنوك المركزية لتعديل أسعار الفائدة.

وأحجم عن التعليق بشأن ما إذا كان يرى ضرورة أن ترفع أوبك الإنتاج للحد من ارتفاع الأسعار ولتهدئة المخاوف من تعطيلات محتملة.

وأبلغ رويترز «نا على ثقة من أنهم سيفعلون شيئا إذا اقتضت الضرورة». وقال بيروول إن السعودية أكبر بلد مصدر للنفط في العالم مستعدة لضخ مزيد من الخام إذا اقتضت الضرورة. والمملكة هي المنتج الوحيد الذي يملك قدر كبيراً من الطاقة غير المستغلة يمكن أن يسد أي نقص ضخم في المعروض العالمي.

وقال «تقوم السعودية بعمل ممتاز من حيث إبداء استعدادها للتحرر إذا اقتضت الضرورة .. إنها السياسة السليمة وأود أن تستمر».

## فيتول: أوبك سترفع الإنتاج إذا تعطلت الإمدادات من ليبيا

لندن - رويترز: قال إيان تيلور رئيس شركة فيتول أكبر شركات تجارة النفط في العالم أمس الثلاثاء إن من المتوقع أن تزيد أوبك إنتاجها من الخام إذا تعطلت الإمدادات من ليبيا وذلك للمساعدة في إعادة الأسعار إلى أقل من 100 دولار للبرميل.

وقال تيلور خلال أحد أنشطة أسبوع النفط الدولي الذي يعقد سنويا في لندن أن أسعار النفط قد تسجل مزيدا من الارتفاع في الأجل القصير لأنه «بمّة غموض سياسي كبير وغير متوقع في معظم أجزاء شمال أفريقيا والشرق الأوسط وهذا قد يدفع الأسعار».

كذلك قال إن من المرجح أن ترفع أوبك الإنتاج إذا حدث انخفاض حاد في الإمدادات. وأضاف «كلنا نعتقد أنهم سيحركون سريعا إذا حدث تعطل ملموس في ليبيا». وتابع قائلا «إذا ضخّت أوبك مزيدا من النفط في السوق وهو ما نتوقع حدوثه غير متوقع في معظم أجزاء شمال أفريقيا والشرق الأوسط تحت مستويات الإنتاج من 93.10 دولار مقابل 90.6 دولارا لسعر اغراق في آخر جلسة من الأسبوع الماضي.

وفي سوق لندن ارتفع سعر برميل خام بحر الشمال (برنت) تسليم نيسان/ أبريل حوالي دولارين ووصل إلى حوالي 108 دولارات وهو أعلى مستوى له على الإطلاق منذ 4 ايلول/سبتمبر 2008.

## سعر برميل النفط يقفز 8 بالمائة وسط مخاوف من تشوش الإمدادات

نيويورك - اف ب: قفز سعر برميل النفط عند افتتاح جلسة التداول في نيويورك الثلاثاء بنسبة 8%، مدفوعا بأعمال العنف الجارية في ليبيا، منتج النفط الكبير في أفريقيا.

وفي معاملات قبل قبل ظهر أمس بلغ سعر برميل النفط الأمريكي الخفيف تسليم آذار/مارس 93.10 دولار مقابل 90.6 دولارا لسعر اغراق في آخر جلسة من الأسبوع الماضي.

وفي سوق لندن ارتفع سعر برميل خام بحر الشمال (برنت) تسليم نيسان/ أبريل حوالي دولارين ووصل إلى حوالي 108 دولارات وهو أعلى مستوى له على الإطلاق منذ 4 ايلول/سبتمبر 2008.

## تراجع اليورو مع إحجام المستثمرين عن المخاطرة بسبب اضطرابات ليبيا

لندن - رويترز: هبط اليورو أمس الثلاثاء بينما ارتفع الدولار بشكل عام بعد تصاعد التوترات السياسية في ليبيا مما دفع المستثمرين لبيع الأصول مرتفعة العائد والقبال على الدولار وأيضا الزنك السويسري كعلاجات آمنة. وانخفض الدولار النيوزيلندي مقتربا من أدنى مستوى في شهرين أمام الدولار مع قلق المستثمرين من الأضرار الاقتصادية جراء زلزال ضرب ثاني أكبر مدينة في نيوزيلندا مما أذى كتهنات بخفض محتمل لأسعار الفائدة. وهيمن الإحجام عن المخاطرة على السوق مع تشيبت الزعيم الليبي معمر القذافي بالسلطة في مواجهة ثورة شعبية متصاعدة مما أدى إلى غموض سياسي ونقص في الإمدادات من بلد رئيسي مصدر للنفط في العالم. وأظهرت بيانات رويترز تراجع اليورو واحدا بالمائة في أوائل التعاملات في أوروبا إلى 1.3527 دولار.

وهبط اليورو أيضا واحدا بالمائة أمام الفرنك السويسري إلى 1.2793 فرنك ليدفع العملة السويسرية وهي ملاذ آمن تقليدي لأعلى مستوى منذ أواخر كانون الثاني/يناير. ولم يطرأ تغير يذكر على الدولار عند 94.68 فرنك. ودعم الإحجام عن المخاطرة أيضا البن الذي عادة ما يستفيد في أوقات التوترات الجيوسياسية وانخفض اليورو أمام البن واحدا بالمائة إلى 112.48 بن.

وتراجع الدولار أمام اللين 0.3 بالمائة إلى 82.85 بن.

## ستاندرد أند بورز تخفض التصنيف الائتماني لليبيا

لندن - رويترز: خفضت وكالة ستاندرد أند بورز التصنيف الائتماني لليبيا درجة واحدة إلى «بي بي ب» أمس الثلاثاء وقالت إنها قد خفضه مجددا إذا توقع استمرار العنف والانتفاضة هناك.

وقالت الوكالة في بيان «نتوقع استمرار الاضطرابات الشعبية العنيفة التي شهدناها في شرق ليبيا وخاصة مدينة بنغازي على مدى الأيام القليلة الماضية».

وكانت فيتش خفضت تصنيفها الائتماني لليبيا درجة واحدة إلى «بي ب» أمس الأول وقالت إنها الأخرى قد تخفض التصنيف مجددا خاصة إذا تعطل إنتاج النفط في البلاد.



## بايرن يستعد للثأر من انتر في مواجهة مكررة لنهائي أبطال أوروبا



سامي الجعوي لاعب ماينز في محاولة لتسديد هدف في مرمى بايرن ميونيخ

جوميوز «كاحل القدم عانى من إصابة خفيفة ولكنه تعافى مجدداً. لن يكون مشكلة».

ويملك فان جال أيضاً البديل المناسب من خلال المهاجم المخضرم ميروسلاف كلوزه الذي ينتظر كل فرصة لإظهار إكساباته وقد أظهر بالفعل قدرته على هز شبك الفرق الإيطالية بهدف التقدم للمتخطب الألماني في المباراة الودية التي تعادل فيها 1/1 مع نظيره الإيطالي (الأزوري). وقال فان جال إن كلوزه يتمتع حالياً بمستوى رائع.

كما يضاعف من آمال مديره الفني الهولندي لويس فان جال في المباراة هو تعافى نجم الفريق ريبيري وزميله الهولندي آرين روبين. ولكن الفريق قد يفتقد في هذه المباراة جهود المهاجم المتألق ماريو جوميوز بسبب تجدد إصابته القديمة في كاحل القدم. ويأمل فان جال في أن يتعافى اللاعب قبل المباراة.

وقال جوميوز، الذي يتصدر قائمة هدافي الوندسليجا هذا الموسم، إن تعافيه يسير بشكل جيد وأنه في طريقه للتعافي تماماً. وأوضح

المباراة، إنها مواجهة صعبة».

وأحرز بايرن في الموسم الماضي أيضاً لقبين دوري وكأس ألمانيا ولكنه بدأ الموسم الحالي بشكل مزلزل قبل أن تتحسن عروضة في الأونة الأخيرة وأن ظل الفارق الذي يفصله عن بوروسيا دورتموند متصديراً الدوري الألماني (بوندسليجا) 13 نقطة.

وربما يكون تبعد آمال بايرن في الدفاع عن لقبه بالوندسليجا مدافعاً قويا له على التألق ومواصلة مسيرته بنجاح في البطولة القارية.

بشكل كبير على صانع ألعابه الفرنسي فرانك ريبيري الذي يتطلع لعرقلة انتر ميلان، حامل اللقب، بعدما حرمه الإيقاف من المشاركة في نهائي البطولة الموسم الماضي. وجاء الفوز على بايرن 2/0 صفر في نهائي البطولة الموسم الماضي ليمنح انتر لقبه الثالث في تاريخ أحرز اللقب مرتين في الستينيات من القرن الماضي عندما كان مسمى البطولة هو بطولة كأس الأندية الأوروبية أبطال الدوري.

واعتبر كثيرون أن النهائي بين الفريقين في الموسم الماضي يمثل «مباراة متكاملة» وأبرز المواجهات الخطيئة التي قدمها المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني السابق لانتر والحالي لريال مدريد الأسباني.

وبعد فوزه بثلاثيته التاريخية (دوري وكأس إيطاليا ودوري أبطال أوروبا) في الموسم الماضي، عانى انتر كثيراً في بداية الموسم الحالي ولكن بدا أنه استعاد مستواه من جديد منذ كان من الثاني/يناير الماضي بعدما تولى تدريبه البرازيلي ليوناردو خلفاً للمدرب الأسباني الشهير رافاييل بينيتش الذي فشل مع الفريق في بداية الموسم.

وقال الصربي ديان ستانكويتش لاعب خط وسط انتر «ما زلنا نفس الفريق (الذي حقق الفوز في النهائي) باستثناء غياب ديجو (ميليتو) ونزيريد أن نأهله.. ستكون مباراة صعبة للغاية.. ستكون مباراة خطيئة ومتوازنة للغاية. ولكننا نثق بها».

ويخوض انتر المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه 1/صفر على كالياري في الدوري الإيطالي مطلع هذا الأسبوع وأن ظل الفارق الذي يفصله عن جاره ميلان متصديراً جدول الدوري الإيطالي خمس نقاط.

وحاول ليوناردو توفير طاقة وجهه لاعبيه لمباراة اليوم فدفع

مشاركاته بالبطولة.

ومما يسعد بايرن قبل مباراة اليوم أن الأرجنتيني الدولي ديجو ميليتو مهاجم انتر سيغيب عن هذه المباراة علماً بأنه سجل هدف الفوز 2/صفر على بايرن في نهائي البطولة الموسم الماضي. كما يفقد انتر في المباراة جهود مدافعه الأرجنتيني والتر صامويل بسبب الإصابة.

بينما يستطيع بايرن الاعتماد

للبطولة فريقي انتر وبايرن سوريا في مواجهة عصبية بعد المواجهة المثيرة بين الفريقين في نهائي البطولة نفسها بالموسم الماضي. وقبل تسعة شهور فقط، نجح انتر في إحراز اللقب الأوروبي بعد الفوز على بايرن 2/صفر في نهائي البطولة باستاد «سانتياجو برنابيو» في العاصمة الأسبانية مدريد ليحرم بايرن من التتويج باللقب الخامس له في تاريخ

■ ميلان - د ب أ: يأمل بايرن ميونيخ الألماني في التغلب على برودة الطقس والنجاح في الجزء الأول من محاولة الثأر من ضيفه انتر ميلان الإيطالي عندما يلتقي الفريقان اليوم الأربعاء على استاد «جوزيبي ميازا» بمدينة ميلانو الإيطالية في ذهاب الدور الثاني (دور الستة عشر) بدوري أبطال أوروبا.

وأوقعت قرعة الدور الثاني

## ليفربول ومانشستر سيتي مرشحان بقوة للعبور إلى دور الستة عشر

■ برلين - د ب أ: يتقدم ليفربول ومانشستر سيتي الإنكليزيان قائمة الفرق المرشحة للعبور إلى دور الستة عشر لبطولة الدوري الأوروبي (كأس الاتحاد الأوروبي سابقاً) لكرة القدم.

وحقق كل من الفريقين التعادل السلبي خارج ملعبه في جولة الذهاب بدور الـ32 للمسابقة في الأسبوع الماضي وذلك سيكون هدفهما هو تحقيق أي فوز أو تعادل إيجابي في جولة الإياب للتحقق من دور الستة عشر.

ويستضيف مانشستر سيتي فريق أريس سالونيكى اليوناني بينما يستضيف ليفربول فريق سبارتا براغ التشيكي. غدا الخميس ضمن عدد من المواجهات المثيرة في جولة الإياب. كما تمتلك فرق تفتت أنشخديه وياكس الهولنديان وباير ليفركوزن الألماني ودينامو كييف الأوكراني فرصة جيدة للغاية في التأهل إلى دور الستة عشر بعدما حققت جميعها الفوز خارج ملعبها بهدفين أو أكثر في مباريات الذهاب الأسبوع الماضي.

ويأمل لليفربول في أن يصبح قائده ستيفن جيرارد جاهزاً للعودة إلى التشكيل الأساسي قبل مباراة الإياب أمام سبارتا براغ بعدما غاب عن لقاء الذهاب بسبب الإصابة.

وينتظر أن يعود جيرارد بالفعل إلى خط وسط ليفربول كما ينتظر عودة زميله دانيال أجو إلى خط الدفاع بعد تعافيه من الإصابة بينما يفتقد الفريق جهود لويس سواريز لعدم أهلية مشاركته مع الفريق في هذه الجولة.

كما يستضيف مانشستر سيتي المدير الفني لفريق نابولي «سنتسافر (إلى إسبانيا) نخوض المباراة ويمكننا أن نفوز بها».

وتبدو فرصة باير ليفركوزن جيدة للغاية في التأهل حيث يستضيف ميتاليست خاريف الأوكراني غدا الخميس بعدما حقق عليه فوزاً ساحقاً 4/صفر في عقر داره ذهاباً.

ويستضيف شتوتجارت إلى تحقيق الفوز على ضيفه بنفيكا البرتغالي بعدما خسر 2/1 على ملعب بنفيكا، ويخوض شتوتجارت هذه المباراة غدا الخميس بعدما خسر 4/2 أمام باير ليفركوزن في الدوري الألماني (بوندسليجا).

■ لندن - د ب أ: يسعى مارسيليا الفرنسي إلى نقل نجاحه على المستوى المحلي إلى مسيرته الأوروبية عندما يستضيف مانشستر يونايتد الإنكليزي اليوم الأربعاء في ذهاب الدور الثاني (دور الستة عشر) في بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ويواجه مارسيليا اليوم اختباراً صعباً للغاية في مواجهة فريق مانشستر يونايتد الذي تغلب على بدايته المتذبذبة هذا الموسم واستعاد مستواه العالي في الأسابيع الماضية ليهيمن على قمة جدول الدوري الإنكليزي ويقترب تدريجياً من استعادة لقبه المحلي.

وفي المقابل، يواجه مانشستر يونايتد اختباراً غامضاً في ظل ارتفاع مستوى مارسيليا في الموسمين الحالي والحالي واستعادة بعض بريقه على المستوى وتزايد رغبته في المنافسة بقوة على المستوى القاري.

وحافظ مارسيليا على سجله خالياً من

جنوب أفريقيا ترفض تأجيل مباراتها أمام مصر في تصفيات كأس الأمم

## الجيش يسمح للزمالك باستقبال جماهير أمام ستارز في أول مباراة رسمية بعد الثورة

حيث طلب رئيس الاتحاد حضور أول اجتماع، من جانبه أكد صيام أن اجتماع أمس تم تأجيله بعدما أبدى سمير زاهر رغبة في حضور الاجتماع الأول لأعضاء لجنة الحكم والتعرف على أفكار ومخططات أعضاء اللجنة للتهوض بالتحكيم. ويعقد عصام صيام جلسة ودية مع أعضاء اللجنة ليبحث طرق العمل وبعض مطالب الحكام وإنهاء حالة الانقسام بين الجبهات المختلفة داخل اللجنة التحكيمية.

واختارت لجنة الحكام بالاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكاف) طاقم التحكيم الذي سيدير مباراة العودة بين الزمالك المصري وستارز الكيني في الدور التمهيدي من بطولة دوري الأبطال الإفريقي والتي ستقام يوم الأحد المقبل باستاد الكلية الحربية.

واستقرت لجنة الحكم على أن يكون طاقم التحكيم من موريتانيا متضملاً في حكم الساحة عصامه محمد والحكم الثاني مونتاجي سادا والحكم الثالث ولد سالم الحسيني ومعهم الحكم الرابع المصري محمد فاروق على أن يكون مراقب اللقاء بيتر الحكيم السوداني الجنسية.

كما يضاعف من آمال مديره الفني الهولندي لويس فان جال في المباراة هو تعافى نجم الفريق ريبيري وزميله الهولندي آرين روبين. ولكن الفريق قد يفتقد في هذه المباراة جهود المهاجم المتألق ماريو جوميوز بسبب تجدد إصابته القديمة في كاحل القدم. ويأمل فان جال في أن يتعافى اللاعب قبل المباراة.

وقال جوميوز، الذي يتصدر قائمة هدافي الوندسليجا هذا الموسم، إن تعافيه يسير بشكل جيد وأنه في طريقه للتعافي تماماً. وأوضح

المباراة، إنها مواجهة صعبة».

وأحرز بايرن في الموسم الماضي أيضاً لقبين دوري وكأس ألمانيا ولكنه بدأ الموسم الحالي بشكل مزلزل قبل أن تتحسن عروضة في الأونة الأخيرة وأن ظل الفارق الذي يفصله عن بوروسيا دورتموند متصديراً الدوري الألماني (بوندسليجا) 13 نقطة.

وربما يكون تبعد آمال بايرن في الدفاع عن لقبه بالوندسليجا مدافعاً قويا له على التألق ومواصلة مسيرته بنجاح في البطولة القارية.

بسبب الإصابة. ولذلك، يبدو كريس سمولينج الذي تألق في المباراة أمام مانشستر سيتي المرشح الأقوى للعب بدلا من فيريناندو إلى جوار الصربي نيمانيا فيديتش في مركز قلب الدفاع.

وقال فيرجسون إنه يحترم فريق مارسيليا كثيرا ولكنه يعتقد أن مانشستر يونايتد يلعب بشكل جيد يكفي لتحقيق نتيجة إيجابية في فرنسا.

وأوضح فيرجسون «مديرهم الفني، ديديه ديشان، نجح في تشكيل فريق قوي وكبير للغاية وفعل».

وأضاف «شاهدتهم يلعبون على ملعبهم أمام تشيلسي في الدور الأول (دور المجموعات) حيث حققوا الفوز 1/صفر على تشيلسي، ولكن تشيلسي نجح في صنع بعض الفرص في هذه المباراة ولذلك تمنى أن نفعل نفس الشيء». لن يكون من السهل التغلب على مارسيليا بلعبه ولكنني أعتقد أن فرصنا جيدة في التأهل (للدور الثماني)».

## مارسيليا يتربص بمانشستر يونايتد في دوري الأبطال اليوم

■ لندن - د ب أ: يسعى مارسيليا الفرنسي إلى نقل نجاحه على المستوى المحلي إلى مسيرته الأوروبية عندما يستضيف مانشستر يونايتد الإنكليزي اليوم الأربعاء في ذهاب الدور الثاني (دور الستة عشر) في بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ويواجه مارسيليا اليوم اختباراً صعباً للغاية في مواجهة فريق مانشستر يونايتد الذي تغلب على بدايته المتذبذبة هذا الموسم واستعاد مستواه العالي في الأسابيع الماضية ليهيمن على قمة جدول الدوري الإنكليزي ويقترب تدريجياً من استعادة لقبه المحلي.

وفي المقابل، يواجه مانشستر يونايتد اختباراً غامضاً في ظل ارتفاع مستوى مارسيليا في الموسمين الحالي والحالي واستعادة بعض بريقه على المستوى وتزايد رغبته في المنافسة بقوة على المستوى القاري.

وحافظ مارسيليا على سجله خالياً من

■ لندن - د ب أ: يسعى مارسيليا الفرنسي إلى نقل نجاحه على المستوى المحلي إلى مسيرته الأوروبية عندما يستضيف مانشستر يونايتد الإنكليزي اليوم الأربعاء في ذهاب الدور الثاني (دور الستة عشر) في بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

ويواجه مارسيليا اليوم اختباراً صعباً للغاية في مواجهة فريق مانشستر يونايتد الذي تغلب على بدايته المتذبذبة هذا الموسم واستعاد مستواه العالي في الأسابيع الماضية ليهيمن على قمة جدول الدوري الإنكليزي ويقترب تدريجياً من استعادة لقبه المحلي.

وفي المقابل، يواجه مانشستر يونايتد اختباراً غامضاً في ظل ارتفاع مستوى مارسيليا في الموسمين الحالي والحالي واستعادة بعض بريقه على المستوى وتزايد رغبته في المنافسة بقوة على المستوى القاري.

وحافظ مارسيليا على سجله خالياً من

## المغربي حجي يتطلع إلى هز شبك الجزائريه

ويعتقد حجي أن المنتخب المغربي لكرة القدم من مصلحةه استقطاب لاعبين شباب «سيأتي يوم لن ألعب أنا للمنتخب المهم أن تكون الاستمرارية لكي يكون الفريق الوطني في أحسن الأحوال وما دامت تلقى دعوة المنتخب الوطني سأعمل بكل إخلاص من أجل الظهور بمستوى جيد».

وقال حجي «إنها مباراة خاصة، وأعتبرها مناسبة من أجل تأكيد صحتنا إذا حققنا الفوز ستكون خطوة جيدة في مسارتنا وهذا ما نسعى إليه وحققنا فوزاً مستحقاً لحظتها مهمة»، وتمنى حجي أن يحرز هدفاً في شبك الجزائر وقال «سأكون سعيداً إذا أحرزت هدفاً حاسماً كما فعلت في مباراة الجزائر في كأس إفريقيا عام 2004».

■ الدار البيضاء - د ب أ: أكد المغربي الدولي يوسف حجي الثلاثاء أنه تلقى عرضين من فرقي موناكو وپورديو الفرنسيين غير أن المفاوضات لم تفض إلى اتفاق نهائي.

ونكرت صحيفة «الصباح» المغربية الثلاثاء أن حجي تلقى عرضين غير أن مسؤولي الفريقين لم يتوصلا إلى اتفاق مع فريقه نانسي وبعدها ظهر فريق الخرافة القطري الذي عرض عليه مبلغا ماليا سخيا «غير أن فرقي تشبني بي».

وقال حجي «أنا الآن مع نانسي وأعمل جاهدا من أجل الظهور بمستوى جيد، مشيراً إلى أنه يحترم كل الدوريات وهناك لاعبون جيدين يلعبون في الخليج وتقدمهم أيضا يلعبون لمنتخبات بلدانهم هذا ليس وضعي في الوقت الراهن ولكني أحترم كل الفرق».

■ الدار البيضاء - د ب أ: أكد المغربي الدولي يوسف حجي الثلاثاء أنه تلقى عرضين من فرقي موناكو وپورديو الفرنسيين غير أن المفاوضات لم تفض إلى اتفاق نهائي.

ونكرت صحيفة «الصباح» المغربية الثلاثاء أن حجي تلقى عرضين غير أن مسؤولي الفريقين لم يتوصلا إلى اتفاق مع فريقه نانسي وبعدها ظهر فريق الخرافة القطري الذي عرض عليه مبلغا ماليا سخيا «غير أن فرقي تشبني بي».

وقال حجي «أنا الآن مع نانسي وأعمل جاهدا من أجل الظهور بمستوى جيد، مشيراً إلى أنه يحترم كل الدوريات وهناك لاعبون جيدين يلعبون في الخليج وتقدمهم أيضا يلعبون لمنتخبات بلدانهم هذا ليس وضعي في الوقت الراهن ولكني أحترم كل الفرق».

## كورينثيانز البرازيلي يسعى للتعاقد مع مارسنيو مهاجم نادي قطر

نهاية عقد مارسنيو تجددت الاتصالات وعبر الفريق البرازيلي عن رغبته الأكيدة في انهاء الصفقة ونحن ننظر ما مستسفر عنهما المفاوضات في الأيام القليلة المقبلة.

ورفض مارسنيو التعليق على عرض كورينثيانز وامكانية رحيله أو بقاءه في نادي قطر مؤكدا أن كل شيء بيد وكيل أعماله ولا يمكن له الحديث عن أي شيء في الوقت الحالي.

## كورينثيانز البرازيلي يسعى للتعاقد مع مارسنيو مهاجم نادي قطر

ينتهي في حزيران/يونيو المقبل ولم يتفاوض معه من أجل التجديد وبالتالي فإن كل الأمور ممكنة في الوقت الحالي.

وأضاف دييجوري أن كل شيء ممكن في الوقت الحالي خاصة وأن مجلس إدارة نادي قطر والمدير البرازيلي لازاروني تشيخا باللاعب عندما وصله عرض كورينثيانز خلال فترة الانتقالات المستوية نظراً إلى حاجتهم إليه، ولكن مع استئناف الدوري واقترب موعد



## الاسباني فيرير يصدع للدور الثاني في بطولة اكابولكو للتنس

بطولة اكابولكو للتنس.

ففي الدور الأول للبطولة المقامة في المكسيك فازت سانتوخا على التماسوية سبيليل بأمر مجموعتين متتاليتين بنتيجة 6-7 و6-7.

وتاهلت الألمانية يوليا جورج المصنفة الأولى إلى الدور الثاني بعد تغلبها على المكسيكية شيمينا ايراموسو 6-6 و6-2.

وتغلبت الفرنسية بولين بارمنتييه على التشيكية سوزانا اندراسكوفوا 6-3 و7-5 وفازت الرومانية سوران كرستيلى على النمساوية باتريشيا ماير اشليترت 6-2 و6-4.

■ اكابولكو (المكسيك) - رويترز: تأهل الإسباني ديفيد فيرير المصنف الأول للدور الثاني في منافسات فردي الرجال ببطولة اكابولكو للتنس.

ففي الدور الأول للبطولة المقامة في المكسيك فاز فيرير على الروماني اندريان اونجور بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6-4 و7-5.

وتغلب الكولومبي سانتاجو جيرالدو على الإسباني اليرت راموس 6-4 و5-7.

وفاز الإيطالي فيليبو فولاندري على البرتغالي فيديريكو جيل 6-1 و3-6.

■ اكابولكو (المكسيك) - رويترز: تأهل الإسباني ديفيد فيرير المصنف الأول للدور الثاني في منافسات فردي الرجال ببطولة اكابولكو للتنس.

ففي الدور الأول للبطولة المقامة في المكسيك فاز فيرير على الروماني اندريان اونجور بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6-4 و7-5.

وتغلب الكولومبي سانتاجو جيرالدو على الإسباني اليرت راموس 6-4 و5-7.

وفاز الإيطالي فيليبو فولاندري على البرتغالي فيديريكو جيل 6-1 و3-6.

## إيقاف جاتوسو لاعب ميلان أربع مباريات

■ برلين - د ب أ: أوقف جينارو جاتوسو لاعب خط وسط فريق ميلان الإيطالي لكرة القدم أربع مباريات بسبب دوره في المشاجرات التي أعقبت المباراة أمام توتنهام الإنكليزي في دوري أبطال أوروبا.

يوقف بآن جاتوسو وجه إهانة إلى جوردان للرد المساعد لفريق توتنهام، بعد مباراة الفريقين يوم الثلاثاء الماضي بإيطاليا في ذهاب دور الستة عشر للبطولة الأوروبية.

ويغيب جاتوسو، الذي حصل أيضا على إنذار في الدقيقة 76 من المباراة، بالفعل عن مباراة الإياب لحصوله على ثلاثة إنذارات في البطولة.

وتطبق عقوبة الإيقاف أربع مباريات في الأربع مباريات المقبلة للفريق في المنافسات الأوروبية. ويمكن لجاتوسو الاستئناف ضد العقوبة خلال ثلاثة أيام.



■ بعد انتظار طويل وممل خرج علينا القذافي الابن بخطاب يستخف به بعقول الليبيين، ويضعهم أمام أمرين أحلاهما مر، إما قبول مبادرته التي تدعو إلى الحوار والتشبيو بالجمهورية الثانية، بعد 43 سنة من القمع والمنهج وفي كل المجالات، أو الحرب الأهلية التي ستؤدي إلى تقطيع ليبيا وتقسيمها، وأن القذافي الأب مصمم على خوض تلك الحرب حتى الرجل الأخير والطفلة الأخيرة (كما قال)، محذرا الغرب من المعارضين لنظامه قد أقاموا إمارة إسلامية في بنغازي وأخرى على البيضاء، وأن على الغرب الذي رفض قيام مثل هذه الإمارات في أفغانستان والصومال وخاض ويخوض حرباً ضدهما، وهما البيدياتان عن حدوده آلاف الأميال، عليه أن يتحرك تجاه إمارة إسلامية متاخمة لبيدته، مستشكلا الخطر الأكبر على وجوده واستقراره وديمومة تدفق النفط إلى بلدانه، وهو يشكل شريان الحياة بالبناسبة إليهم.

لقد قلن القذافي الابن أبداً عنه عصا سحرية، وأن بإمكانه تهدئة الشارع، وأنه بمجرد ظهوره على شاشة التلفاز وإطلاقه الوعد الوردية، سوف ينحني الشعب الليبي ويرتكب إلى الهدوء ويدفن شهدائه وبنغازي والعاظنة على أرواحهم ويسعى بجرحا إلى المستشفيات، كي يعضد جراحهم، ثم يخرج إلى الميادين والساحات العامة تصدح جنازها بالروح بالدم نغديك يا مالم الملك ويا عميد الحكام العرب، ولكن جاء رد الشارع الليبي بعكس ما ظن القذافي وابنه، حيث تنادت الجماهير من كل حذب وموب إلى شوارع العاصمة طرابلس وال مدن الليبية الأخرى غاضبة مما سمعت من القذافي الابن من عبارات التهديد والوعيد، فكان خطاب القذافي الابن كمن صب الزيت على النار، وزاد في هياج الجماهير سماعهم

## القذافي الابن يستخف بعقول الليبيين

قول القذافي الابن وهو بخيرهم بين التراجع أو القتال، تكلم سيف الإسلام من دون أن تكون له أي صفة رسمية.. تكلم فقط لأنه ابن ملك ملوك أفريقيا، ونجل عميد الرزء العرب ديكتاتور ليبيا وطاغيتها الأزع معمر القذافي، وكيف للشعب الليبي أن يصدق هذا الرجل الذي يعرض مبادرته للحوار مع الشعب الليبي المناثر من دون تكليف أو وساطة من أحد، اللهم إلا من حيث موقعه المفروض على الشعب الليبي، والمفروض بأنه لا يستمع لمثل هذا الرجل الذي ظهر على حين غفلة من الجماهير المنقطع، كحال أبيه عندما قاد انقلاباً على إدريس السنوسي عام 1969، وتمكن من خنلال ثوب النجل الذي ظهر به على أنه النقب الذي سيحول ليبيا إلى عنة جنة في صحراء ليبيا الجرداء، ويجعل من ليبيا دولة في مقدمة الدول المتقدمة، هي التي تنام على جبرته من النقط هي التاسعة من حيث الحجم في العالم، ومدقه الناس وأتاحوله الفرصة، فلم يحصوا إلا الخلف والغفر والحرمان والذل والهوان والعبودية والفساد.

وصبر الشعب الليبي على هذا الرجل الأرعن صاحب المقامات التي تذكرنا بالحاكم بأمر الله العبيدي، وحكامه وقرائه وأفعاله وأزياء ملابسه واستخفافه بالشعب المصري، حتى أعلن في لحظة من لحظات جنونه أنه الإله الخالق والحجي والميت، الذي على

## ماذا حدث.. ومن هؤلاء؟

### عيد اسطفانوس \*

لا نستطيع ثرثنتهم أو اتهامهم- نظرا لتعقيدات المشهد – من شبهة احتياز قد يوصم بها الجميع في هذه اللحظة والمتشجع والاصوات المبحوحة، بالإضافة لتعامل مهم وهو ركوب موجة من محترفي ركوب الموجات وتحول من اتجاهاها ليصب في صالح اهدافه الخبيثة وتبريع هذا الحدث من محتواه النقي، والذين يقولون بان شهداء 25 كانوا الثائي/بخاير كانوا باكورة الضحايا لهذه الثورة نقول لهم ان شهداء القطارات المحترفة وشهداء العيارات الخارقة وشهداء قوارب تهريب البشر وشهداء الكناش وغيرهم وغيرهم من شهداء الفساد، كل هؤلاء كانوا ضحايا هذا النظام الفاضل وتابعة المستقلين من بغائه السياسي والامنّي، وكل هؤلاء الضحايا ليوم 25 يناير كانوا المحفز والحرض والدافع الرئيس لهذه الثورة، وما هؤلاء الاعزاء الذين ضحوا بدمائهم في الميدان الشهير سوى ضحايا المشهد الأخير لهذا النظام، وعندما اقول ان هذا النظام لا أقصد رأسه فقط ولكنني أقصد كل الهياكل الفاسدة التي صاحبه، كل الوجوه التي كانت على الساحة، كل الاسماء الناقفة التي كانت طافية على السطح، في الحكم أو خارج الحكم في النظام أو خارج النظام، معارضين ومنوالين، كل الوجوه الكالحة التي ساهمت في اضافة شرعية زائفة على ممارساته الغيبية التي سادت آن تقذف بنا إلى المجهول، وتعود للشطر الاول من كتاب العنوان ماذا حدث؟

أعتقد أن هذا السؤال سيظل مطروحا لعقود طويلة، نظرا لمعطيات التقلبات على كل النظريات المرفوعة عن الثورات ومسبباتها ووسائل تنفيذها، فالحادث صدم كجبهة الرصد الاستراتيجي في كل الدنيا، ورائضا كيف تخدعت أقوى اجهزة الاستخبارات في العالم وفشلت حتى في توقع سينايريو واحد لساعة واحدة قادمة، وكان مسؤولوا يلهثون متخبطين، ونظرة على الموقف الأمريكي المضحك كمشال قد توضح الصورة أكثر، وربما تكون اجابة بسيطة بعيدة عن التعقيدات قد تفي بالغرض، فيكاش شباب امتلكوا ناصية التكنولوجيا وظفوها لانتقال نظام من جنوره ونجوا! بعد ان دفعوا ثمننا عادلأ لحرية أمة، فالحرية لا تعطي للامم هبات أو نعمتا.

أما من هؤلاء؟ فيكل القايس هم ليسوا قطيعا من الجياع هبوا من اجل ملء فراغ البطن، بل تكتل الشواهد على الارض تكشف أن هؤلاء الشباب مستخدمين هذه الوسائل التقنية الحديثة- المكلفة نسبيا كانوا على الاقل من الطبقة الوسطى، أو ربما من الشريحة الأعلى منها، ونظرة سريعة على مظهرهم (وأنها هنا اتكلم عن الموجات الاولى لهذا التسونامي العجيب) ربما تضحى المقلبة، شيء آخر أنهم لم يكونوا فوضويين أو نصفيين بل كانوا منظمين واعين (و لا زلت أتحدث عن الموجات

الاولى)، وفي هذا السياق لا أجد حرجا من أن أوم فئسي، ففي مرحلة ما عندما كتبت أرى مجتمعهم في أي مكان واستطلع مظهرهم وأزياءهم وأسمع أحاديثهم كان الياس يتسرب إلى قلبي.

وفي هذا السياق وكما تحدثنا عن متوالية القهر يجدر بنا أن نتحدث عن متوالية العافية، فالشاب الأمريكي الذي أتته فيجتمعه روح الحرية أعاد فتحها بغير دميعا وابتكر آلية للتواصل الانساني على السماع الكوكب، هذه الآلية التي أشعلت ثورة فريدة في التاريخ ربما تغير وجه هذه الأمة وربما تغير وجه العالم، وهذا هو الفرق بين ناتج الثورة وبرزت على الساحة في أعاد عجزنا، وعندما اقول الهراء ومولوثا أن الهباء والغف والحق والأهانة، نصف قريز احتلوا الواجبه من الاستقلال وتبادلوا الابداع. وهؤلاء أيضا هم من كفروا بكل من على الساحة كفروا بحزب وسياسيين وخيارا لم تنتج لنا سوى اطنان من المنتجات متوالية القهر، وهو التعصب والحق والأهانة، ضصف قريز احتلوا الواجبه من الاستقلال وتبادلوا الابداع. وضاعت أرض وضاعت قضايا وضاعت قيم أصيلة وتبليتة بززت على الساحة فيع مشسومة، وأعتقد أنه من الهراء أن يبتعد (وعواجز الفرح) وكل العواجز ليسحوا طريقا لهؤلاء الشباب الاقنفاء ليخسوا مستقبلهم، مستقبلا جيدا لا تظهر في هذه الوجوه الكئيبة وتلوث ثورة هؤلاء الشرفاء، تلوثها بوقاكرهم التي عفا عليها الزمن أفكارهم الخبيثة التي بثت الحقد والغبن بين أبناء الوطن، نعم كعم هؤلاء الشباب بكل هؤلاء يبدفون لدخول مصر النفق المظلم الطويل الذي دخلته شعوب من عقول ولم تخرج منه بعد.

وتعود مجددا للشطر الاول من السؤال ماذا حدث؟ وفي السطور المتبقية نقول ان المصريين عاشوا عشرين ليلة بلا نوم، كما لم تحدث أزمة غذاء لهم في ياكوا، والقراء، وأنها فلتها على ذلك عاشه المصريين بسبب الكبرياء والغرار، عناد الشارح المقلد الذي لو تقاعد بعد عشر سنوات لتربع في قلوب المصريين.. إلى أن جاءت الليلة الموعودة أخيرا، أخيرا حظ التسنر العنيد، حظ مرهقا بعد أن خلق آلاف الساعات من الطيران بسرعة الصوت، حظ مرهقا بعد أن خلق قابضا بمخالبه القوية على أمة باهرتها سلطة ثلاثين عاما، حظ بعد أن وضعها على حافة هاوية سيحقة طويلة عشرين يوما عاشها المصريون أسرى قلوبيين سينايويهاثم لم يكن بئس لسقف، سينايويهاثم هي خليط من الفزع والرعب والفوضى والثورة والوحدة والانقسام والحب والكره والتعاطف والارق والقلق، إلى آخره كما فاقوس النافعوالالاتفانسية، وسيظل الجدل قائما عن الفعل والفاعل، أما المفعل به وهي الأمة المصرية فلا شك تحتاج إلى جهد المخلصين من أبنائها لتجنب الدخول في النفق العمم الذي لو قدر لها الدخول فيه فسبحون الخروج مستحيلا.

\* كاتب مصري

### محمد فاروق الإمام \*

المصريين عبادته من دون الله، وسن القوانين والفرمانات لفعل ذلك وأجبر الناس في القاهرة على السجود له كلما لاح لهم ظلّه أو مر في أسواقهم طيفه.

وهذا ما فعله القذافي في ليبيا.. استخف بالليبيين وبعقولهم لأكثر من ثلاثة وأربعين عاما، وقد سن لهم النظرية الثالثة، وخط لهم الكتاب الأخضر وأمر الليبيين بأن يجعلوا منه كتابهم المقدس، وأطفا سُرح عقولهم، وأقام اللجان الشعبية وعين أمناها من الحكام وأفراد حاشيته وأبناء عشيرته، وجعل من هؤلاء الأئماء القوم الحقيقيين لليبيا والتحكيم بقراب الليبيين وأرواحهم وأمورهم وعقولهم، وكانت النتائج تحجيم الطاقات البشرية، وتبديد الثروات الوطنية الهائلة، وتجهيل الشعب الليبي، وحرمانه من أبسط حقوقه الإنسانية في التعليم والصحة والسكن والعيش الكريم وحرية التعبير، رغم ما تدره أرواح ليبيا من ملياتر الدولارات سنويا من عائدات النفط والغاز، ودخل حال ليبيا في صراعات دولية وأعمال إرهابية لا ناقة لها بها ولا جمل، وهدر الأموال في قضايا لا تخدم

■ لم يعد المرء بحاجة لكثير عناء، لكي يحل ويكثر من التحليل حول ما حدث في مصر وتونس، وما يحدث اليوم في ليبيا والبحرين والعراق واليمن، وغدا من يدري أي من البلدان العربية، رغم أن السعودية مرشحة أكثر من سورية، لسبب بسيط جدا أنها تاريخيا لم تعرف سوى شكل اقتصادي واحد يمكننا تسميته ريعيا مفتحا، كي لا نكبر الحجر ونقول: ليبرالي، ريعي نفظيا، لكنه منفتح ولق قيادة لقطاع الدولة، والثروة النفطية فقط هي التي يحكم بها أهل الملك، تاركين الناس لأعمالها وتجارتها لتفعل ما تشاء، إلا أن الروابط المائيل منذ إنزاتال تحتل واجهة المشهد السعودي المجتمعي، وهذا الأمر له اسبابه التاريخية والرامنة والتعلّقة أساسا بلحظة نشوء المملكة العربية السعودية، وكي ندلل أكثر على ما نقول، ان المنافسة حتى على صعيد الامم لا تزال قائمة، وصلت إلى العائلة المائتة، وحل كلها وفق معايير رسمية بغض النظر عما إذا كانت قانونية أم عرفية تسمي للعرف والتقليد، وهذا خلق دينامية خاصة بالمجتمع السعودي، حاول تحالف المال مع السياسة مع الحركة الهاوية تجديد عنده حدوده، لكن الحياة تسير.. لهذا السعودية مرشحة أن يفيها طبقة متوسطة متحركة، أعتقد بذات تشب عن الطوق الملكي – الوهايي.. وهي طبقة متعلمة، وعلى صلة مستمرة بمنجزات الحضارة د على كافة الصعد.

سنترك هذا الأمر الآن، وربما نتوقف عنده لاحقا، أما بالنسبة لسورية فيغي غياب الطبقة أو الطبقات الوسطى، وهنا لا نتحدث فقط عن غياب المجتمع المدني على النسبة، بسبب مصادرة السلطة له، بل نتحدث عن أن الاستبداد مترّج بفساد مالي قاعدته بالتكيد تكون فاسدة، بمعنى أن الشرائح الاجتماعية تتحدر بشكل مطرد تحت خط الفقر.

القانوني – السلطوي وغير القانوني – الدولي، اما الأمر في ليبيا فيختلأ قليلا من سورية، باعتبار أن السلطة هناك لديها مورد نفطي معتبر، تستطيع تغذية كل ما من شأنه أن يحد من مزيد من الانحدار لهذه الفئة.. لذلك أبدا لا تستطع الحديث عن مجتمع مدني أو طبقات وسطى منخرطة في هياكل لا تستولي عليها السلطة السياسية، علما هي ولا تات البعث القائد ولقاءات اللجان الشعبية، كما هو الحال في مصر وتونس والعراق واليمن وحتى السعودية حيث المجتمع المدني يغلي.

نعم ان المجتمع المدني وطبقة النا الوسطى، وقاعدة وجودها ونموها، تنطلق أساسا من عدم سيطرة النظام السياسي على الاقتصاد، وتركه متفوحا، ومن ثم إطلاق حرية تكوين التجمعات المدنية من

مصالح ليبيا أو تحقق لشعبها أي مكاسب (دعم حركات انفصالية مناهضة لأطمعها، كالجيش الجمهوري في ايرلندا، وحركة إيتا في إسبانيا، وإسقاط طائرات مدنية كطائرة لوكربي، والتعاون مع كارلوس وأبي نضال، وغيرهما من الإرهابيين لأرتكاب جرائم ضد معارضيه ومنهوا واثيه)، وهذا ما جعل العالم يصنف العقيد القذافي بأنه ممول للإرهاب، وهذا كلف ليبيا والشعب الليبي مليارات الدولارات، ثم ما لبثت أن تكس على عقبية بعد غزو أمريكا للعراق وسقوط النظام البعثي فيها، فارتعدت فرائصه لهذا المشهد، وهبّ ليعلن بكل انكسار وتزلف وتوبته واستسلامه المشين للغرب، حيث قدم ما قد اشتهر من وقود نووي ومخطلات لإقامة مفاعلات نووية إلى الولايات المتحدة، والتخريض على عالم الذرة النووي الباكستاني عبد القدير خان، الذي صنع القنبلة الذرية الباكستانية تمهّيا إياه بأنه هو من تعاون معه لجعل ليبيا دولة نووية، وهذا كلف الخزينة الليبية عشرات المليارات من الدولارات، التي كانت كقنبلة يجعل الشعب الليبي يعيش في بحبوحة من العيش تفوق ما يتمتع به نظيره في الدول الاسكتندنافية والخليجية.. اليوم.. وبعد نجاح فورتى تونس ومصراع الشرب الليبي يتنفس نسيمات الحرية التي طامأ تناق إليها من هاتين الثورتين، التي أخذ أريجها يعانق سماء المنطقة، فقرر الثورة وللحاق بها،

## إنه المجتمع المدني والطبقة الوسطى

### عسان الفلح \*

نقابات وجمقيات وما شابه، هذا إذا أضفنا لها في هذه الدول حرية تشكيل احزاب وحتى حرية نظاهر، كما كان يحدث في مصر على الأقل.. وكما هو معروف أن ما يبغيز الاقتصاديين المصري والتونسي انها غير ريعيين، لا يوجد لدى السلطات ثروات نفطية تستطيع التحكم بها بموجب قرار سياسي سلطوي مستبد، وهذا ما جعل الانفتاح الاقتصادي بكل ما حلهه من ضرور، كما يراها بعضنا، لتعيد الحياة للمجتمع المدني، ولتحلق من جديد طبقات وسطى تبثت عن نفسها وعن معادها السياسي في الدولة، وهذا ما جعل نظامي مبارك وبن علي، عائقن أمام إعادة إنتاج مواقع الطبقات الوسطى هذه، بما تحمله من عقوان وخبرة مدنية لأنها طبقات متعلمة، كما تكرن، وتتضوى إلى نقابات حرة نسبيا وتجمعات مدنية وسياسية تريد لها مكانا في خارطة البلد، هذا هو المجتمع المدني الذي حققره سابقا المناضل الفلسطيني الذي نخترمُه المكثور عزمي بشارة في كتاب كامل واعتبر الدعوات له، بالمحصلة هي دعوات مشسوبة، لكن ما حدث في مصر وتونس وما يحدث الآن في العراق والبحرين واليمن يؤكد عكس ما رمى إليه باحثنا الكبير.

البحرين الآن تعيش مخاضا مشابها، وأيضا يمكننا الحديث عن أن هذه الدولة الصغيرة شهدت منذ ولادتها تجارب انتقاح سياسي وشهدت ديمقراطية وانتخابات لازالت، حيث أن تجمعات الديمقراطية تتحرك علنا منذ زمن، وتتظاهر والجمع

المدني البحريني تمدد على حساب المجتمع الماقبل مدني، رغم ما يقال عن خطورة المسألة الطائفية في البحرين، باعتبار انها مقسومة بين شيعة وسنة، كذلك عن أن التغيير في البحرين يأتي بخدمة اجندا إيرانية، هذا وإن كانت تحصله بعض أطراف المعارضة، إلا أن النظام الماقبل أيضا علاقته بايران ليست سيئة، ومع ذلك نلاحظ أن المطلب الوحيد للجميع وعلى لسان كل زءماء الطائفي، هي بغض النظر عن انتمايهم الديني والطائفي، وهي أنهم يريدون ملكية دستورية، وأن يتخبث رئيس الوزراء بتشكك مباشر من قبل الشعب.. لا توجد مطالب تدل سمة ديمينية.. والآن البحرين من وجهة نظري تستشكك مؤشر ليس قليلا على ما يمكن أن يكون عليه مستقبل دول الخليج، رغم تعقيدات الوضع البحريني وخصوصيته.. البحرين لن تهدأ حتى يقوم النظام باصلاحات ذات مغزى.. وأعتقد

## ماذا لو انتصر الاستبداد العربي على هدير الشعب وثورته؟

### د. محمد رضوان \*

■ ليس هناك أقوى من صوت الشعب عندما يخرج من بكرة أبيه إلى الشارع ليهتف بسقوط النظام ومن على رأسه، وحتى الانتخابات في أي بلد عربي مهما اعدك بالحجج والبيانات الرسمية، تبدو متجاوزة ولاغية نتائجها أوم دول الشارع وهدير الشعب.

في تونس كما في مصر، ولربما في بلد عربي آخر في ما يقبل من الأيام والأيام واسعة المرحلة التاريخية وضرورة النضج بلحاساس ووعي مشترك بابعية المرحلة يتكلم بلسان واحد، وينص بلحاساس من الاستبداد السياسي واحتكار الحكم وتقييد صوت الشعب وإعدام عناصره الحية والمخالصة، وتعطيل المؤسسات السياسية والقانونية وتسخيرها عند الحاجة لمصلحة النظام وعناصره النافذة والفاصلة، ورهن البلاد ومصالحها العليا بالقوى السياسية والاقتصادية الخارجية وأجندتها على حساب المصلحة العليا للوطن والمواطن بصيغة الفرد والجماعة.

كان للحراك الشعبي التونسي ضد أركان الاستبداد في عهد نظام بن علي البائد وقع هائل في وجدان الأمة العربية والإسلامية، وحرك فيها شعورها الجماعي بمرارة الظلم والحق، والإحساس بالإحباط تجاه بعض الأنظمة التي تمدت في طغيانها وتسلمها وكيث أنفاسها وظفها وإهدار كرامتهم.

مجتمع الشعوب العربية صفقت للمواطن التونسي وأكبرت فيه جراته وبعثت فيه انتفاضة، على واحد من أعنى الأنظمة الاستبدادية التي ابتلي بها العالم العربي في العقود الأخيرة، كما تابعت الشعوب ذاتها، بنفس الإحجاب والندول إصرار فئات المواطنين المصريين باختلاف انتماءاتهم وطبقاتهم إلى إسقاط رأس النظام المصري، وإعطاء درس للعرية في الصمود في وجه الأنظمة العربية العنيدة أمام مطالب الشعب المبرورة.

وسواء تعلق الأمر بتونس أو مصر، فإنه مما لا شك فيه أن ما جرى بالبلدين يمثل تجربة جديدة في تاريخ المنطقة العربية، تجربة جديدة وخلاقة بكل ما في إرادة الشعوب من معاني المقاومة والصمود بذات الطرق والأساليب التي كان يتجرّبها في مصر.

ولذلك أيضا، كان انتصار الشعبين الليباني التونسي والمصري انتصارا للشعوب العربية، لأنها قلبا بقلها وبعلاها في مصلحة هذه الشعوب عندما تقرر أخذ زمام الأمور بيدها وتصرخ في وجه النظام الفاسد ومؤسساته ورموزه.

وهو ليس أقل منهما حاجة إلى الحرية التي اقتدها أكثر من ثلاثة وأربعين سنة ذاق خلالها مر العذاب والضميم والإذلال والتفقير والتجوع والسجن والاعتقال والقتل والنفي، وأن له ان يتور في وجه هذا الطاغية وينتزع حقه من مهما كان الثمن الذي سيكزن أقل كلفة من البقاء يرسف بالأغلال والعبودية، فانفضت كالبركان الخائر في معظم المدن الليبية من شرقها إلى غربها، يستخرص الأرواح والمهج، وللحرة الحمراء بما بكل يد مضرجة يدق، ممزقا ثوب العبودية، دكا حاجز الخوف، معلنا بملء فيه (الشعب يريد إسقاط النظام)، ولم يتورع سدة النظام وعبيده من مقابله الشعب الغاضب وهو يعلن عن رفضه لبقاء هذا النظام بالوسائل السلمية التي كللتها له الشرائع السماوية والقوانين الأرضية. لم يتورع راع النظام من تصويب بنادقهم الجبائفة الغادرة إلى صدورهم العارية ورواقهم المشرئفة المتطلعة إلى الحرية، ليسقط المئات من الشباب الناشئ بين قتيل وجريح برصاصهم المسوي، حتى أنه قيل ان ما فعله القذافي بالمحتجين الليبيين لا يقل وحشية وبشاعة عما فعله الصهاينة بأهل غزة.

اليوم وبعد اليوم السادس من ثورة الغضب التي اشتعلت في ليبيا لا يزال الثائرون صمومون على النهاب في ثورتهم بعداً حتى يسقط النظام الفاشسي الذي استعدهم وهانهم وأنزلهم لأكثر من ثلاثة وأربعين عاما غير آبه بما يقدم من ضحايا على مذبح الحرية التي لا بد له من انتزاعها من مخالب الطاغية الأرعن معمر القذافي، وإذا ما اراد الشعب الليبي الحياة فلا بد أن يستجيب القدر.

\* كاتب سوري

## إنه المجتمع المدني والطبقة الوسطى

ان العائلات الملكية في الخليج العربي لن تسمح وتحتالو بكل ما تملك من ثمن عدم سقوط النظام البحريني.. ولها في ذلك اعتبارات عديدة، للشاهم بعض الأضلاع بين هذه الدول من جهة، ولا يريدون أساسا فتح هذا الباب مطلقا، أقصد باب التغيير عبر التظاهرات السلمية المدنية وشعاراتها ذات النحر المدني وحقوق الإنسان.

صحيح أن قادة المعارضة البحرينية ذوي الشعبية هم في النهاية رجال دين، لكن مطالبهم هي ما بعد دينية.. من هذا الذي يحدث نستطيع ان نتمكس مقولة طامأ حاولنا أن نكتب عنه كثيرا، وهي أن الناس تعلم الحرية والنضال الراقي والحضاري من اجلها وفي تعبيثها وهم ممنوعة عنها، وتعيش هناك كما ينظر الآن إلى دول الاعتدال التي التي سقطت أنظمتها ولأنها عملية اللغز عموا وامريكا خصوصا، على أساس أن دول الممانعة تحمل أنظمتها مشروعا وطنيا، والسبب لا علاقة له بهذا الموضوع

السعودية قامت أنظمتها بنقله انتقاحية للتمس على قروبا وطنيا، والسبب لا اعتدال بل هو حتى الناس من خلفها المدنية، وأعيد الاعتبار لكوبهم مواطني مجتمع حرية، مفتوحة لهم الإمكانية للمشاركة المدنية وبالتالي تستوجب هذه الأمور مشاركات على المستوى السياسي.

مؤشر الحريات العامة والفردية في دول الاعتدال عموما هو أعلى بكثير من مؤشر الحريات في دول الممانعة، من دول الاعتدال، والأهم أن الشافية عموما مؤشراتها أيضا أعلى كانت وزالت في دول الاعتدال كما تسمى..

إن ما سمعته منذ زمن مجتمعات دول الاعتدال دخلت برادة سلطوية عنبة الديمقراطية، هذه العتبية هي التي انضجت الطبقة الوسطى وأجال الشباب الذي يسمه الباحث الأوروبي أوليفيه رو «الجيل المابعد إسلاموي»، ولهذا الموضوع شأنه يمكن مناقشته في مقالات لاحقة، لكن نعم إن المجتمع المدني وشرائحه الوسطى التي تمت وترعرعت في مصر ظل العتبية الديمقراطية التي كانت موجودة في مصر تونسن والعراق والبحرين واليمن.. فهل يمكننا الحديث عن مجتمع مدني وطبقات وسطى في كل من سورية وليبيا؟

لأنه لا يمكن الحديث فإن الوضع من سيئ إلى أسوأ.. ولا بد مصر وتونس وانتم بخير..

\* كاتب سوري

### ريما شري \*

■ يعيش العالم العربي هذه الأيام، حالة

احتفالية غير رسمية قلما يحتفل بها، إنه عيد الثورة الذي يتخيم به العرب بنجاح الثورة التونسية والمصرية مفتخرين بقوة الشعوب العربية وقدرتها على الخلاص من الاستبداد والقمع والفساد، بعد مرور سنين حكامهم على مدى عقود طويلة.

لقد نجحنا في تحقيق هذه الثورة التونسية زين التي تمكنت من خلع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، تمنى كثيرون لو يتمكن الشعب المصري من تحقيق الشيء نفسه، في حين راهن آخرون على صعوبة تحقيق ذلك، باعتقادهم بأن مصر تختلف عن تونس بسبب قوة نظام الحكم فيها وارتباطاته بجهات دولية، وموقعه السياسي في الشرق الأوسط. ولكن الثورة حدثت وقلت الموازين وأثبت فيها الشعب المصري أن أبناء الوطن هم من يملون القرار ويحددون النظام ويقروون من يبقى من يرحل، ومن يشغل أعلى منصب في الدولة. وبعد نجاح الثورة المصرية التي تمكنت من خلع الرئيس المصري حسني مبارك، تعالت الشعوب العربية بوقاعة التغيير وإمكانية حدوثه.

بلدان عربية كثيرة تتراقص أسماؤها على قائمة الانتظار، في ما تحتل اليمن والجزائر والبحرين والأردن مراكز متقدمة على قائمة الرهانات. كما تشهد هذه البلدان تحركات شعبية ومظاهرات يطالب بعضها برحيل الرئيس والبعض الآخر يطالب باصلاحات وتعبئة جذرية في النظام. ربما يصعب استيعاب قدرة أي من هذه الدول على تحقيق ثورة جديدة في العالم العربي مهما يبدو أوراها بعيد المائل، ومهما حاولت السلطات والجهات الأمنية عقلة ذلك، خاصة بعد أن أثبتت الثورة المصرية قدرة الشعب على مواجهة أقوى الاستبداد وأكثرها استبدادا، فأصبح المستحيل ممكنا وتشجع الحركات الشعبية مستلهمة التجربتين التونسية والمصرية ومفائلة بنتائجهما. ليست ظروف



# عشرات السينمائيين المصريين يوقعون بياناً للمطالبة بإلغاء الرقابة على المصنفات الفنية

## نهاية دامية لجماهيرية القذافي رشاد أبوشاور



العالية هي الأفلام التي منعتها الرقابة من أول «لاشين» والسوق السوداء» إلى «سهر الليالي» و«بحب السيمياء» و«ليلة سقوط بغداد» و«رسائل البحر» حيث قامت الرقابة بتغيب السينما عن مناقشة كل قضايا التعذيب والفساد السياسي والاقتصادي ومشاكل العشوائيات الحقيقية وأمراض المجتمع الأخلاقية والجنسية الحقيقية. ووقع على البيان عدد كبير من السينمائيين بينهم كتاب السيناريو محمد سليمان وعمرو سمير عاطف ووائل حمدي وتامر حبيب والمخرجون محمد خان وأمير رمسيس ومحمود كامل وهاني خليفة وأحمد صالح وخالد الحجر وعماذ البيهات وشهيرة سلام وهالة جلال. وضمت المطالب إلى جانب إلغاء الرقابة تحويل الجهاز إلى جهة متخصصة في تصنيف الأعمال الفنية عمرياً.

للسماح بالمشاهد الإباحية دعا دعا الفنانة المنتجة إسعاد يونس لكتابة توضيح حول البيان قالت فيه: اعتبر البعض أن الرقابة خلقت للحد من المشاهد الإباحية فقط وهو مفهوم خاطئ من بابه مردته أن الماهيم الجنسية المغلوطة تسيطر على أفكار المصريين بشكل مرضي بسبب قصور شديد في الثقافة الجنسية التي تجد مقاومة شديدة في المطالبة بتدريسها ذعراً من «قلة الأدب».

الأفلام التي تتم صنعها خارج نطاق سيطرة الاستديوهات ومقاييس السوق الرأسمالية التنافسية الصارمة في الغرب بينما تطلق هذه التسمية هنا في مصر على الأفلام التي يتم صنعها بطريقة غير شرعية بعيداً عن عيون الرقابة وتصاريح وزارة الداخلية وهو الأمر الذي نراه عتبياً ولا يتماشى مع روح العصر». ويص قانون الرقابة المصري على «الحفاظ على الأدب العامة والنظام ومصالح الدولة العليا» وهي وفقاً للسينمائيين مصطلحات مطاطة تفتح باب التاويلات من قبل الرقباء الذين لا يصح أن يكونوا مفتشين في ضمير الفنان أو رقباء على إبداعه حيث تم تحويل بعض النصوص والأفلام إلى جهات أخرى مثل وزارة الداخلية أو أمن الدولة أو الخابرات أو الجيش أو الأزهر أو الكنيسة لإبداء رأياها.

القاهرة- د ب أ: وقع أكثر من 250 من المؤلفين والمخرجين والممثلين والمثقفين وصناع السينما المصريين بياناً طالبوا فيه بإلغاء جهاز الرقابة على المصنفات الفنية بعدما باتت مصر بعد ثورة 25 يناير مكاناً «أقل كبتاً وقمعاً وأكثر رحابة وحرية». وقال البيان: تغير عالمنا كثيراً ولم تتغير معه مصر طوال السنين الأخيرة فقد ظل سيف الرقابة مسلطاً على كل من يريد العمل في الحقل الفني بصوره شرعية زغم زوال الرقابة على الوسائط الثقافية المقررة مما جعل الكتاب المصري سلعة استطاعت تحطى الحدود لتحقيق نجاحات عظيمة في الخارج فيما ظل الفن المصري أسير قيود تحد من انطلاقه لتحقيق نجاحات مماثلة.

فشلت أرصاد القذافي الحاكم بأمراه منذ 42 سنة في توقع لحظة تجرُّر الإحصار، وحجم قوته، واجتياحه لجماهيريته، رغم أنه ضرب تونس، وانتقل إلى مصر، وأقتلع دكتاتورين جارين، فالعقد كذب على نفسه، وهدد مخاوفه، بادعاء أنه ليس حاكماً، وأن ليبيا ليست (دولة). وأن جماهيريته فريدة. ولذا فهي آمنة. وهو ينام قزير العين نظامه الفوضوي ضد الأعاصير!

العقيد الثوري، صاحب النظرية الثالثة، القائد الأممي، ملك ملوك أفريقيا، الشهير بعبارة: طر طر في أمريكا، فكك الدولة الليبية، ودخل في عقله أنه مفكر، فالتف كتيبياً بحجم الكف، قسمه لفصول، وانطلقت مرحلة التبشير على المستوى العالمي، فترجم الكتيب الساذج إلى كل اللغات بتمويل جماهيري من مال الشعب الليبي، الذي ما عاد يعرف كيف يُحكَّم، ولا أين تخفي أمواله من عائداته النفطية، ولا باسم من تسجَّل في البنيوك!

وأبدى إعجابه ورفاقه بالقائد جمال عبد الناصر، وبشَّر هو ومن معه بـ«ولادة حقبة جديدة لليبيا الغنية نفطياً، ومساحة، بشعبها قليل العدد، الذي يمكن إيساعده بتوفير فرص التعليم والعمل لكل مواطنه.

وأنه (أمين) القومية العربية، والقائد المنتظر للأمة كلها. وانتقل من ثمَّ.. من أدخل في رأسه فكرة أنه مفكر وفيلسوف، وأنه متميِّز؟!.. للتبشير بنفسه كصاحب نظرية ثالثة تختلف عن الماركسية والرأسمالية، وأنه مختلف عن ناصر القائد العربي، فهو أممي، أي متجاوز، وهو لا يشبه أحداً، فهو فريد عصره.. وهو قائد الزم من الجماهيري الكوني! ومع ذلك فالتثوري هذا، المتخبط، سريع التحول والانتقال من حال إلى حال، لعب دوراً رهيباً في معاداة الثورات، بدءاً من تأمره على الثورة السودانية ضد النمريري، فقد فرض على الطائرة التي كانت تحمل عدداً من الضباط السودانيين العائدتين إلى بلدهم نصرته للثورة عام 71، أن تهبط بهم، ثمَّ سلمهم للنمريري الذي أعدمهم، وفي مقدمته العقيد هاشم العطا، كما أعدم قادة الحزب الشيوعي السوداني وفي مقدمتهم القائد البارزان: محبوب، والشعيب.

طمح القذافي دائماً للتميِّز. للشهرة، فقلد قادة برزوا في تاريخ البشرية، ومنهم زعيم الهند غاندي الذي ليس ما يغزله، وعاش على حليب معزي كان يصطحبها معه في حله وترحاله.

القذافي اختار حيواناً أكبر: الناقة. كونه أعظم من غاندي، ودون حياة أو حرج نقلت الناقة إلى إيطاليا، وبريطانيا، وبلاد أخرى، ونصبت خيمته في الساحات.. فكان والحق يقال: فرجة، ومضحكة.. وفاض بالمشهرة، وهذا كان همه الوحيد، مهما كانت هذه المشهرة!

كتاب العقيد يُقرأ في دقائق معدودة، وأبلغ سخرية قيلت في الكتاب جاءت على لسان صحفية إيطالية زارت الجماهيرية، وقابلت القذافي الذي أهداها نسخة باللغة الإيطالية: قرأته بينما كنت أزعج حواجبي. في الكتاب تعبير عم في الميادين والساحات على لوحات معدنية ضخمة

ملونة بالأخضر، من تحزب خان. وهي تبيِّر اكتشافه في كتيبه: المرأة تحبض والرجل لا يحبض!!

أغلق العقيد الفكر الأممي الطريق على الأحزاب في ليبيا، فكتابه يجيب على كل الأسئلة: في الاقتصاد، في السياسة، في الفلسفة، في الاجتماع.. فلماذا الأحزاب إنذا؟!!

هكذا عاشت ليبيا، وشباب ليبيا، وكهول ليبيا الذين واكب بعضهم ثورات الخنثار، والسويحلي، وغوما... وراحتت الحياة، وأجدبت، وكنم الناس غلهم في نفوسهم، فالخوف في الجماهيرية تنتشره (اللجان) الفاشية التي تضم منتفعين جهلة.

كل من زار (الجماهيرية) كابذ الكتابة، وتشرَّق للمغارة، فالحياة خانقة، لا بهجة فيها، ولا مسرة، اللهم سوى بالناس الطيبين الأذكياء الذين إن اطمانوا لك أسروا بمعاناتهم، وما يكابده شعبيهم، وأسفوا المسخهم ويهدتهم في العالم، فهم ورفة ثورات جديدة، ولا ينقصهم شيء ليكونوا شعباً عربياً متميزاً غنياً على كل الصعيد.. والقذافي حولهم إلى مسخرة! طالبت معاناة الشعب الليبي، وتراكمت طبقات من الألم في نفوس الليبيين الذين كانوا يتابعون بحزن وآلم وحقد تدييد ثرواتهم على نزوات شخص لا يردعه وادع، ويورث أبناءه ليبيا ومقدراتها، ويحيط نفسه بمجموعة منتفعين باطشين، ويدعي ويروِّج أنه ليس رئيساً، فهو لا يحكم، في حين إنه يتحكم بكل صغيرة وكبيرة في ليبيا.

طمان الليبي على تخليها عن (بن علي) الفاسد، ودعا التوانسة لتبايعه بن علي مدى الحياة... وكأنه بهذا يعني نفسه، ويوحى للشعب الليبي أن لا يتورع عليه كما فعل التوانسة مع بن علي!

عندما تزنج فرعون مصر أمام إحصار الشعب المصري، برَّأه القذافي من اللصوصية، وادعى أنه يساعده مالياً، وأنه فقير.. فكان أن افتتح أمر مبارك وأسرته.. فهم يملكون ثروة بالمليارات!

الشعب الليبي يريد بناء دولة حديثة، وها هو يتنجرر بإعصار كاسخ لا يجتث القوضي، واستعادة ليبيا ذات الثراء قديماً وحديثاً...

شعب ليبيا يتدفع إلى العاصمة طرابلس لتحريرها، وكتابة نهاية حقبة فوضى جماهيرية القذافي، ورغم تهديدات ابن القذافي سيف الذي خاطب جماهير الشعب الليبي الثائر مهدياً متوعداً، غير مردك أن حكم والده يلغظ أنفاسه، وأن زمن تهيب ليبيا، وتحقير شعبها وتغييبه، يوشك أن ينتهي تماماً، ليحلح والده بالزمن ومبارك... تثرى من أكثر مليارات أسرة مبارك أم مليارات أسرة القذافي؟!!

الشعب الليبي يريد ليبيا الجامعات، والمدارس، والمستشفيات، والعمل، والمصانع، والحرية، والسيادة، وحرية تشكيل الأحزاب، والشباب الذي يغرق بوطنه الحر.

العقيد الموري يأمر بقتل شباب ليبيا، ويستعين على شعب ليبيا العريق بالمترزة الأفارقة الذين يفترون الجازز بالرشاشات الثقيلة...!

ليبيا تتورن من بنغازي إلى سيها وطرابلس ومصراتة - أول جمهورية عربية أسسها فيها الثائر رمضان السويحلي عام 1919. فالإحصار وإن بدأ في المنطقة الشرقية، فها هو يمتد جنوباً وغرباً وشمالاً ليشمّل وطن المختار أسد ليبيا الذي دُوخ هو ورجاله البواسل جيش موسوليني وجنزاله غزيرياتي.

النظام الفوضوي الديموي يذبح الشعب الليبي، والغرب المنافق، وفي المقدمة أمريكا... ساكت، فهو استتبع القذافي ونظامه، وسخره في خدمته، ونظم الحكم العربية لا مصلحة لها في إدانة المذابح، فالدور قادم عليها، وهي تكره الجماهير وثوراتها.

كثير من العرب احبي الجزيرة على كسرها الحصار من ثورة الشعب الليبي، وأرفع صوتي منحاذاً للجماهير الليبية التي لا جيش يحميها، أو يساندنها، ومع ذلك فهي تدبج بالصدور العارية، شوقاً للحرية حد الاستشهاد...!



مي حريري

## مسلسل تليفزيوني

### عن كواليس الثورة في ميدان التحرير

صور المخرج المصري وائل فهمي عبد الحميد تفاصيل وكواليس ما كان يحدث أثناء ثورة 25 يناير بميدان التحرير لكي يستخدمها في مسلسله القادم «البحر والعطشانة».

عن كواليس الثورة في ميدان التحرير  
عن كواليس الثورة في ميدان التحرير  
عن كواليس الثورة في ميدان التحرير  
عن كواليس الثورة في ميدان التحرير

● وفد مصري برئاسة الدكتورة صفاء البياز رئيسة لجنة الصحة بالجلس القومي للمرأة غادر القاهرة إلى نيويورك للمشاركة في اجتماعات لجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة، والتي بدأت أمس الثلاثاء. كما غادر على الطائرة نفسها وفد برئاسة الدكتورة ودودة بدران المدير العامة لمنظمة المرأة العربية، للمشاركة في هذه الاجتماعات.

● تحت رعاية الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير خارجية الامارات، يقام مهرجان العين الحادي عشر للموسيقى الكلاسيكية، حيث يقدم روائع روسيا ويعزفها عدد من أشهر الموسيقيين العالميين، وذلك خلال الفترة من 3 وحتى 11 من الشهر المقبل.

● أقيم في صالة «سينما سيتي» بالعاصمة اللبنانية بيروت العرض الافتتاحي لفيلم «شتي يا دني» للمخرج بهيج حجيح، بحضور وزير الإعلام طارق مقري وعدد من السفراء، على أن تنطلق عروضه في الصالات اللبنانية غدا الخميس، بعد أن فاز خلال الأشهر الماضية بجوائز في مهرجاني أبو ظبي ووهران السينمائيين، وفي المهرجان الدولي السابع والثلاثين للأفلام المستقلة في بروكسل.

## سائق سيارة أجرة أردني يهدد بحرق نفسه بسبب مخالفة سير

أجزاء من جسمه ولوح بحرق السيارة ونفسه اعتراضا منه على تطهير مخالفة بحق من قبل دورية سير . وأضاف البيان أن اللدورية سلطت على السائق وحولته إلى أقرب مستشفى لإزالة المواد المنسكية على جسمه وبعد التأكد من عدم إصابته بسوء تم اصطحابه للمركز الأمني للتحقيق معه.

عمان-يو بي آي: هدد سائق سيارة أجرة أردني بإحراق نفسه بسبب مخالفة سير . وأضاف البيان للمكتب الاعلامي في مديرية الأمن العام بأن الحادثة وقعت منتصف ليلة الاثنين، موضحا أن أحد سائقي سيارات الأجرة العامل على خط رغدان/جبيل التاج في شرق عمان قام بسكب مادة قابلة للاشتعال على سيارته

## أمريكيان يتوجان ركض مسافة 36 كيلومترا.. بالزواج

الأكبر من الماراتون، وأكمل الكيلومترات المتبقية بصفتها زوجا وزوجة. وقالت كيرشندر، التي ارتدت تنورة بيضاء في الماراتون قميصاً عليه كلمة «عروس»، «الحقيقة أنني أشعر الآن بوضع أفضل بعد الانتهاء من ركض 36.2 كيلومترا». من جهة قال غوزمان الذي ارتدى قميصاً طبعته عليه صورة برة رسمية «لم يرغب إبي منا بحفل زفاف كبير والركض هو جزء كبير من حياتنا معا، ولذا بدأ من المعتاد أن نتزوج في ماراتون».

أوستن- يو بي آي: توج أمريكيان مشاركتهما في ماراتون ركضا فيه مسافة فاقت الـ 36 كيلومترا بتبادل عهود الزواج، حيث أنهيا السباق كزوج وزوجة. وأفادت صحفية «أوستن أميركان ستيتسمان» ان أماندا كيرشندر (28 سنة) وديفيد غوزمان، اللذين شاركا معا في 10 ماراتونات، تزوا على يد القاضي المتقاعد جون ويسر خلال ماراتون «لايف سترونغ» الذي أقيم في مدينة أوستن الأمريكية. وأوضحت ان الاثنين تبادل عهود الزواج بعدما قطعوا القسم

## تعامد الشمس على وجه الملك رمسيس الثاني في أبوسمبل

أكتوبر يوم ميلاد الملك رمسيس الثاني، والثانية في يوم تنويجه في 22 شباط /فبراير من كل عام، ويحرص آلاف السائحون على حضورها في كل عام. وفي تأكيد لما أعلنته دراسة تاريخية، أعلن الأثري احمد صالح عبد الله أن تعامد الشمس على وجه الملك رمسيس الثاني داخل معبده بابو مدينة أبوسمبل في 22 تشرين الأول/أكتوبر يتوأكب مع بداية فصل الزراعة في مصر القديمة حيث كان الموسم يبدأ أيام الفراعنة يوم 21 تشرين الأول/أكتوبر.

أبو سمبل (مصر) - د ب أ: تعامد الشمس على وجه تمثال الملك رمسيس الثاني داخل معبده بمدينة أبوسمبل جنوب محافظة أسوان / 1202 كلم جنوب العاصمة صباح امس الثلاثاء. حدث التعامد وسط أجواء احتفالية اتسمت بسحر وغموض الفراعنة رغم تراجع أعداد السياح المشاركين حيث صاحب الحدث الكبير الذي شهده ألف مصري وعشرات السائحين عروض فنية وشعبية قدمتها فرق أسوان والنوبة للفنون الشعبية. وقال الأثري المصري احمد صالح عبد الله المدير العام لآثار أبوسمبل ومعابد النوبة إن الحضور من المصريين والأجانب حرصوا على تسجيل الحدث العالمي الفريد الذي يحدث مرتين في العام مرة، في 22 تشرين الأول/

## مايكل جاكسون حاضر دائما في أحداث أولاده

لوس انجلس- يو بي آي: لا يزال ملك البوب الأمريكي مايكل جاكسون، حتى بعد وفاته، مركز أحداث أولاده الثلاثة الذين لا يتوقفون عن تذكره. وقال شقيق النجم الراحل جاكى جاكسون لوقع «بيبول» الأمريكي أن بريسي وباريس وبلانكيت «يعكفون بوالدهم 24 ساعة في اليوم، قصوره في غرف نومهم وهم يتكلمون عنه ويلبسون من أن اخبرهم أشياء عنه ويريدون معرفة المزيد عنه». وأكد ان الأولاد الثلاثة على خير ما يرام، مضيفا أنهم يهتمون بمجال الترفيه، فبرينس يريد أن يصبح مخرجا فيما ترغب باريس في أن تصبح ممثلة. ومازح جاكى قائلا «قلت للأولاد ان عليهم أن ينشغلوا كثيرا لأنه عندما كنا في عمرهم كنا نبيع بطاقات تذاكر حفلاتنا، في إشارة إلى الحفلات التي كان يقيمها مع اخوته يوم كانوا يشكلون فرقة «جاكسون 5».

## معرض لفساتين مارلين مونرو في بريطانيا

بات (بريطانيا) - د ب أ: تقيم مدينة بات البريطانية الرقيقة معرضا لفساتين الفنانة الراحلة مارلين مونرو الشخصية والملايس التي ظهرت بها في أعمالها الفنية. ويقدم المتحف الأمريكي ما وصفت بأنها أكبر مجموعة خاصة من الملابس التي ارتدتها نجمة هوليوود الشهيرة من قبل. ويقام المعرض بمناسبة الذكرى الخمسين لإقامة المتحف، ويضم المعرض الملابس الأضامة التي ارتدتها مونرو في كلاسيكات السينما الأمريكية مثل فيلم «البعض يفضلونها ساخنة» و«الرجال يفضلون الشقراوات» وذلك خلال الفترة 12 من آذار/مارس إلى 31 تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

## متحف فان غوخ يسلط الضوء على أعمال بيكاسو الأولى

أمستردام- د ب أ: يقيم متحف فان غوخ بمدينة أمستردام الهولندية معرضا حول تاريخ التطور الفني للفنان العالمي بابلو بيكاسو منذ وصوله إلى باريس حتى عام 1907 حينما أصبح شخصية بارزة في طليعة عالم الفن بفرنسا. وتم جمع الأعمال التي يبلغ عددها حوالي 70 عملا من مجموعات مقتنيات خاصة تم اقتراضها من مركز جورج بومبيدو في باريس ومتحف عوغن هايم في نيويورك.

## الامريكية قاتلة زوجها تدلي بشهادتها

هونغ كونغ- د ب أ: أدلت امرأة متهمه بتخدير وضرب زوجها، وهو مصري أمريكي ثري، حتى الموت بشهادتها في هونغ كونغ الثلاثاء فيما بدأت قضية الدفاع في إعادة محاكمتها بتهمة القتل. وأدلت نانسي كيسل وهي أم لثلاثة أبناء بشهادتها لمدة 90 دقيقة في المحكمة العليا بونغ كونغ حيث تحاكم للمرة الثانية بتهمة قتل زوجها روبرت عام 2003.

## علاج جديد للسكري

لندن- يو بي آي: طور جراحون بريطانيون علاجاً جديداً للسكري من النوع الثاني، يقوم على زرع أداة بلاستيكية طغي حاجة المرضى لتناول الدواء ويساعد على فقدان الوزن. وذكرت وكالة «برنس أسوسييشن» البريطانية أن الأطباء في مستشفى «ساوثامبتون» العام أجروا عمليات الزرع الكلى الأولى لأداة جديدة تحمل اسم «إيندو باربيور».

تزرع هذه الأداة البلاستيكية في الأمعاء الدقيقة بواسطة الغم وتبقى فيها حوالي 12 شهرا وتعمل كجدار يفصل بين الطعام الذي يدخل المعدة والذي يدخل الأمعاء حتى لا يتم امتصاصه.